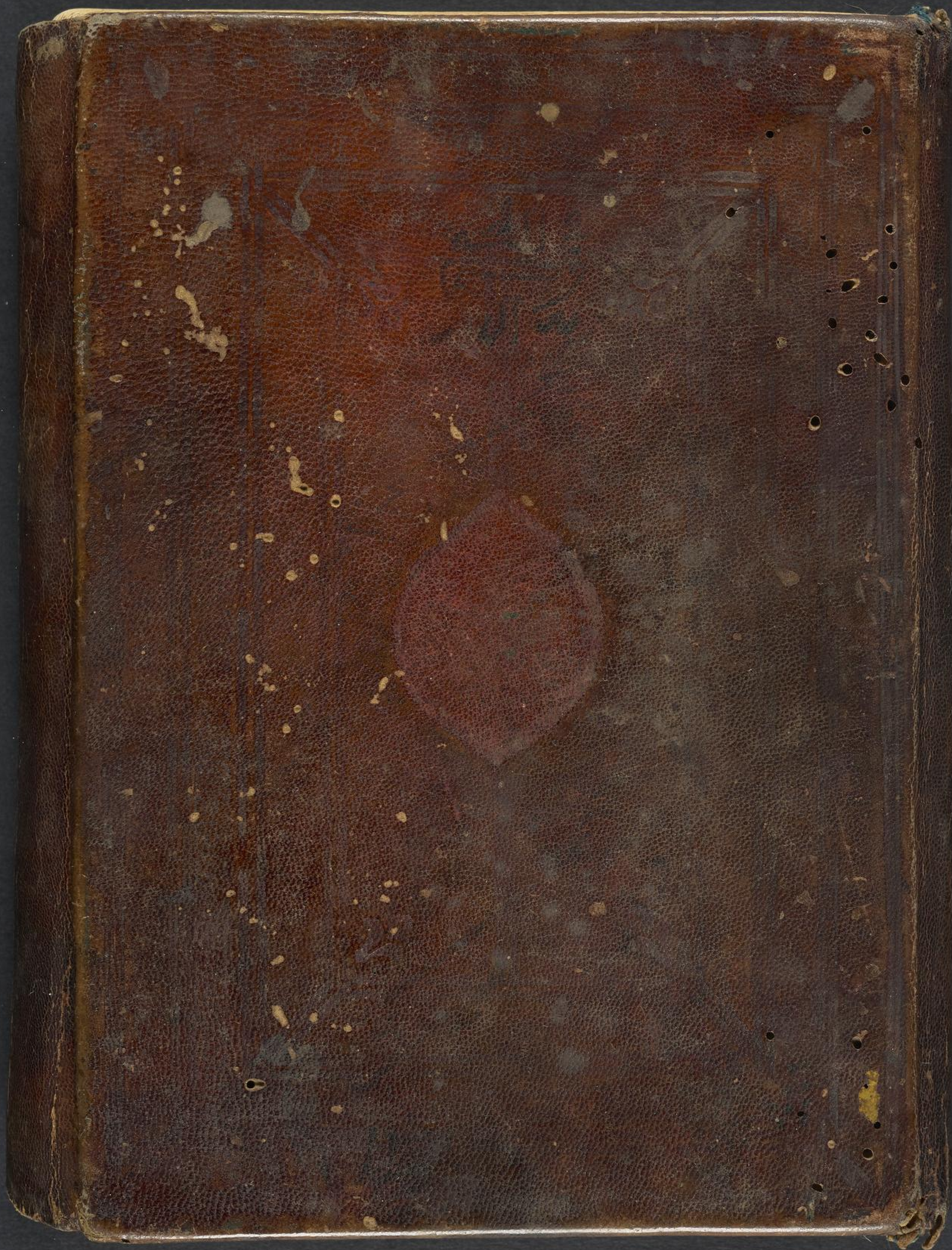


لا منة ... لاحد بستة وخمسين و...

... ربه ...

الحمد لله

الذي انعم ... الكتاب ... على ... الحمد

ولا ... الى ... ورا

... اليه وآله وصحبه ...

رزقني العقل واجعل للنور

الى ... على الضمير وخير ...

على خير ... والسلام

... الطاهر

... والسلام

... وجعل

[illegible]

الحمد لله

اشهدنا على نفسه الطالب الاجل الفقيه السيد عبد الله العلامة الفقاهي
وقد دخل المدرسة اليوسفية انه انفذ البيع في هذا المجلد للطالب السيد
الحاج عمر لا يعرف بثمن قدره مثقال واحد بالاجرة وجاز
منه البائع اعيانا وحاز البائع الثمن معاينة بما شهد به عليه بالاسم
وعرفهما في اخر الحال فلتكن على سبعة وثمانين ومائتين والف
عبد ربه محمد بن الحكيم الناظر

ياحي

احيي اقلب بلطائف عن ملعبتي
عن ربه في كربه بالليل والنهار يا حي احيه
حتى لا تعرف احد سواك وفيه في قلبه
ذكرك حتى لا تعقل ولا تشرب ولا تنام حتى
تعرفه حق معرفته وكل شيء بربوبيته
استجبنا دعوات باسمائك الحسنى
اقرب يا مجيب استجب لي دعوتي وعجل لي بالفرج بجاه
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما

اللهم يا لطيف الطف بنا فيما جرت به
المقادير نحن والمسلمون وابسط لنا
بساط العز واجعل الارض وما فيها
ومن عليها خداما لي من الجن
والانس اسالك يا لطيف الطف بنا في
الموافق بجاه نبيك المختار صلى الله
عليه وسلم تسليما

الحمد لله وحده خذ ايضا كبريت فكرون السعار
وملحها بيضه ويبسها ودرم منها شي في شربة
فجهابزته عظيمة في السمن ايضا خذ عروق الخرشوف
وعروق تمسطر ودقهم وجعلهم على النار لبنة حتى يطيب
~~ينطرح وادرم منهم في الرايب~~ الحبيب و يرفعهم
في ماعون اخر وتخذ العسل والزيت وخلطهم مع الماء
النـد طور واجعلهم على النار لبنة حتى ينطرح وادرم منهم
في الرايب مفدا الجلة وغطه تزيل له عظمة عبرة
وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اخذ خمسة وعشرين حبة من القمح وقرا على
كل حبة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوجه واجعلهم في اسفل الطعام وجعلهم في وجه
العبد رجل لم يتمه غيره فان الله لم ياكل منها
من الغلبة دواء للبرد خذ مقدار خبزة
الماء مع الحلبة واجعلها في الماء على النار حتى تنحل وتنزع ذلك
وتجعلها في ماء اخر حتى تحمل خمسة ميه
وتنشرها في الشمس حتى تيبس واطحنها واعمل منها
خبزة واقسمها في السمن والاسل والسكر خذ
البشع ودقه دقا جيدا وجعله مع البسبس وكلها
ينفع للمعسور والحماء وقطف العروق ونفع
لوجع النفل ووجع الظهر والكبد ووجع الفلب
ووجع الطحال وتنور الوجه غيرها
ويهيج فيهم عشرة خصال وهذه اسماء
قامية قولوبش مولطاليس طمطلوسا هذه اسماء
الطيوش اقلنفا و٢ منهم قلبهم في اسميه
روي ان من كتبهم على صبي ومن علقهم في عنق
نشا لم يخف على غنمه ومن حملهم في حرز وعلقه
لم يخف من عقبة السلطان ومن كتبهم في حرز
وحرج في البل لم يخف من شي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل

يا نائما غافلا قد غرك الأمل الموت يرقبه والليل مشتغل

فثم ترى الصبح بدت عساكره يجري كوكب بالنوم مشتغل

أما علمت بأن الله مطلع على العباد فجازيهم بما فعلوا

إن الرقاد يميت القلب كثرته فلا تغرك الدنيا ولا الأمل

لو كنت يقظانا تنهاك موعظة لكان دمعك مدرار ينهمل

غيره

صاح لا تيأسن فعفو الله واسع واستبشرت بمحو الأسواء

وداد بالمستكاع من كل البر فعده فيسعد البمار الأشياء

إن الله رحمة وأحق الناس منه بأن يحمد الضعفاء

فابك النجح عند منقلب النوم في العود تسبق الفجا

هاذه علة وانت طبيب

وإذا تنفر الإله أناسا لسعيد فإنهم سعداء

وإذا حلت الهداية قلبا نشطت للعبادة الأعضاء

أسماء أهل الكهف مكسلمينا تمليخا مرطونس ... كشفوطط ... وكلبهم قطمير

ومن كتب أسماء أهل الكهف في ترب أنفع وشربه

لحمى المرضى تبرا بإذن الله ومن جعلهم في صبح زرع

عسله ومن جعلهم في جنة زرعت تجرته ومن جعلهم

في حانوت لم يخرج منه أحد ومن كتبهم في سقف فيه

وجعلهم في مطمورة لم تأكلها السوس

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وءاله

اللهم انى تبريت مما علمت وقوتى ونفنت بحولك وقوتك
انك عجايب صنع لطفك وغرايب حكمتك وءاتنى
بالفرج من عندك كما جرت على نبيك يوسف
الصديق وكما جرت على سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وتحفظ السيد العظيم الطيب بعدد القطب
انتهى تعودها تقرءها ثلث مرات دبر الصلاة
ومثل ذالك دبر العشرين ومثل ذلك دبر المائة
انتهى سبحن من تعزز بالقدرة واحتجب
بالنور وقهر عباده سبحن من تعزز بالبقاء و
وقهر جميع الخلايق بالفنى سبحن الله
العظيم وبحمده

الحمد لله وحده وصل الله على نبينا سيدنا
محمد صل الله عليه وسلم تسليما
زاد عندنا والد مبرك ان شاء الله
في جماد الاول في 11 احد عشر يوما
في عام 1287 عند الضهر منه ار
اسمه سح محمد ان شاء الله ار
زقه عمر ابا بكر وعمر وعثمان وعلى وسعد
وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن
عوف وابو عبيدة ابن الجراح [illegible]
وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين [illegible]

الحمد لله وحده

عام 1399 [illegible]

الحمد لله وحده سنة [illegible] عام 1399

130 130 15 130 13 30 5 840 440 200 1300 3 جميع

قلت امّ ذلك فوالذي بعثه بالحق لقد رايت النخلات يتقاربن حتى
اجتمعن والحجارة يتعاقدن حتى صرن كاملا خلفهن فلما قضى عليه
السلام حاجته قال قل لهن يفترقن فوالذي نفسي بيده لقد عدن الى
مواضعهن ويروى انه عليه السلام اذا اراد ان يقضي حاجته انفرجت
فاذا قام انفلقت وبلعت اثره عليه السلام وبقي هنالك ريح المسك
الاذفر الطيب وعن علي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و
سلم الى واد فسمعنا الجبال والاحجار وهي تقول الصلاة والسلام
عليك يا رسول الله ولا ظل لشخصه في الشمس وقمر والذباب لم
يقع ثوبه وجسده لصفاء غنمه من الذيب فشانه بالرعي حلت بيني
وبين رزقه عجب من نطفة بل انت اعجب اذا انت كنت نبيا فنحى
له الجنة فمن يغنم فقال انا حتى فجاء وهي كما ذبح له
نعجة وقربنا عابة فانشق فلم يرضوا للبلاد فابعثوا فذكروا
قصته ومن فضايله صلى الله عليه انه قال لا ظل لشخصه في الشمس
ولا قمر لانه كان نورا وان الذباب كان لا يقع على جسده ولا على ثيابه

ومن ذلك استئذان ملك الموت ولم يستأذن على غيره قبله بعد ان
اوحى الله اليه واعلمه بموته ودنو اجله وان قبره بالمدينة وبين
بيته ومنبره روضة من رياض الجنة وان الله تعالى خيره عند موته بين ان
يعيش زمانا او يموت الان فاختار لقاء ربه ومن معجزاته عليه
السلام ان رجلا يقال له اهبان بن اوس كان يرعى غنما له فعرض
الذيب لشاة منها فاخذها الراعي منه فوقع الذيب وقال للراعي
الا تتقي الله حلت بيني وبين رزقي فقال الراعي العجب من ذيب يتكلم
بكلام الانس فقال انت اعجب انت واقف على غنمك وتركت نبيا
لم يبعث الله نبيا قط اعظم منه عنده قدرا قد فتحت له ابواب الجنة
واشرف اهلها على اصحابه ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا
الشعب فتصير في جنود الله فقال الراعي من لي بغنمي فقال الذيب انا
اتم ارعاها حتى ترجع فاسلم اليه الرجل غنمه ومضى وذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم حين وجده يقاتل فاسلم حينئذ
فقال له عليه السلام عد الى غنمك تجدها بوفرها فوجدها
كذلك

تذكرة وذبح للذيب شاة منها وروى عن ابي سعيد وابي هريرة عنه انه
انه قال صلى الله عليه وسلم تشكى الى الله جمل كثرة العمل وقلة العلف وفي رواية
الى انكم اردتم نحره بعد ان استعملتموه في اشغال العمل من صغره فقالوا
نعم ويروى ان حائط مكة الخلة يوم فتح مكة عليه السلام قد مال لها
بالبركة وقال صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والارض شيء الا يعلم اني
رسول الله الا عاصي الجن والانس وعن انس سال اهل مكة النبي
صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر فرقتين
فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال عليه السلام اشهدوا وجاهد
ونمر معه عليه السلام فقال كفار قريش سحركم محمد فابعثوا الى
الافاق حتى تنظروا اراوا ذلك فاخبروا اهل الافاق انهم قد راوا انشقاق
بحرمته فنجنا من اهوال عصرنا يا رب واسلك بنا سبيل الفرقة يا رب
صل على نبيك المحمود ولواء الحمد معقود صلاة مباركة وعليك يا محمد
من افضل صلوات بركات تسليم حبيبه يا رب صل على محمد عدد ما
سبقت مشيئتك وصلت ملائكته يا رب صل على محمد عدد ما.

في الرمال والبحار والنجوم وورقه. يا رب صل على محمد عدد ما خلقت ومن
صلى عليه وفعله. يا رب صل على محمد عدد ما أمرنا جواهر في جميع خلقه
ما جاء في فضل الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فطوبى لمن صلى على السيد
النور البهي ولو مرة كما ورد في حديث فاطمة. فصل ورد فيه محمد فصلى جبريل
على النبي عليه السلام مائة سنة. وتستحب في كل ساعة وبفضلها تقضى للمصلي
المكاربة. وعن مالك ابن أنس إذا كان يوم القيامة يوم الندامة ويوم
الشدة ويوم الجمع في صعيد واحد فعند ذلك يأمر الله جل جلاله
جبريل عليه السلام أن يأتي بفاطمة وهي في قبة خضراء على ناقة من
نور الله تعالى وينادي الله لأهل الحشر يا أهل المحشر غضوا أبصاركم حتى تجوز
فاطمة بنت ع تجيء وتمضي قال فيطأطئ أهل المحشر رؤوسهم تحت
أقدامهم حياء لفاطمة حتى تقف بين يدي الله تعالى بلا تكييف فتقول
إن الجنة ما طبت على نفسي حتى يدخلها كل من صلى على أبي في دار الدنيا
ولو مرة واحدة فيقول لها الرب سبحانه أشهدك يا فاطمة وأنا أكبر الشاهدين
بأني قد غفرت لمن صلى على أبيك في دار الدنيا ولو مرة واحدة فيرو والأجيل

عليه

عليه السلام نزل ذات يوم وقال يا محمد ان الله تعالى لما خلقني بقيت مقبلة
عشرة آلاف سنة لا ادري ما اسمي ولا من يدعوني ثم ناداني يا جبريل فقلت
لبيك ثم قال لي يا جبريل قدسني فقدسته عشرة آلاف سنة ثم قال احمدني
فحمدته يا محمد عشرة آلاف سنة ثم شق الله عن ساق العرش فرأيت فيه مكتوبا لا
اله الا الله محمد رسول الله ثم قال لي صل على محمد نبيي وخيرتي من خلقي فصليت
عليه يا محمد عشرة آلاف سنة فقلت الهي وسيدي ومولاي خلقتني قبل ام تخلقه
نعم فقال اخلقه بعدك ولولاه ما خلقتك ولا خلقت جنة ولا نارا ولا بحرا
ولا برا ولا ماء ولا هواء ولا كان عرشي على الماء كما كان اول مرة *فيروى انه*
تستحب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ثمانية مواضع في اول الدعاء وفي
آخره وبعد البسملة وعند الاذان وعند دخول المسجد وعند ابتداء الكتب
وعند تمامه ويوم الجمعة وتكره في ثمانية مواضع عند الذبح وعند التعجب وعند
العثار وعند ابراز المبيع للبيع وعند الجماع وعند العطاس وعند قضاء الحا
جة وعند اشهار المبيع فهي بعشر وعشر بمائة ومائة بالف مبشرة انجيل
ثم الانجيل رغم انف ومآ. من مجلس من عبد من صلى من نسيه من عثرت ولبكت

وتحط ذكر الشيء وتكثر الأرزاق وتقضي حوائجه. من اراد حاجة فليقدم قبلها
بالتحميد والثناء والصلاة عليه. تحجب دون السماء اذا جاءت بعده. والدعاء
يبقى لا يرد فاسمعه. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه
وملائكته عشر مرات ومن صلى علي مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة وقال صلى الله عليه وسلم
البخيل ثم البخيل من سمع بذكري فلم يصل علي وقال الزبيد زعم انه ابو ذر وقال صلى الله عليه وسلم
ما من مجلس اجتمع فيه قوم ولم يصلوا علي الا كانت عليهم حسرة وندامة يوم القيامة
وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي الا صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقل او يكثر
وقال صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي فقد اخطأ طريق الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
من عسرت عليه حاجته فليكثر الصلاة علي فانها تكشف الهموم والغموم
والكروب وتكثر الارزاق وتقضي الحوائج ويروى اذا اراد احدكم ان يسأل الله حاجته فليبدأ
بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي علي ثم ليدع بعده بما شاء ويروى ان الدعاء
محجوب موقوف بين السماء والارض فلا يصعد منه شيء حتى يصلي الداعي على النبي
صلى الله عليه وسلم وفي حديث اذا ذكر دعاء محجوب دون السماء فاذا جاءت الصلاة
على صعد الدعاء. من صلى علي سر حرم جسده ونبته في ب وادخله الجنة ومن
دعاء في الرخاء فيا بلا فعل والشيطان ليس بالمنزل فيه ذنوبه سنة غفرت له حل على
القلاد

القاطع تقطعه في يوم عبوسه. وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء ما بين الصلاتين على الابرد
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي الف مرة حرم الله جسده على النار وثبته بالقول الثا
بت في الحياة وفي الاخرة عند المسألة وادخله الجنة وجاءت صلاته علي وهي
نور له يوم القيامة على الصراط مسيرة خمسمائة عام واعطاه الله بكل صلاة
قصرا في الجنة قل ذلك او كثر وقال صلى الله عليه وسلم من رءاني فقد راني حقا فان الشيطان
لا يتمثل بي وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة
ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم وقال صلى الله عليه و
سلم اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل
عليه السلام وقال يا محمد لا يصلي عليك احد من امتك الا وصلى عليه سبعون الف ملك
ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم للمصلي
على نور الصراط ومن كان على الصراط من اهل الجنة النور ومن كان النور لم يجس
من اهل النار وقال صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا يبلغني كل من صلى علي الا
في يوم الجمعة فاني اسمع ذلك منه بجهرة واسكنه. ويسمع فيه للمصلي باذنه. وفي نحبر
ثناء الله بواسطة لعبده. خلقت من من. عن زرع لؤلؤ مخبئها مكنون.
ومن اراد الفضيلة. ومن صلى عليه في يوم ما فضيلة. في الدنيا لقله

نقطع في الآخرة • فحيثما صلوا وهي تبلغني ومن صلى في الكتب لم تزل ملايكته • وجاء
لا تجعلوني مثل قدح الراكب • اول دعايكم واوسطه في اخره • ويروى عن رسول
الله صلى الله وسلم ان في الجنة حوراء يقال لها العيناء خلقت من اربعة اشياء من
القدم الى الركبة من المسك الاذفر ومن الركبة الى السرة من العنبر ومن السرة
الى الصدر من الزعفران ومن الصدر الى الراس من اللؤلؤ الرطب جبينها مكتوب
لا اله الا الله وعلى الآخر ونضل اراد ان يكون له مثلي فليكثر بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي في اليوم مرة واحدة قضى
الله له حاجة ثلاثين في الدنيا وسبعين في الآخرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال فحيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني وفي رواية ما منكم وما من احد
يصلي علي وسلم عمن الخامات الا جاءني جبريل فيقول يا محمد هذا فلان بن فلان
يقرئك السلام فاقول عليه السلام ورحمة الله تعالى وبركاته وقال صلى الله عليه
وسلم من صلى عليه في الكتب لم تزل الملايكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك
الكتاب وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوني كقدح الراكب فان
الراكب يملأ قدحه ثم يضعه ويرفع متاعه فان احتاج الى شراب شرب
او الى وضوء توضأ والا اهرقه ولكن اجعلوني في اول الدعاء
وا وسطه

وأوسطه وفي آخره وانظر قصة النبي الذي قد بعثت . فرد غلامها بقدرة نقلهم
وفي قصة الذي لا يجهل حسنه . فالكرم بعده ما طرح إذ قبله . من طاب من أمته مخلصا -
من قلبه . وأما نوح إذ مع دمنه زايد في جوار وعن ابن عمر . وجبت شفاعتي
لمن زار قبري . على كافة الأنبياء وكافة رسله والله يعصمنا بعصمته . ويروى
أن امرأة قد طال شوقها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأرادت قبره وكان في أيام حملها وقد ركبت
السفينة عند البحر فلما باتت على الماء ليلة وضحية ثم ولدت غلاما كما طلعت القمر فسمته
محمدا وهي تلازم ذكر المولى والصلاة على المصطفى فبشر الله ما نفس فلما سمع
عليها
اليهود بذكر اسم محمد كفروا وسبوا الشمس والقمر فأخذوا صبيها وطرحوه في
البحر
اليم فنظرته حتى غابت عينها وهي تقول وديعة عندك يا من لا يضيع الودائع فإذا
بدابة ابتلعت كلما في السفينة غير تلك المرأة بقيت على تلك الماء أربعين يوما على حال
لها فإذا بدابة على ظهرها صبي وبيده عنقود من العنب وهي تقول خذوا وديعتكم
وديعتكم فإذا هو الصبي بعينه وعن موسى عليه السلام خرج يوما في أزقة الكوفة
فإذا برجل ميت مطروح على مزبلة فقال لبني إسرائيل من هذا فقالوا رجل يقرأ
التوراة ولا يعمل حسنة فقط فأوحى الله إليه فاغسله وصلي عليه فإني قد غفرت
له لأنه يوما يقرأ التوراة حتى مر باسم محمد فمسحه بيده وقبله وقال الله عليه

وسلم من صلى علي من امتي مرة واحدة مخلصا بقلبه عشر مرات الا رفع الله
له بها عشر درجات ومحا عنه عشر سيئات وصعد يوما منبره فقال
في امين ثلاثا ثم قال قال لي جبريل من صام رمضان ادرك والديه من سمع
بذكري ولم يغفر له ولم يصل عليك ابعده الله وقال زائري في جواري
وجبت له الجنة وشفاعتي لمن زار قبري وقال صلوا على كل الانبياء والرسل
والله بعثهم كما بعثني يا رب صل على من شقه انفرج وجبريل نازل بماء
وبطسته يا رب صل على من اوتي بالبراق في منتهى طرفه قد يضع حافره
يا رب صل على من ركب وربطه بالحلقة محل في المقدس ربطه به يا رب صل على من خرج
فاذا جبريل معه فقال اخترت الفطرة وعن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انفرج سقف بيتي فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم
ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغت في صدري فاطبقه
ثم اخذ بيدي بذكر فعنته وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوتيت
بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند
منتهى طرفه قال فركبته حتى وصلت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي
يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد وصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاء

فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال
جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بي إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من أنت
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث الله قال بعث إليه ففتح
لنا فإذا أنا بآدم عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثا
نية فاستفتح جبريل فقيل من أنت على نحو الأولى ففتح لنا فإذا بابني الخالة عيسى
ابن مريم ويحيى ابن زكرياء عليهما السلام فرحبا بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا
إلى السماء الثالثة فذكر مثل الأولى ففتح لنا فإذا بيوسف عليه السلام وإذا هو
قد أعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى الرابعة فذكر مثله
فإذا أنا بإدريس عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى الخامسة
فذكر مثله فإذا أنا بهارون عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج
بنا إلى السادسة فذكر مثله فإذا أنا بموسى عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير
ثم عرج بنا إلى السابعة فذكر مثله فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام مسندا
ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألفا من الملايكة
لا يعودون إليه. باب صل على من عرج معه إلى السماء على ءادم وانشجه

واستبشر به. يا رب صل على من عرج الثانية. فيها عيسى ويحيى استبشرا به ودعا له بخير

يا رب صل على من عرج الثالثة. ويوسف ذو شطر الجمال فدعا له. يا رب صل على من

عرج الرابعة. إدريس رحب به وبالخير دعا له. يا رب صل على من عرج الخامسة

وهارون دعا له بخير واستبشر به. ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى فإذا ورقها

كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد

من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها فأوحى الله إلي ما أوحى ففرض علي

خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت إلى موسى عليه السلام فقال ما فرض الله

ربك على أمتك قلت خمسين صلاة قال ارجع إلى ربك وسله التخفيف فإن

أمتك لا يطيقون ذلك فإني بلوت بني إسرائيل وخبرتهم فقال فرجعت

إلى الله تعالى فقلت خفف على أمتي فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى فقلت

حط عني خمسا قال إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فسله التخفيف

فإن أمتك لا يطيقون ذلك فلم أزل أرجع بين الله وبين موسى حتى قال يا محمد

إنهن خمس صلوات في كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون

صلاة ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له

عشرا

عشرا وهي بسبعمية ومن يفعلها لم اكتب عليه شيئا فان فعلها كتبت عليه
سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى واخبرته فقال ارجع الى ربك
فاسأله التخفيف فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه ولا خلاف بين
المسلمين في صحة الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم اذ هو نص القرءان وجاءت
في ذلك احاديث كثيرة منتشرة وذهب معظم السلف والمسلمون الى انه
اسري بالجسد وباليقظة وهذا هو الحق وهو قول ابن عباس وجابر وانس
وحذيفة وعمر وابي هريرة وابن شهاب وابن مسعود وقتادة وابن زيد
والحسن ومجاهد وغيرهم وهو دليل قول عايشة وجماعة عظيمة في يارب
صل على من عرج السادسة وقد عاله موسى بعد مرحبا بكه يارب صل على
من عرج السابعة ابراهيم ظهره الى البيت المعمور المسند يارب صل على من خرق
نقط السدرة المنتهى في ليلة واحدة يارب صل على من فرضت نقط تخفيف
كل يوم خمس وليلة صلاة بفعلها انسلم من شرح ومن كل فتنة وشدة
وكربة يا قوي يا حي يا دايم يا قيوم يا واحد يا صمد العالية وعن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال انطلق بي جبريل عليه السلام ليلة الاسرى حتى

حتى أتينا إلى الحجاب الأكبر عند سدرة المنتهى قال لي تقدم يا محمد قلت لا بل تقدم
أنت قال لا ينبغي لأحد غيرك أن يجاوز هذا المكان وأنت أكرم عند الله مني قال
فتقدمت حتى انتهيت إلى سرير من ذهب عليه فراش من حرير الجنة فناداني جبريل
من خلفي يا محمد إن الله يثني عليك فاسمع وأطع ولا يهولنك كلامه فبدأت با
لثناء على الله فقلت التحيات لله الزكيات لله الطيبات الصلوات لله قال الله تعالى ا
لسلام عليك أيها النبي ورحمة الله فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فقال جبريل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى
آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه فقلت بلى آمنت بك والمؤمنون كل آمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله كما فرقت اليهود بين
موسى وعيسى وكما فرقت النصارى بينهما قال تعالى لا يكلف الله نفسا إلا وسعها
يعني إلا طاقتها لها ما كسبت يعني لها ثواب ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت
من الشر ثم قال يا محمد سل تعطه ما جاء في التوحيد وربنا واحد لا ناسو
فقدرنا . بالفسهة نعكح فسية ضرورية فلان قيل ما الدليل فللعلم نغط
بالوجود مختصا للصانع افتقر . وفي بيتنا سنة يوما تنذر إصلاحه . فوقد
نزل عليهم به قال أبو عمرو إمام المغرب في علم الاعتقاد والدليل على واحدانية
الله

الله تعالى انه لو قدرنا الهين وقدرنا من احدهما ارادة حركة جسم في محل

واحد في وقت واحد ومن الثاني ارادة سكينة في تلك الحالة بعينها فالقسمة

ثلاثية ضرورية لا زايد عليها اما ان تنفذ ارادة احدهما الا استحال اجتماع

الضدين فمحال الا تنفذ ارادتهما لا استحال عرو المحل من الشيء ونقيضه ومحال

ان تنفذ ارادة احدهما دون الثاني اذ في ذلك تعجيز من لم تنفذ ارادته والعجز

ينفي الالهية قطعا فظهر ان تعدد الاله محال فتعين ان الله واحد لا شريك له

واجب للعقيدة فان قيل ما الدليل على وجود الله جل وعلا فان المخلوق ممكن

وجوده وممكن عدمه فلما اختص بوجود الممكن عوضا من العدم الممكن

افتقروا احتاج الى محدث يحدثه وصانع يصنعه وهو الله سبحانه

ان قريشا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد اتعبد في الهتنا سنة ونومن

بك فابى فقالوا بشهر فابى فقالوا فيوم فابى فقالوا فساعة فابى فقالوا اما

لتمسها بيدك ونومن بك فوقف النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وطمع

ان يفعلوا يومنوا فانزل الله ودوا لو تدهن فيدهنون وقيل له ولولا

ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الاية وقل يا ايها الكافرون

لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون الى اخر السورة لما قالوا انكاد

وتحدثت. وتشاكوا واستغفرت غضبت ملائكة ابراهيم فدرءا انقطع فابلت
وربما ارشده فكسر الالهة. جنس انقطع فجمعوا واوقدوا وانقذه وبعده
خرجه. وفي موسى اذ دعا فخلبه الكرا وربما فداوهي فكرني اكثر الكرة. وعن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال لما قالت اليهود اتخذ الرحمان ولدا وقالت المجوس والنصارى
ما قالت ارادت السموات السبع والارضون ان تنشق كشعوا عليهم وتخر
الجبال هدا فامسكها الله تعالى بقول المومن لا اله الا الله وحده لا شريك
له فلما ان نادى المومنون بعرفان الله ليس له شريك ولا ولد له انت واحد
احد فحملت السموات والارضون وقال النبي صلى الله عليه وسلم بها قامت
السموات والارض يعني ان تنشق السموات والارض بكلمة الاعداء وكان
محمد ابن كعب اذا سمع هذه الاية لقد كاد اعداء الله يقيمون الساعة علينا
بقولهم هذا ولولا ان الباري سبحانه لا ينفعه كفر كافر ولا يدفعه ايمان
مومن ولا يزيد هذا في ملكه شيئا ولا ينقصه ذلك من ملكه لما اجرانا
على الدهنة الخلق ولا قطعوا به ولكنه القدوس الحكيم العليم فلا يبال
بعد ذلك ما يقوله المبطلون الجاهلون بربهم وفي وصف ابراهيم
عليه السلام هو انه دعا الزهرة والقمر والشمس وقال هذا ربي فلما
افلت

افلت قال هو الله الذي فطر السموات والارض حنيفا والله تعالى ارشده
ان نظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فظنوا انه مطعون وكانوا يفرون من
الطاعون اي سعرا به فتولوا عنه مدبرين فقام فدخل على اصنامهم وقد
وضعوا لها طعاما وشرابا فقال الا تاكلون فكسرها وقطع ايديها وارجلها
وسيرها جذاذا واراق طعامها ونثر ابعاضا وعلق الفاس بايدي الصنم
العظمى ثم خرج عنها وتركها فعند رجوعهم من عيدهم دخلوا بيت
الاصنام فعظموا ذلك وقالوا من فعل هذا فحبسه النمرود سبع سنين
ثم بنوا له حصيرا طوله ستون ذراعا فاحتطب الاحرار والعبيد والذكور
والاناث والشريف والوضيع فمن تخلف عن ذلك القي في النار فعملوا في ذلك
اربعين ليلة فقذفوا فيه النار فلما كمل ذلك وضعوه في كفة المنجنيق وقذ
فوه فيها فقال حسبي الله ونعم الوكيل قال تعالى يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم فلبث فيها سبعة ايام فاحترق الجذاذ ورداب النحاس الذي شد
وبه فخرج ابراهيم وقصد امه في جمع [illegible] ان موسى عليه السلام فبينما
هو يرعى غنمه في واد كثير الذباب فغلبه النوم ونام على غنمه

وقال بعد ما رفع طرفه الى السماء قال الهى لمعنى تفد يرك وبعوذ ته اراد زك
قلم فلما انتبه وجد الذهب بالعصا وهو يدور بها فتعجب موسى من ذلك
فاوحى الله اليه يا موسى كن في كما اريد يكن الحوت لك كما تريد فسبحت زكم
بيوم قال ارني ماوراء بعد ج قال سبحانك وقع في نفسه بعض بناء ربنا قلان
بملك عظيم مثل له ثم نزل بنفط زمحكمه نقطه زمن خلقه في الفرغ ان محو به
وصفاته ذاته سبحانه ج نقط ج بين اثنين كان ونون خزاينه وبرجوع ان موسى
عليه السلام عن محمد بن السايب الكلبي انه قال ان الشيطان لعنه الله اتى
موسى عليه السلام اذ كلمه ربه على جبل الطور بغير ترجمان فقال له ابليس
مع من تتكلم يا موسى فقال رب العزة قال فلعلك تكلم الشيطان قال رب ارني
انظر اليك وعن كعب ان ابليس لعنه الله قال فان كان ربك فقال له ان بريك
وجهه كما اسمعك كلامه فقال رب ارني وجهك انظر اليه فلما نطق بذلك
خسفت الشمس وتكدرت النجوم وقالت ملايكة السبع يا خطيب الخاطي
لما نطقت بهذا فلما سمع موسى تسبيح الملايكة غشي عليه فلما افاق بعد
ثلاثة ايام فقال سبحانك تبت اليك وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
وقع في نفس موسى عليه السلام عن بناء الله عز وجل فبعث الله اليه
ملكا

ملكا لبعد له ان يلبث ثلاثة ايام ثم اتاه بقرورتين احديهما باليمين
والاخرى بالشمال وقال له احذر ان تكسرهما وغلبت عليه النوم فضرب احديهما
بالاخرى فكسرهما فاوحى الله اليه يا موسى لو كان لي نوم لكان السموات والارض
أسرع من كسر الزجاجتين اللتين بيدك وعن بعض المفسرين انه قال عزل
الملوك بقوله وعزل الاغنياء ملك السموات والارض وعزل العزة بقوله
فلله العزة جميعا وعزل الامراء بقوله لله الامر من قبل ومن بعد وعزل
الاغنياء بقوله والله الغني وانتم الفقراء وعزل الشفعاء بقوله قل لله
الشفاعة جميعا وعزل الالباب بقطع الاختيار بقوله ما كان لهم الخيرة سبحن
الله وتعالى الاية ويجب على ان صفات ذات الله تبارك وتعالى ترجع الى ثمانية وهي
الحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والادراك فمن جحدها
او جحد واحدا منها فهو كافر باجماع الائمة وقال يحيى بن معاذ سبحان من
جعل خزاينه بين اثنين كاف ونون وحكي عياض بن موسى ان من قال او فعل
واحدة من هذه المسايل الثلاثين فهو كافر او لصاحبه او ادعى انه قد جالس ربه
والاخرى من تزيا بزي الكفار من ادعى انه قد جالس ربه او جلس بعالم ولو

إليه بعد أو رآه أو كلمه . أو قال مسحورا أو أراد عما ولدا . أو من قال
محدثا أو يفنى أو صاحبه . أو ليس بعالم أو ليس بقادر . أو أنكر قرآنا أو حرفا
أو غيره . أو أراد عما أنه لم يخلقه ربه . أو ليس بحي وتوهم كسره أو غيره . أو أراد عما
أنه يصعد إلى السماء في يوم أو ليلة أو يأكل في الجنة أو استحل الزنى أو القتل
أو الربا أو أنكر خمسا أو الحج والغسل . أو كذب رسولا أو كذب الأنبياء أو جحد كتبه
أو سبهم أو سبه أو سجد لصنم أو لشمس أو قمر . أو زين بهم تزيينا الكفار لا
مرية . وربنا غني عن خلقه سبحانه . لم تزده طاعتهم ولا تنقصه معصية . وقالت
العلماء والقاعدة أن الله سبحانه وتعالى غني عن الخلق لا تزيده طاعتهم ولا
تنقصه معصيتهم والأدب معه تعظيم الإجلال لجلاله ما جاء في التمجيد ولنذكره بالحمد
ولنشكر نعمه ولنتودد برحمته . ولازم عبادته وحياء مما من نعمه الأولى والحمد لله
أكثر لو جمعنا دنيا بالحمد لله . الحمد ليس قد أوحى أول من يحمد لما أنعمت
من بعد لا فطرة لا ورقة . له الحمد في الأولى وفي الآخرة ويحمد نفسه من دخل
جنته وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من شيء أحب إلى الله تعالى من
الحمد وأبلغ الحمد لله على كل حال وفي بعض الأخبار إذا كان يوم القيامة وجمعت
الأمم ينادي مناديا من يحمد الله تعالى أين الحامدون لله على كل حال فيقومون طائفة

ثم

عن يمين العرش فهم يجلسون معه ساعة يسيرا ثم ينطلق بهم الى الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم كل امر مهم في بال لا يبتدأ فيه بالحمد فهو ابتر ناقص
البركة غير تام وقال صلى الله عليه وسلم ما من نعمة عظمت الا والحمد لله اعظم
منها وقال مدرك لو اجتمعت نعم الدنيا كلها على قشر بيضة فلو حمدها المومن بلسانه
وقال الحمد لله الذي شكرتها ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام لولا من يحمدني من خلقي ما امسكت من بعض
ولولا من يحمدني ما انزلت من السماء قطرة ولا انبت من الارض ورقة وعن بعض
الحكماء انه قال لو كان من الثناء بشيء ابلغ واكمل من الحمد لعلمه اهل الجنة
ولكن الحمد اوسع الصفات قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين وكذلك
اهل النار يحمدون الله لانهم علموا انهم عدل فيهم ولم يظلمهم ولكن ظلموا انفسهم
قال تعالى بعد دخول اهل الجنة في الجنة ودخول اهل النار في النار وقضي بينهم
بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين اي فصل الامر ويروى ان اهل الجنة يحمدون
الله تعالى يوم القيامة فاخبر الله تعالى في هذه الاية عن الخلق كلهم الحمد قالوا
الحمد لله رب العالمين اذ فصل الامر ابدا وان اهل الجنة يحمدون الله كذلك يوم
القيامة سبع مرات اولها اذا راوا الملايكة الرحمة يقولون الحمد لله الخ

22

فيجينا من القوم الظالمين والثانية اذا فرغوا من الحساب حمدوا الله
وهو قوله تعالى وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين والثالثة اذا
مروا على الصراط حمدوا الله فقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله والرابعة اذا راوا الجنة حمدوا الله وهو قوله تعالى وقالوا
الحمد لله الذي صدقنا وعده والخامسة اذا دخلوا الجنة حمدوا الله ويقولوا
وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والسادسة
اذا استقروا في الجنة حمدوا الله وقالوا قوله تعالى الحمد لله الذي احلنا دار
المقامة من فضله لا يمسنا الاية والسابعة اذا فرغوا من الطعام والشراب
حمدوا الله وذلك قوله تعالى وءاخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين ...
وفي الجنة لذة وتحمد في الدنيا الواحد الاربعة وخصال الحمد نب وقد اما
اجتمعت والبنا وقعت اشارة حمده وحده واجب بدليل انه في الانسان
وفي تراولون الفاتحة وجاء بانه لمخدرا من فضله . من سائر الكلام بنفوك حسنة
وجاء نام كعب لوانه مج كبهم ونعط د في الاخرور حمه الحمد لله . وقال فخر
الدين الحمد لله ثمانية احرف وابواب الجنة ثمانية فمن قال هذه الثمانية عن
صفاء قلبه استحق ثمانية ابواب الجنة بحرايه ثم قال انا احمد في الدنيا

واحد

لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا في ذاته وصفاته عن جميع النقائص والآفات
وان لم يكن له احسان اليك واما لكونه ترجوا وصول احسانه اليك في المستقبل
من الزمان واما لكونك خائفا قهره وقدرته وبطشه الجهة الموجبة للتعظيم
فكأنه سبحانه يقول ان كنتم ممن تعظمون للطمع في المستقبل فانا الرحمن
الرحيم وان كنتم ممن يعظمون لله احسان فانا رب العالمين وان كنتم مما للخوف
فانا مالك يوم الدين وعن بعض الحكماء انه قال موجبات الحمد اثنان وخمسون
خصلة ما اجتمعت قط لمخلوق والبيضاوي وقعت الاشارة بجملة حمد فلان
الجلالة ثمانية والبيم اربعون والدال اربعة وقالوا اهل السنة حمد الله
تعالى واجب لقوله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقوله تعالى وقل
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقوله تعالى اول الفاتحة الحمد
لله رب العالمين قال المفسرون معناه قل الحمد لله رب العالمين وقال صلى الله
عليه وسلم من قال سبحان الله فله عشر حسنات ومن قال لا اله الا الله فله عشرون
حسنة ومن قال الحمد لله فله ثلاثون حسنة وعن كعب الاحبار لوان التوراة
والانجيل والزبور والفرقان في كفة والحمد في الاخرى لرجحت الحمد لله على ذلك

قال ابو الحسن قوله الحمد لله يشتمل على الف الف معنى. افضل محامد
في الف الف لفظ لا احصي وقول ابن ادهم ونوافي في نعمه وفي ذكر شاكر انه
قد حمد نفسه في ازل ازله لاجل ما علمه من عجز كل امرئ اين الحامدون. من
عرف رتبه بفقد معرفته لك الحمد مولانا على نعم تترى ونعمتك العظمى لطفتنا
بالحمد لله. وقالت العلماء من حلف بطلاق زوجته او حلف بغير الطلاق من
الايمان فانه يبر في يمينه بقوله اللهم لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك
وقيل افضل المحامد ان يقول الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم
اعلم على جميع نعمه كلها ما نعلم منها وما لم نعلم عدد خلقه كله ما علمنا
منه وما لم نعلم لما روي ان ابراهيم ابن ادهم قال هذه الكلمة بعرفة فلما
كان العام القابل حج واراد ان يقول هذه الكلمة فسمع قائلا يقول يا عبد
الله لقد اتعبت الحفظة فانهم يكتبون هذه الكلمات من العام الماضي الى الان
وقيل ان افضل المحامد ان يقول الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده لما
روي ان ادم عليه السلام لما هبط الى الارض قال يا رب علمني المكاسب وعلمني
كلمة تجمع فيها المحامد فاوحى الله اليه ان تقول ثلاث مرات عند كل صباح و
مساء الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده فقد اجتمعت لك فيها المحامد

وقال

وقال صاحب كشف الحقائق لما علم الله عجز عباده عن حمده حمد نفسه
لنفسه في ازل ازله الابدي سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم كيف اطلق العجز بقوله
لا احصي ثناء عليك الى اخره قال الفقيه ابو الحسن فالحمد من الذكر كنايه
والنعم من المكلف والاقرار من العبد بعبوديته فمن عرف ربه لطفا وفضله فمن حمده
مرة حسنة ومثل ذا اسبته درجة جربه بابنه يعقوب ولاكن اشتكى مخلوقا
فيقول ربنا ملائكتي اعطيته بغيته وناداه يوسف ربه في عندك حاجة. ولاكني
استغفي فقال وما هي فقال موسى تني فقال له لولا رحمتي سبقت بناري ا
حرقتكه. ويروى في الخبر ان من حمد الله تعالى مرة واحدة ابتة خالقة ولسان
طليق كتبت له ثمانون حسنة ومحيت عنه ثمانون سيئة ورفعت له ثمانون
درجة وزوجه الله تعالى في الجنة ثمانون حورا فلما زاد ثمانية احصى عرشه مخلوقا
والسموات السبع والارضين السبع والجنة والنار والعرش والكرسي واللوح
والقلم وعند ذلك يقول الله تبارك وتعالى للملائكة ما من حاجة يطلبها هذا العبد
الا قضيتها له من حوائج الدنيا والاخرة. ويروى في مناجات موسى عليه السلام
انه قال يوما رب اني اريد ان اسلك عن مسئلة ولاكني اخاف واستحيي منك قال الله
من لم يحمدني ولم يستحي مني ولم يعرف قدري بناره ولو كنت ابراهيم خليل قد

قد جريت على امر عظيم. ولكني واضع نبيئا من ذا اني خلقت قبل كو
انو مدينة. وقد ركبت منتهاها ابعاد مثلها من الغرب والشرق كلها بالخردل
مملوءة وطيرا خلقته والخردل رزقه في يوم وفي شهر وفي سنة حبة كذلك حتى فني
وانو رجل عمر كل اتعاب قدر بعقبة ثم لوحا فلها ونور محمد وعرشا و
كرسيا وادما كلها والجنة والنار من سماء حولك شيئا اني خلقت قبل
ان اخلق السموات السبع والارضين السبع واللوح والقلم
والعرش والكرسي والجنة والنار ثمانين الف مدينة في
السموات كل مدينة بطولها وعرضها مسيرة ثمانين
الف سنة بعضها فوق بعض واملأتها خردلا ابيض وخلقت
طيرا اخضر وخلقت له رزقا في ذلك الخردل فجعل يأكل
في كل يوم حبة حتى ظهر له النقص في الحب فجعل يا
كل في الشهر حبة حتى راى الحب نقص فجعل يا
كل في كل سنة حبة حتى فنى جميع ما في المدائن
من الخردل ثم خلقت في ذلك المدائن سبعين الف
سبعين رجل فعاش كل منهم الف سنة فعصاني واحد
منهم فامرت بتلك المدائن فضرب بعضها ببعض

بحرت

فصار ذلك ثم خلقت بعد ذلك بستة ء الاف سنة
اللوح المحفوظ ثم خلقت بعد ذالك ء الاف سنة القلم المكنون
ثم خلقت بعد ذلك بستة ء الاف سنة نور محمد صلى الله عليه
وسلم ثم خلقت بعد ذالك بستة ء الاف سنة الكرسي ثم
خلقت بعد ذالك بستة ء الاف سنة الملايكة الكروبيا
ثم خلقت
بعد ذالك بستة ء الاف الجنة • ونورا وكان نبيي
في سنة ايام • بين الله وكل الف من سنة • ورجا بعددها
بسمى بادم • ليس عمره العمر سنة • كذالك حتى تم
ء الف ء ادم وعمرهم بينهم ء الاف من سنة • وخلقت نسيمنا ر
جبيلا بعد ذا • فصار بعيد في الو مكمله • ثم خلقت بعد ذالك
بستة ء الاف النار ثم خلقت بعد ذالك السموت والارض في ايام ثم
خلقت بعد ذلك بستة ء الاف سنة رجلا واحد ليس من الجن
ولا من الانس ولا من الملايكة فسميته بادم فعاش عشر
ء الاف سنة فمات ولم اخلق شيئا بعده عشر ء الاف سنة
ثم خلقت رجلا اخر فسميته بادم فعاش عشرة ء الاف سنة

فمات ولم اخلق شيئا بعده عشرة الاف سنة فلم ازل اخلق ادم بعد ادم
حتى خلقت عشرة الاف ادم فسبحني كل واحد منهم بالف عام ثم امات كل واحد
منهم عشرة الاف سنة فلم اخلق شيئا بعد كل واحد منهم عشرة الاف سنة
ثم خلقت ابليس فعبدني بعده سبعين الف سنة ثم يوسوس اباك ادم
في الجنة من سبعة اشياء بعد ذا انفط فقد خلقت اباك ادم في جنة من اشياء
مصبغة من تراب لحمه ومن حجر عظامه ومن ماء دمه ومن ريح نفسه من ضباب
عصبه ومن الشمس عينه من سحاب بالموسى حواجبه تفسيرهم من لحمه فخبر من
عظمه فجحاء من نفسه دمه العلماء لحمه من التراب وعظمه من الحجر
ودمه من الماء ونفسه من الريح وعصبه من الضباب وعينه من الشمس و
حواجبه من السحاب فاذا رايت رجلا كريما فهو من لحم ادم ولحم من التراب
والتراب يحمل كل شيء وكذلك الرجل الكريم واذا رايت رجلا بخيلا فهو من
عظم ادم وعظم من الحجر والحجر ما وبه النار وكذلك الرجل البخيل واذا
رايت فقيها عالما فهو من دم ادم ودم ادم من الماء والماء حيي
الله به كل شيء وكذلك العلماء واذا رايت كثير الكلام فهو من نفس ادم
ونفس ادم من الريح والريح لا يأتي على شيء الا افسده وكذلك الرجل الكثير
الكلام

الكلام فهو من نفس آدم ونفس في آدم من الريح والريح لا يبقي على شيء الا
أفسده وكذلك الرجل الكثير الكلام واذا رأيت رجلا غضبا فهو عصب في آدم
وعصبه من الضباب والضباب يصعد ولا يطلع وكذلك الرجل الغضب واذا رأيت
الرجل لا يستقر بمكان ويتنقل من بلد الى بلد ومن مكان الى مكان فهو من حواجب في آدم
وحواجب في آدم من السحاب والسحاب مرة تمطر ومرة لا تمطر وكذلك المساوي ويروى
ان الله تعالى لما ذكر له ما ذكر حتى ذكر خلقه في آدم عليه السلام قال له موسى هل احصيت
ما ذكرته لك فخر موسى مغشيا عليه ثلاثة ايام فلما افاق قال يا رب اعذرني فيما نطقت
به اليك قال الله العظيم يا موسى ان من وراء المشرق اربعين مدينة كل مدينة مثل
دنياكم هذه باربعين مرة لم يسبح تلك المداين شبرا الا وعليه ملك وهم خايفون
من عذابي ولم يعصوني ولا يعرفون المعصية ما هي وخلقت وراء المغرب مثل
ذلك وخلقت دنياكم هذه في بحر من بحوري وسكانها البحر قال موسى يا رب لما خلقت
هذه الدنيا وشققت انهارها قال لاختبر عبادي فيها وارى الذي في اثر على هذه
قال موسى يا رب اوصني بما تحبه وترضيه قال الله يا موسى اوصيك بالكرم
فان ابغض العباد الي البخيل واوصيك بالجار فان ابغض العباد الي من لم ينطق

الى جيرانه ولو كانوا كافرين واوصيك بحب المساكين واوصيك بصلة الرحيم فان
ابغض العباد الى قاطع الرحيم وانهيك يا موسى عن الكذب فانه لا يكذب الا المنا
وانهيك عن الحرام فانه زاد الشقيين وانهيك عن جمع المال فانه نية المتعففين وعليك
بالصيام في وسط كل شهر واذا كنت كذا اجر الغايبين بالليل يوسطن من قطعك
واعط من حرمك وكلم من هجرك واحسن من اساء اليك قال موسى يا رب اي الاعـ
الاعمال قال ادخال السرور على المومن بقضاء حاجته ... غضب من عصيه مليح من غير
نسيان من حاجته يا موسى هل احصيته وعاد من طيب من زبد ممزوج من نحر طـ
من النور فاسمعه من النور من حرو من اية من سورة من يافتة من كون قدرة الله
ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله سبحانه وتقدس اسماؤه ولا
اله غيره خلق ادم عليه السلام من الطين والطين من الزبد والزبد من الموج والموج
من البحر من الظلمة والظلمة من النور من الاية والاية من الصورة والصورة من
الياقوتة من الكون والكون من قدرة الله سبحانه وقال صلى الله عليه وسلم سكان الارض
قبل ادم الجن ثم الملايكة بعد الجن سبعة الاف عام ادم بعد الملايكة بالف عام
وحج ادم بيت الله الحرام وحلق الله له جبريل عليه السلام راسه وختن نفسه
بيده

بيده وافتتن بعد عام ابراهيم خليل الرحمان صلى الله عليه وسلم وراء جبل
قاف سبعون جبلا من الحديد وخلق الحديد سبعون جبلا من النور وخلق النور سبعون
ارضا من نور كل ارض منها مسيرة عشرة سنة وفي كل ارض عشرة الاف من الملائكة
وخلق الملائكة حجاب من ظلمة وخلق حجاب جنة محيطة بالدنيا كلها محيطة وهي
ما الكنة الحوت كلها وخلق ذلك علمه وقضاؤه سبحانه تعالى عما يقولون الظالمون
علوا كبيرا استفتاحات الحمد لله المنفرد بصفات الكمال الدائم استحال عليه الزوال عليه
الزوال سبق الكون وما يوصف بالانتقال وخلق الامثال فليس له مثال وهو الحق
فليس ما نخيل بخيال الكن بهو جيل احاط بالسر والجهر علما من جميع الاقوال لا يقبل الا الخالص
من الاعمال والافعال الحمد لله المؤمل لكشف الشدائد المتفضل بالنعم والعوائد الذي
كرمنا بتوحيده وجعلنا من خير عبيده احمده حمدا افد ضيا لحقه ضامنا لرزقه الحمد
لله الاول قبل كل موجود والاخر بعد كل مفقود الذي تكبر وقهر وتشهد النجوى
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى الحمد
لله الذي ابهر بملكه القاهر بعز الطاع بسلطانه المنفرد بكبريائه القادر بجمع
العالم في قبضته الكريم ونار في مغفرته الحمد لله ذي الحمد والمسألة والفضل والعطاء
الذي عمت نعمته وعافيته كلا رحمته وجلت عظمته وعظمت كلمته الحمد لله

الواحد المحمود الحمد المعبود الواحد بالمقصود الذي هو كائن قبل كل شيء
موجود وباق بعد كل مفقود مدبر الامور ومقدر الدهور ومعمر القبور و
جامع الناس ليوم الحشر والنشور الحمد لله الذي خلق فسوى وقدر فهدى
واحتجب فلا يرى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير الدعاء الحمد لله المتفرد بفضله واحسانه المتعبد بعدله وسلطانه
القوي في ملكه وبقائه العادل في حكمه وقضائه رزق الاحياء برحمته وامضى
الدهور على مشيئته واجرى الامور على قضيته لا يشارك في سلطانه ولا يغالب
في بقائه. ما جاء في الشكر فشكر الله بالحق فيوف الموجود. وحمد المفقود وجاء
من الحكمة. والشكر للنعمة كالقرى للاضياف وتمثيلو واه نلن بدان لكل شيء و
جاء من يرد دواء نعمه. اداء ما استدت الفواء ع ما فوقهم وقال قوم معنى
لازيدنكم بالنعم وبالعطاء وبالسقم والمحن. والشعب قد يكون بداية ونهاية
ثالثة بعد كل بعد. وقالت العلماء الشكر قيد النعم وقالوا الشكر قيد الموجود
وصيد المفقود. وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي خطتين كتب فقال
على احد يجها ان ينظر في دينه الى من فوقه وليقتدي به وينظر في دنياه
الى من هو دونه فيحمد الله على ذلك. وعن بعض الحكماء انه قال موضع الشكر من النعمة
موضع

...الفقير من الضيف ان وجده لم ينفع وان عدمه لم يضر وعن ابي حازم انه قال شكر العينين
اذا رأيت بهما خيرا اعلنته واذا رأيت بهما شرا سترته وشكر الاذنين اذا سمعت
بهما خيرا حفظته واذا سمعت بهما شرا نسيته وشكر اليدين الا تاخذ بهما
ما ليس لك ولا تمنع حق الله تعالى فيهما وقال السراجي اذا اردت ان تحرص دوام
نعـ
نعم عليك فادم مواصلة الفقراء بما فرض الله عليه وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال والله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم وقال
قوم في قول الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم معناه لأزيدنكم خيرا والخبز والطعام
قد يكون في كثير من الاوقات بالنفع والشبع ونحوهما فان من سال الله تعالى
ان يعطيه او يشبع جسمه وهو يعلم ان المال نفعه في العاجل او يصيبه النعمة من
محنة الى المشي في العاجل فالنفع هاهنا موهبة من الله جزيلة وعن بعضهم
قالت العلماء منع الاستغفار الحمد لله اللطيف السميع البصير العلي الكبير
الذي لا شريك له ولا وزير القاهر المليك القدير منذر التغيير ومطلق الاسير ومغني
الغني والفقير خالق الجنة والسعير وهو العليم الخبير الحمد لله علام اذ نوب [?] لسان
الغيوب كاشف الكروب مطلع على غرائب القلوب مجيب لمن دعاه تسع

دعوة لمن طلب رضاء ربه في عبادته في سره للانذكره الاوقات وصفاء للاذكار
إلا أحكام الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين مالك يوم الدين فاطر السماوات
والأرضين ورازق الخلق أجمعين رب المقربين والمجاهدين ولا عدوان إلا على
الظالمين الحمد لله رب العالمين الفعال لما يريد الذي هدانا للتوحيد وعرفنا
الشكر والتمجيد ذو الوعد والوعيد والبطش الشديد والصنع المجيد هادي
المؤمنين بأوضح الدليل مضل الكافرين عن سواء السبيل لا مرد لما يقضيه والحا
بحكمه ويمضيه وقال قوم يمكن تقدير الاستثناء في الآية أي لئن شكرتم لأزيدنكم
إلا أن تعصوا فأعاقبكم بالحرمان فاجعل ذلك كفارة لكم وهو أصلح من
أعمالكم في الآخرة والتائبون يتطهرون من الذنوب ولو نصيبا أن يغسلوا من
الذنوب لذوات الزيادة ثم قال الله تعالى ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل إلى
قوله لأكلوا من فوقهم الآية وقال تعالى استغفروا ربكم إنه كان غفارا إلى قوله
يمددكم بأموال وبنين الآية وحكي أن شعيبا عليه السلام بكى مائة عام ثم ذهب
بصره ثم رد الله بصره ثم بكى مائة عام أخرى حتى ذهب بصره ثم رد الله
عليه بصره فأوحى الله إلى شعيب لم هذا البكاء إن خوفا من النار فقد أجرناك
منها

منها وان كان شوقا الى جنتي فقد اباحها لي فقال شعيب الهي وسيدي
ومولاي وعزتك وجلالك ما بكيت خوفا من النار ولا شوقا الى جنتك
ولكن عقد حبك على قلبي لا اصبر الا النظر الى وجهك فاوحى
الله يا شعيب فلأبيحنك النظر الى وجهي في جنتي. اسهل لكن
تدخل فاشكر كيف لو دخل قلبك واحمل توحيد فيه فيه نبي
نجح بسال خوف ربه. والله اجاره وعينه نابعة ونعم ربنا التي علينا
لا تحصى كما التي وان تعدوا نعمة ويروى ان رجلا قال لسهل ابن عبد
الله ان اللص دخل داري واخذ متاعي فقال له اشكر الله تعالى كيف
لو دخل اللص قلبك وهو الشيطان واخذ التوحيد فماذا تصنع
ويروى ان نبيا من الانبياء عليهم السلام مر بحجر صغير يخرج منه الماء
الكثير فتعجب منه فانطقه الله تعالى له فقال منذ سمعت الله تعالى
يقول وقودها الناس والحجارة وانا ابكي من خوف النار فدعا لذلك
لكان فتعجب النبي ع ان يجيره الله من النار فاوحى الله اليه اني اجرته من النار فمر
ذلك النبي ع ثم دعا فوجد الحجر ينفجر منه الكثير مما كان فتعجب فانطقه
الله تعالى ايضا فقال لم تبكي فاني ذلك بكاء الحزن وهذه بكاء الشكر و

والسرور وقال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وحقيقة النعمة
بكسر النون كل موافق لهوى النفس وحقيقة النعمة بفتح النون ملازمة
فرح ومباعدة الاتراح واصابة الاغراض والسلامة من الامراض والخلوص ببعد
الكفر والصموح وفي حكمة الرحمان في خلقك فالانسان ببدن ونفس ع الى مسائل
نعمتان مغبون وجاء نافيدوا وقد جاء في نحل يعرفون نعمه امركم
نصيبكم عن ج وجعل لكم ج لتشكروا نعمته قال الفقيه ابو الحسن في حكمة الله
في خلق الانسان ببدن ونفس عشر ع الى مسئلة وقال صلى الله عليه وسلم نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة وقال صلى الله عليه وسلم قيدوا النعم بالشكر وقال
صلى الله عليه وسلم النعمة اذا شكرت قرت واذا كفرت فرت وقال ابن
عباس في قوله تعالى يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها قال والانكار يقولون
فلان ما كان كذا وكذا او لولا فلان ما اصيب كذا والمعنى يعرفون ليس لاحد هم نفع
من الضر والنفع ثم يقولون لولا فلان وفلان لكان كذا كذا والله تعالى هو المعطي
والمانع والضار وما له غيره نفع ولا ضر وقال الله تعالى ان الله يامر بالعدل و
والعدل هو كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله والاحسان فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
هو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك من حيث لا تراه واما قوله
وايتاء ذي القربى يعني به الحض على صلة الرحم وانفاد الحقوق واما قوله تعالى

عن

37

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ونفي ما ينهى عنه من المعاصي والمنكر
ـد لا يغرق في شريعة ولا سنة وقال ابن مسعود هذه اجمع اية في القرءان
ـن للفضل والشر تجتنب ما جاء في التشهد وجاء عن ربنا من شغله ذكري لا اله
الا الله محمد رسول الله فلو كان نقط حتى في كفة ميزان وفي الاخرى الصلاة تحت
ذلك التشهد والعلم وايقن انه لا اله الا الله محمد رسول الله أرواحنا قبل اجسادنا
ارزاقا قبل ارواح نشهد قبل ارزاق الف سنة وفي الخبر ان الله تعالى يقول من
شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وعن سلمان الفارسي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله تدنيه الصراط مثقلة للميزان
رتبة يوم القيامة وسراج البعث وحجاب بين الناس والنار وقال صلى الله عليه
وسلم كل عمل يعمله العبد يوزن يوم القيامة الا شهادة لا اله الا الله محمد
رسول الله فلو وضعت في كفة والسموات السبع والارضون السبع و
العرش والكرسي والجنة والنار في الكفة الاخرى لكانت الشهادة ارجح من ذلك
ـه قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله قالت العلماء معنى اشهد ان لا اله
الا الله اعلم وايقن واحقق انه المعبود نفي عبادته الا الله واعلم وايقن واحقق
ان محمدا رسول الله ارسله الى كافة خلقه صلى الله عليه وسلم وعلى اله ويروى
ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد باربعة ءالاف عام وخلق الارزاق
قبل الارواح باربعة ءالاف عام وشهد الانفس قبل تفريقها ءالاف عام حين

— بجرى ارض ولا سماء ولا الهواء ولا الفضاء ولا بر ولا بحر فقال في تلك

الحال لتشهد الله اني علم الله انه لا اله الا هو باق ولا يفنى حي ولا يموت عالم

بلا جهل قادر بلا عجز فحمد انه قادر عالم فبذلك يسمى انه قول متصل رعود

وفي قل هو رد على كذبه وللكفر اصول بالسورة المتشبهة ومن تكلم القوا

لا جبا الصدع كل شيء بينه وحسنه الفضيلة ان الله قد كتب من قبل الفا

او سمعتم صراخ الديك بالفضيلة قالت وفي قل هو الله رد على خمسة اصـ

ومن الكفار الكذبين بقوله تعلى قل هو الله رد على المعطلة وهم الذين اذكر

تعلى اسماء بالكلبية وقالوا ما للخلق صانع فرد الله عليهم بقوله قل يا

هو اي الشان الذي انكرتموه هو الله وقوله احد هو رد على الثنوية وقوله

الصمد رد على المجسمة والصمد هو الذي لا جوف له وقوله لم يلد ولم يولد

على اليهودية والنصرانية وقوله ولم يكن له كفوا احد رد على المشبهة تعلى الله

بقولون الظالمون علوا كبيرا قلت العلماء وللكفر ثمانية اصول العدد و الكـ

وقوله الله الصمد يعني به النقص والتغلب وقوله لم يلد ولم يولد يعني به العلة

المعلول وقوله ولم يكن له كفوا احد يعني به التشبيه والنظير وقال صلى الله عليه

وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما وكيف بالحي

الاحياء قال هي اهدم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لا اله الا

المسجد ... دخل في امن عذابي وقال كل شيء بينه وبين الله حجاب الا شهادة

ان لا اله الا الله

لا اله الا الله ودعوة الوالدين وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
لا اله الا الله حصني فمن دخله امن عذابي وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق بالفي عام ثم نادى يا امة محمد سبقت رحمتي
غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني من لقيني بشهادة لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ادخلته جنتي وبذكر ربنا اطمأنت قلوبنا. والغنا بين العشاق
كالسفلة. اقسم بملكه وعظم شأنه لا يعذب من اخلص بالتهليلة. و
الجلاء تزين وازدادت تكمل اقسم بعزته تمكن محرمة. وقال الله تعالى بذكر الله تطمئن
القلوب فتعذبهم العقول يؤذن بالحصن والغنى له تطمين القلوب الا بذكر الله
تعالى وروي ان عيسى عليه السلام انه قال طوبى لمن ذكر الله ولم يذكر الا الله
وطوبى لمن خشي الله ولم يخش الا الله وقال ابن مسعود الغنا وقال ان الغنا
ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى يقول اقسمت بملكي وعظم شأني لا اعذب بالنار من قال
لا اله الا الله مخلصا من قلبه وفي بعض الكتب المنزلة ان الله تعالى يقول ذكري
للذاكرين وجنتي للمطيعين وكفايتي للمتوكلين واذني للمشتاقين قربي ورحمتي
للمحسنين يا عبدي ان ذكرتني ذكرتك وان تركتني تركتك والساعة التي
تمر عليك لم تذكرني فيها عليك حسرة يوم القيامة يا عبدي
ستة كنزا ان اجريته غيري انا خزائن من سوائي بابي مفتوح وعطائي

لك ممنوع وانا ارحم الراحمين ويروى ان الله تعالى لما خلق الجنة ونعيـ
فقال لها تزيني فتزينت وقال قد زادك طيبا الى طيبها ثم قال لها تكلمي
قد افلح المومنون فقال بعزتي اقسمت وجلالي انك محرمة على كل
بخيل وقال صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في القبور
النشور وكأني انظر اليهم عند الصيحة ينفضون التراب وهم يقولون الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وفي توراته طوبى للامة احمد من نطق بـ
من ذنبه خرج فلولا دفع ربنا بمطيعيه عن عصاته لصب عليهم صبا
ولو ان الاشجار اقلام والبحار لذهب لم يكتب من معشار الكلمة
ويروى فيما انزل في توراة موسى طوبى لامة احمد من قال منهم لا اله الا الله
محمد رسول الله خرج من ذنبه كيوم ولدته امه وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله يدفع بمن يصلي من امتي عمن لا يصلي وبمن يزكي عمن لا يزكي وبمن
يصوم عمن لا يصوم وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يجاهد عمن لا يجاهد
ولو اجتمعوا على ترك هذه الاشياء ما انظر الله اليهم طرفة عين ولصب
عليهم البلاء صبا ثم تلا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية
وقال سائر المفسرين لولا دفع الله بالمومنين والابرار عن الكفار لفسدت
الارض والله تعالى يدفع البلاء باهل لا اله الا الله عن غيرهم وفيما اوحى
الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان بالاصغرين القلب واللسان
وفضله على سائر الحيوان بالنطق والبيان وزينه بالعقل الذي
وزن به قضايا القياس في احسن ميزان فاقام على وحدانيته
بالبرهان احمده حمدا يبرق بمداد الاحسان واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا تدرك كنه ذاته بالحدود
والرسوم والاذهان واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا
عبده ورسوله المخصوص بالايات البينات كل التبيان
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما يدومان
ما دام الملوان الليل والنهار ويتعاقبان في كل زمان
واوان وبعد فهذا كتاب لم يسبقني احد لتصنيفه
ولا اهتدى الفحول لتاليفه وانما دعاني الى تاليفه انه
وقع في بعض الدروس التي لا تخبا فيها الفكر بعد عروس
ذكر ملك الخنزير والدب المحروس فحصل في ذلك ما يشبه حسيس
النسوس ومرج الصحيح والسقيم ولم يفرق بين بهرج ولا كلم
وتمكنت العقرب بالقفا واستنت الفصال حتى القرعى
وصبروا الاروى مع النعم تنزعا وفضوا باجتماع الضب
والحوت قطعا واتخذ كل هذا والضبع طبعا ولبس جلد
النمر اهل الامامة وتقلدها الجميع طوق الحمامة والفرع

اخوان

اخوان وشيخي في التعليم وقيل في شان حفظهم الشيخ زيم وطني
الكبير انه اصدق من القطا وان الصغير كالفاختة عطا وصادة
الشيخ الامين كذات التحنين والفيجة والمغنوق كالراجح تخفي
حين والمقيد كالاشعث تحفر والطالب كالحبارى تحصرا والد
والمستمع يقول لكل الصيد جوف الفرا والنقيب كضفير يكور
اصدق كرا فتلف عند ذلك في بيتي بوفق الحكم وباعطاء
القوس باريها تفسير الحكم وفي البرهان سابق الحيل يبري
وعند الصباح يحمد القوم السرى استخرت الله تعالى وهو الكريم
المنان في وضع كتاب في هذا الشان وسميته
جملة الحيوان جعله الله تعالى مرجيا للفوز في دار الجنان
وينفع به على مد الازمان انه الرحيم الرحمان ورتبته على
حروف المعجم ليسهل به مكان الاسماء مدا استعجمت

باب الهمزة

الاسد من السباع معروف وجمعه اسد وآساد واسود
والانثى اسدة وفي حديث ام زرع زوجي ان دخل فهد
وان خرج اسد وله اسماء كثيرة قال ابن خالويه
للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن قاسم
بن جعفر اللغوي مائة وثلاثين اسما فمن اشهرها اسامة
منه والنهس والبارح والهجوب والحارث وحيدرة والضرغام
والعبس التي بالد والضيغم والطيار والعنبس والغضنفر
والفرافصة والقسورة وكهمس والليث والمتانس
والنهاب والهرماس والورد ومن كناه ابو الابطال وابو
حفص وابو الاخياس وابو الزعفران وابو شبل وابو العباس
وابو الحارث وانما ابتدئ به لانه اشرف الحيوان المتو

حش

وان منزلته منها منزلة الملك المهاب لقوته وشجاعته وقساوته وشهامته وشراسة خلقه ومهابته ولذلك يضرب به المثل في القوة والنجدة والبسالة وفي شدة الاقدام والجراءة وقيل لحمزة بن عبد المطلب اسد الله وقيل هو مثل الاسد لانه اشتق لحمزة بن عبد المطلب من اسمه وكذلك لابي قتادة فارس النبي صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم في باب اعطاء القاتل سلب المقتول فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا والله لا يعطيه اضيبع من قريش ويدع اسدا من اسد الله تعالى يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيه سلبه وسياتي ان شاء الله في باب الضاد المعجمة وهو انواع كثيرة قال ارسطو انه راى نوعا منها يشبه وجهه وجه الانسان وجسده شديد الحمرة وذنبه يشبه ذنب العقرب ولعل هذا الذي يقال له الورد ومنه ما يكون على شكل البقر له قرون سود نحو شبر وامثاله المعروف وان اصحاب الكلام في طبائع الحيوان يقولون ان الانثى لا تضع الا جروا واحدا وتضعه لحمة ليس فيها حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثلاثة ايام ثم ياتي ابوه بعد ذلك فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تاتي امه وترضعه ولا يفتح عينيه الا بعد ثلاثة ايام من تخلقه فاذا مضت عليه بعد ذلك ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم والتدريب قالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسته تركها

صح سبعة

ولا يعود الفصا وإذا جاع ساءت أخلاقه وإذا امتلأ بالطعام
ارتاض ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب وقد أشار إلى ذلك الشاعر بقوله
• وأترك حبها من غير بغض • ولكن كثرة الشركاء فيه •
إذا وقع الذباب على طعام • رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الأسود ورود ماء • إذا كان الكلاب ولغن فيه
وقال بعضهم في القلم • وأرقش من فوق الثياب مهفهف
يشتت جمع الخطب وهو جميع • تدين له الآفاق شرقا ومغربا
وتعنو له أملاكها وتطيع • خدم المليك مفطوما كما كان يحتمي
به الأسد في الآجام وهو رضيع • وهو ينهس ولا يأكل ورمقه د
قليل جدا ولذلك يوصف بالبخر ويوصف بالشجاعة والجبن ومن
جبنه أنه يفزع من صوت الديك ونقر الطست ومن السنور
ويتحير عند رؤية النار وهو شديد البطش ولا يألف شيئا
من السباع لأنه لا يرى فيها ما يكافيه ومتى وضع جلده
على شيء من جلودها تساقطت شعورها ولا يدنو
من المرأة الطامث ولو بلغه الجهد ولا يزال محموما ويعمر كثيرا
وعلامة كبره سقوط أسنانه وروى ابن السبع السبتي
في شفاء الصدور عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه
خرج في بعض أسفاره فبينما هو يسير إذا هو بقوم
وقوف فقال ما لهؤلاء القوم فقالوا أسد على الطريق
وقد أخافهم فنزل عن دابته ثم مشى إليه فقال له ما كذبت
عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله إنما سلط على
ابن آدم من خافه غير الله ولو أن ابن آدم لم يخف إلا الله
لم تسلط عليه ولو لم يرج إلا الله لما وكله إلى غيره وجـ

صح
شمل

وفي سنن ابي داود من حديث عبد الرحمن بن آدم ولسيده عنده
صبراه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينزل عيسى عليه السلام الى الارض كان راسه يقطر وان
لم يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال وتقع
الامانة في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر
والذياب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات ولا يضر بعضهم
حتى يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المس
المسلمون ويدفنونه وفي الحلية في ترجمة ثور بن يزيد
قال بلغني ان الاسد لا ياكل الا من اتى محرما وقصة
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاسد
مشهورة رواه البزار وعبد الرزاق والطبراني والحاكم
وغيرهم وروى الثعلبي في ثار نجيه انه بقي الى زمان الحجاج
وروى محمد بن المنكدر عنه انه قال ركبت سفينة في
البحر وانكسرت بي فركبت لوحا فاخرجتني الى اجمة فيها
اسد فاقبل الي فقلت انا سفينة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا تائه فجعل يغمز في بمنكبه حتى
اقامني على الطريق ثم همهم فظننت انه السلام وفي
دلائل النبوة للبيهقي عن ابن المنكدر ان سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطا الطريق الجيش
بارض الروم او اسر بارض الروم فانطلق هاربا يلتمس
الجيش فاذا هو بالاسد وقال جابر بن الحارث انا سفينة مو
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت
فاقبل الاسد يبصبص عليه حتى قام الى جانبه فلم يزل كذلك

حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد واختلف في اسم سفينة فقيل
وقيل مهران وقيل عمر وروى مسلم له حديثا واحدا والترمذي
والنسائي وابن ماجه ودعا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة
ابن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فا
فترسه الاسد بالزرقاء من ارض الشام رواه الحاكم من حديث
ابي نوفل بن ابي عقرب عن ابيه وقال صحيح الاسناد وروى الحا
فظ ابو نعيم بسنده الى الاسود بن هبار قال تجهز ابو لهب وابنه
عتبة الى الشام فخرجت معهم فنزلنا السراة قريبا من صومعة
راهب فقال الراهب ما انزلكم ها هنا هنا سباع فقال ابو لهب
انتم عرفتم سني وحقي قلنا اجل قال ان محمدا دعا على ابني فاجمعوا
متاعكم على هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليه وقوموا
حوله ففعلنا ذلك وجمعنا المتاع حتى ارتفع ودرنا حوله
وبات عتبة فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوهنا ثم
وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع راسه وقال سبع يا كلب
بكم يقدر على غير ذلك وفي رواية فوثب الاسد فضربه
بيده ضربة واحدة فخدشه فقال قتلني فمات لساعته
وطلبنا الاسد فلم نجده وانما سماه النبي صلى الله عليه وسلم
كلبا لانه يشبهه في رفع رجله عند البول وقد روى البخاري
في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فر من المجذوم فرارك
من الاسد وفي حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد
مجذوم وقال بسم الله ثقة به وتوكلا عليه وادخلها
معه في الصحفة وذكر الشافعي رضي الله عنه في عيون
[illegible] ان البرص والجذام يعدي باذن الله تعالى

لان الله تعالى اجرى العادة بابتلاء السليم عند مخالطة المبتلى
وقد يوافق قدر وقضاء فيظن انه عدوى وقد قال صلى الله عليه
وسلم لا عدوى ولا طيرة كما سياتي ذلك ان شاء الله تعالى و
اما قوله في الولد فلما يسلم منه فقد قال الشيخ لاني معناه ان
الولد قد ينزع عرقه من الاب فيصير اجذم وقد قال صلى الله عليه
وسلم لرجل قال له امراتي ولدت غلاما اسود لعل عرقا نزعه
وبهذا الطريق يحصل الجمع بين هذه الاحاديث وفي الحديث انه
صلى الله عليه وسلم لا يورد ممرض على مصح وانه صلى الله
عليه وسلم اتاه مجذوم ليبايعه فلم يمد يده اليه من قال امسك يدك
فقد بايعتك وفي مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه
قال لا تديموا النظر الى المجذومين واذا كلمتموهم فليكن بينكم
وبينه قدر رمح وقد ذكر الشيخ صلاح الدين العلائي في قواعده
ان الام اذا كان فيها جذام او برص سقط حقها من الحضانة
لانه يخشى على الولد من لبنها ومخالطتها واستدل بقوله
صلى الله عليه لا يورد ذو عاهة على مصح والذي ذكره ظاهر
وهو المختار ويوافقه ما افتى به ابن تيمية صاحب المحرر من
الحنابلة وصرح به ائمة المالكية ان المبتلى لو اراد مساكنة
الاصحاء في رباط او غيره منع الا باذنهم ولو كان ساكنا واراد
وابتلي اخرج واخرج واما اصحابنا فصرحوا بان الامة اذا كان
سيدها مجذوما وجب عليها تمكينه من الاستمتاع وهذا
مع اشكاله قد اورده في الروضة ذلك في الزوجة المختارة
للمقام مع الزوج المجذوم وقد يفرق بينهما بقوة الملك
والله اعلم وقد جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال للمراة

اكلك

اكلك لا سبع فاكلها **وروى** الطبراني وابو منصور والد
لمي والحافظ المنذري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اتدرون ما يقول الاسد في زئيره قالوا
الله ورسوله اعلم قال انه يقول اللهم لا تسلطني على احد من
اهل المعروف **فائدة** روى ابن السني عمل اليوم والليلة
من حديث داوود ابن حصين عن عكرمة عن ابن عباس عن ابن طالب على
كرم الله وجهه انه قال اذا كنت بواد تخاف فيه الاسد
فقل اعوذ بدانيال والجب من شر الاسد فيشير بذلك الى ما رواه
البيهقي عن الشعبي ان دانيال طرح في الجب والقيت عليه السباع
فجعلت السباع تلحسه وتبصبص اليه فاتاه ملك فقال يا دانيال
فقال من انت فقال انا رسول ربك اليك ارسلني بطعام فقال
دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره وحكى ابن ابي الدنيا ان
بخت نصر ضرى اسدين والقاهما في جب وجاء بدانيال فالقاه
عليهما فمكث ما شاء الله ثم انه اشتهى الطعام والشراب
فاوحى الله تعالى الى ارمياء وهو بالشام ان يذهب الى دانيال
بطعام وشراب وهو بارض العراق فذهب به اليه حتى وقف
على راس الجب وقال دانيال فقال من هذا فقال ارمياء فقال
ما جاء بك قال ارسلني اليك ربك فقال دانيال الحمد لله
الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه والحمد
لله الذي وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالا
حسان احسانا والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة وغفرانا
والحمد لله الذي يكشف ضرنا بعد كربنا والحمد لله الذي هو
ثقتنا حين يسوء ظننا باعمالنا والحمد لله الذي هو رجاؤنا

حتى يقطع الحبل بيننا وذكر ابن ابي الدنيا من وجه آخر ان الملك
الذي كان دانيال في سلطانه جاءه المنجمون واهل العلم فقالوا
انه يولد ليلة كذا وكذا غلام يفسد ملكك فامر بقتل كل من
يولد في تلك الليلة فلما ولد دانيال القته امه في اجمة اسد
فبات الاسد ولبوته يلحسانه فنجاه الله تعالى بذلك حتى
بلغ ما بلغ وكان من امره ما قدره الله العزيز العليم وروي
باسناده عن عبد الرحمان ابن ابي الدنيا عن ابيه انه قال
رايت في يدي ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه خاتما
نقش فصه اسدان بينهما رجل وهما يلحسان ذلك الرجل
فقال ابو بردة هذا خاتم دانيال اخذها ابو موسى حين وجده
عنده فقد وسال ابو موسى علماء تلك البلدة فقالوا
ان دانيال نقش صورته وصورة الاسدين وهما يلحسانه في فص
خاتمه لئلا ينسى نعمة الله عليه في ذلك هـ وقد ابتلي دانيال
اولا وآخرا بالسباع فجعل الله الاستعاذة به في ذلك تمنع
شر السباع التي لا تستطاع وفي المجالسة للدينوري عن معاذ
بن رفاعة قال مر يحيى ابن زكرياء بقبر دانيال النبي فسمع صوتا من
القبر يقول سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت
فمضى فاذا هو بصوت من السماء انا الذي تعززت بالقدرة
وقهرت العباد بالموت من قالهن استغفرت له السموات
السبع ومن فيهن وان دانيال عليه السلام قد آتاه الله النبوءة
والحكمة وكان في ايام بخت نصر وذكر اهل التاريخ ان دانيال
بخت نصر مع من اسره من بني اسراءيل وحبسهم ثم راى بخت نصر
رؤيا افزعته وعجز الناس عن تعبيرها فعبرها دانيال فاجتبه

واكرمه

وذكر بعده قالوا فمر بنهر السوس ووجدوا ابو موسى رضي الله عنه
فاخرجه وكفنه وصلى عليه ثم اقبره بنهر السوس واجرى عليه
الماء وفي المجالسة ايضا قال ابن الجهم رايت كتابا كتبا مع ابرا
هيم مرادهم في سفر فعرض لنا الاسد فقال ابراهيم فقولوا اللهم
احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا
بقدرتك علينا لا نهلك وانت رجاونا يا الله يا الله يا الله قال فولى
الاسد عنا قال وانا ادعو به عند كل مخوف فما رايت الا خيرا
فائدة قال بعض العلماء المتقنين ومما جرب لاذهاب
الخوف والهم ان تكتب هاتين الايتين وتحملهما فان الله تعالى
يبارك في جميع اموالك وينصرك على اعدايك وهما ينفعان للـ
مرض الباطنة وكل الم يحدث في بدن الانسان وكل اية منهما
تجمع حروف المعجمة باسرها وتكتب في اناء نظيف وتمحا
بدهن ورد وزيت طيب او سيرج ويطلى به الالم كالدمل والطـ
والطلوع والريح والخراز والشقاقيل والفالج والقروحات باسرها
فانه يزول ويبرى من يومه في الغالب كما جرب مرارا وهما
من الاسرار العظيمة كذا قاله شيخنا اليافعي الاية الاولى
من سورة ال عمران قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة نعاسا الى قوله الصدور والاية الثانية من سورة
الفتح قوله تعالى محمد رسول الله الى اخر السورة هـ وذكر بعض
اهل التاريخ ان ملكا من الملوك خرج يتصيد في ملكه فوصل
الى قرية عظيمة فدخلها منفردا واخذه العطش فو
قف بباب دار من دور القرية وطلب ماء فخرجت اليه امراة
جميلة بكوز فيه ماء فناولته اياه فلما نظر اليها

ع عين

افتتن بها فراودها عن نفسها وكانت امراة عارفة به فهم
فعلمت انها لا تقدر على الامتناع منه ففي خلت واخرجت له
كتابا وقالت انظر في هذا الى ان اصلح من امري ما تحب واعود اليك
فاخذ الملك الكتاب ونظر فيه فاذا فيه الزجر عن الزنى وما اعد
الله تعالى له من العذاب الاليم فاقشعر جلده ونوى التوبة
وصاح بالمراة فناولها الكتاب ومر ذاهبا وكان زوج
المراة غائبا فلما حضر اخبرته بالخبر فتحير في نفسه وخاف
ان يكون وقع غرض الملك فيها فلم يتجاسر على وطيها
بعد ذلك ومكث على ذلك مدة فعلمت المراة اقاربها
بحالها مع زوجها فرفعوه الى الملك فلما مثل بين يدي الملك
قال اقارب المراة اعز الله مولانا الملك ان هذا الرجل قد استا
جر منا ارضا للزراعة فزرعها مدة ثم عطلها فلا هو يزر
عها ولا هو يتركها لنواجرها لمن يزرعها وقد حصل الضرر
للارض ونخاف فسادها بسبب التعطيل لان الارض اذا لم تزرع
فسدت فقال الملك لزوج المراة ما يمنعك من زرع ارضك
فقال اعز الله مولانا الملك قد بلغني ان الاسد قد دخل
ارضي وقد هبته ولم اقدر على الدنو منها لعلمي بان لا طا
قة لي بالاسد ففهم الملك القصة فقال له يا هذا ان ارضك
ارض طيبة صالحة للزرع فازرع بارك الله فيها فان الاسد
لن يعود اليها ثم امر له ولزوجته بصلة حسنة واصرفهم
وفي تاريخ ابن خلكان انه لما دخل المرزبان على المعتصم وكان
قد اشتد غضبه عليه فقيل له يا امير المومنين لا تعجل عليه فان
عنده احوالا جمة وانشد المعتصم بيتا لابي حاتم وقال

ان الاسود اسد الغاب همتها • يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
ولقد احسن خالد الكاتب حيث قال • علم الغيث الندى حتى اذا
ما رءاه علم الناس الا نتحو • فإذا الغيث مقيس بالندى واذا
الليث مغرى بالجلوح • وقال من شعره • طعن الحب بقلبي
دونه بكى • والسقم بجسمي نحيل • وبكا العاذل لي من رحمتي
فبكائي لبكاء العاذل • وكان خالد شيخا كبيرا تأخذه
السوداء ايام الناس بحال وكان الصبيان يتبعونه ويصيحون به
يا خالد يا بارد فاستند ظهره يوما الى قصر المعتصم وقال
كيف اكون باردا وانا الذي اقول • بكى عاذلي من رحمتي فرحمته
وكم مسعد من مثله ومعين • ورقت دموع العين حتى كأنها
دموع دموعي لا دموع الاعين • وفي روضة العلماء ان نوحا
عليه السلام لما غرس الكرمة جاءه ابليس ونفخ فيها
فيبست فاغتم نوح لذلك وجلس متفكرا في امره فجاءه ابليس
لعنه الله وسأله عن تفكره فاخبره فقال يا نبي الله ان اردت
ان تخضر الكرمة فدعني اذبح عليها سبعة اشياء فقال
افعل فذبح اسدا وذئبا ونمرا وابن اوى وكلبا وثعلبا وديكا
وصب دماءها في اصل الكرمة فاخضرت من ساعتها وحملت
سبعة الوان من العنب وكانت قبل ذلك تحمل لونا واحدا فمن
اجل ذلك يصير شارب الخمر شجاعا كالاسد وقويا كالذئب
وغضبا كالنمر ومحدثا كابن اوى ومقاتلا كالكلب ومتة
ومتملقا كالثعلب ومصوتا كالديك فحرمت الخمر على
نوح ونوح اسمه عبد الجبار وانما سمي نوحا لنوحه على ذنوب
امته واخوه صابي ابن لامك واليه ينسب دين الصابئين فيما ذكروا
والله اعلم

جفون

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله

فائدة كان ابو مسلم محيي الدولة العباسية ومميت الد
ولة الاموية اسمه عبد الرحمان ابن مسلم بعد فراغه من
بني امية ينشد في كل وقت. ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت
عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا. ما زلت اسعى بجهدي في دمارهم
والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا. حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا
من نومة لم ينمها قبلهم احد. ومن رعى غنما في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد. وقال ابن خلكان وكان
ابو العباس السفاح شديد التعظيم لابي مسلم لما صنعه ودبره فلما مات
السفاح وولي اخوه المنصور وصدرت من ابي مسلم اشياء اوغرت
صدر المنصور عليه وهم بقتله وبقي حائرا بين الاستبداد برايه
في امره والاستشارة فقال يوما لمسلم بن قتيبة ما ترى في امر
ابي مسلم فقال يا امير المومنين لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا فقال حسبك الله يا ابن قتيبة لقد اودعتها
اذنا واعية ثم لم يزل المنصور يخدعه حتى احضره اليه والمنصور
جالس فامر بادخاله عليه وكان قد رتب جماعة لقتله
وقال اذا رايتموني قد مسحت وجهي فاضربوه فلما دخل عليه
جعل يقرعه بما صدر منه ثم مسح وجهه فبادروه فصاح بهم
استبقني لعدوك يا امير المومنين فقال المنصور اي عدو
اعدى منك يا عدو الله فلما قتله هاج اصحابه فامر المنصور
بنثر الدنانير والدراهم عليهم فسكنوا ورمى براسه
اليهم ثم ادرج في بساطه فدخل على المنصور جعفر بن حنظلة
فرأى ابا مسلم في البساط فقال يا امير المومنين عد هذا اليوم
اول خلافتك فانشد المنصور متمثلا. فـ

بالسيف

ونام

فألقت

فألقت عصاها واستقر بها النوى • كما قر عينا بالإياب المسافر
ثم أقبل المنصور على من حضر وأبو مسلم صريع بين يديه وأنشد
زعمت أن الدين لا يقتضى • فاستوف بالكيل أبا مجرم
فاشرب بكأس كنت تسقي بها • للخلق وهو أمر من العلقم
وكان يقال له أبو مجرم أيضا وفي ذلك يقول أبو دلامة من أبيات
أبا مجرم ما غير الله نعمة • على عبده حتى يغيرها العبد
أفي دولة المنصور حاولت غدره • ألا إن أهل الغدر آباؤك الكرد
أبا مجرم خوفتني القتل فانتحى • عليك بما خوفتني الأسد الورد
ولما قتله المنصور خطب الناس فذكر أن أبا مسلم أحسن أولا
وأساء آخرا وقال في آخر خطبته وما أحسن قول النابغة للنعمان
ومن أطاعك فانفعه بطاعته • كما أطاعك وادلله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة • تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد
الضمد بفتح الضاد والميم الحقد وكان قتله في شعبان في سنة
ست أو سبع وثلاثين ومائة قال ابن خلكان وغيره
كان أبو مسلم قد سمع الحديث وروي عنه أنه خطب يوما فقال
له رجل ما هذا السواد الذي عليك فقال حدثني أبو الزبير عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة
يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء وهذه ثياب الهيبة
وشعار الدولة يا غلام اضرب عنقه وحديث جابر هذا في صحيح
مسلم قال ابن الرفعة وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم
صعد المنبر وعليه عمامة سوداء هـ قيل أحصي من قتله
أبو مسلم صبرا وفي حروبه فكانوا ستمائة ألف وروي أنه
قيل لعبد الله بن المبارك أبو مسلم خير أم الحجاج لا أقول إن

ابا مسلم كان خيرا من احد ولكن الحجاج كان شرا منه ه وكان ابو
مسلم فصيحا عالما بالامور كلها لم ير ضاحكا ولا مازحا ولا يظهر عليه
سرور ولا غضب ولا ياتي النساء الا مرة واحدة في السنة ويقول
الجماع جنون ويكفي الانسان ان يجن في السنة مرة واختلف
في نسبه فقيل من العرب العرباء وقيل من الاكراد وقيل له ما كان سبب
خروج الملك من بني امية فقال انهم ابعدوا اولياءهم وادنوا
اعداءهم تالفا لهم فلم يصر العدو صديقا بالدنو وصار الصديق
عدوا بالابتعاد وكان ابو مسلم ممن قلب دولة بني امية محيي دولة
بني العباس وذكر ابن الاثير وغيره ان ابا جعفر المنصور لما حصر
ابن هبيرة قال ان ابن هبيرة يخندق على نفسه مثل النساء فبلغ
ذلك ابن هبيرة فارسل اليه انت القائل كذا وكذا ابرز الي لترى
فارسل اليه المنصور ما اجد لي ولك مثلا الا كاسد لقي خنزيرا
فقال له الخنزير بارزني فقال الاسد ما انت لي بكفء فان نالني منك
سوء كان ذلك عارا علي وان قتلتك قتلت خنزيرا فلم احصل
على حمد ولا اجر فقيل لك فخر فقال له الخنزير ان لم تبارزني لاعرفن
السباع انك جبنت عني فقال الاسد احتمال عار كذبك ايسر
من تلطيخ براثني بدمك الحكم قال الشافعي
وابو حنيفة واحمد وداوود والجمهور بحرمة اكل الاسد لما
في صحيح مسلم ان النبي صل الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من
السباع فاكله حرام وقال مالك يكره اكل كل ذي ناب
من السباع ولا يحرم والمراد بذي الناب ما يتقوى به ويصطاد
وفي الحاوي للماوردي عن الشافعي انه لما قوي انيابه
تعدى بها على الحيوان طالبا غير مطلوب فكان عدوا ذا انيابه

علة تحريمه وقال ابو اسحاق المروزي هو ما كان يعيش بانيابه
وقال ابو حنيفة هو ما افترس بانيابه ولم يعتبر بالعدو وان
عاش بغير انيابه فهذه ثلاثة علل اعمها علة ابو حنيفة واوسطها
علة الشافعي واخصها علة المروزي فعلى العيش الا ولتبقى
يحل الضبع لانه بنابه ومن غشي يصطاد وتحل السنانير على قول الشافعي
لانها لم تتقوى بانيابها لضعفها لكن قد صح الاخبار بتحريمها
كما سياتي في باب السين المهملة وتحل ابن اوى على ما علله
الشافعي لانه لا يبتدئ بالعدو ويحرم على ما علله المروزي لانه
يعيش بانيابه وهذا هو الاصح كما سياتي قريبا واحتج مالك
بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي الاية وحجة اصحابنا
الحديث المذكور وقالوا الاية ليس فيها الا الاخبار لانه
لم يجد في ذلك الوقت محرما الا المذكورات في الاية ثم اتى
الحديث بتحريم كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله قال الشا
فعي والعرب لا تاكل كلبا ولا ذيبا ولا اسدا ولا نمرا ولا د
با ولا تاكل الفار ولا العقارب ولا الحيات ولا الحدا ولا الغربان
ولا الرخم ولا البغاث ولا الصقور ولا الصوايد من الطير ولا الحشرات
واما بيع الاسد فلا يصح لانه لا ينتفع به وحرم
الله اكل ميتته **الامثال** لما كانت اكثر امثال العرب
مضروبة بالبهايم فلا يكادون يذمون ويمدحون الا
بذلك لانهم جعلوا مساكنهم والاخبار والحشرات
فاستعملوا التمثيل بها ولذا الكروي ان الامام احمد باسناد
حسن والحسن بن عبد الله بن سعيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الف مثال فلم اذ ذكر العسكري عن عبد الله بن عمرو في كتاب
الامثال الواحدين مشتملة على الف مثل من كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما يخص الاسد من ذلك انهم قالوا
اكرم من الاسد وانجد من الاسد واجرأ من الاسد واشجع من
الاسد وضرب المثل بالخوف من الاسد قالوا مجنون ليلى وهو
مجنون بني عامر واسمه قيس على خلاف فيه

يقولون لي يوما وقد جئت حيهم ۞ وفي داطرفا ربيب لحبيبها
اما تختشي من اسدنا فاجبتهم ۞ هوى كل نفس اين حل حبيبها

وضربوا المثل بالاسد الشرا وهو طريقا بسلمى كثيرة الاسد
قال الفرزدق وان الذي يسعى ليفسد زوجتي ۞ كساع الى اسد
الشرى يستبيلها ۞ فاخذ اولادها وتنسب الى الفرزدق مكرمة
ترجى له بها الجنة وهي انه لما حج هشام بن عبد الملك في ايام ابيه
طاف بالبيت وجاهد ان يصل الى الحجر الاسود ليستلمه فلم يقدر
لكثرة الزحام فنصب له كرسي فجلس عليه ينظر الى الناس
ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل
زين العابدين علي ابن الحسين رضي الله عنهما وكان
من اجمل الناس وجها واطيبهم ارجا فطاف بالبيت فلما انتهى
الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من اهل الشام
من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه
مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا
فقال انا اعرفه فلا تسلني عنه يا شامي فقال الشامي
من هو يا ابا فراس فقال الفرزدق منشدا

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ۞ والبيت يعرفه والحل والحرم

59

كرمهم

هذا ابن خير الدنيا عباد الله كلهم ● هذا التقي النقي الطاهر العلم
إذا رأته قريش قال قائلها ● إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت ● عن نيلها عرب الإسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته ● ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق ● من كف أروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ● فما يكلم إلا حين يبتسم
ينشق نور الهدى من نور غرته ● كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته ● طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ● بجده أنبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وعظمه ● جرى بذاك له في لوحه القلم
كلتا يديه غياث عم نفعهما ● يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ● يزينه اثنان حسن الخلق والهمم
حمال أثقال أقوام إذا فدحوا ● حلو الشمائل تحلو عنده نعم
ما قال لا قط إلا في تشهده ● لولا التشهد كانت لاءه نعم
عم البرية بالإحسان فانقشعت ● عنها الغياهب والإملاق والعدم
من معشر حبهم دين وبغضهم ● كفر وقربهم منجى ومعتصم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم ● أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ● ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت ● والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من أكفهم ● سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ● في كل بدء ومختوم به الكلم
يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم ● خيم كريم وأيد بالندى هضم
وليس قولك من هذا بضائره ● العرب تعرف من أنكرت والعجم

اي الخلايق ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم من يعرف
الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم
فغضب هشام على الفرزدق وامر بحبسه فانفذ له زين العابدين بيا
اننا اهل بيت اذا اعطينا شيئا لا نسترده والله عز وجل يعلم نيتك
ويثيبك عليها فقبلها والفرزدق اسمه همام بن غالب وال
الفرزدق لقب عليه قطع العجين فرزدقة وانما لقب به لغلظه
وقصره قال ابن خلكان ومحمد بن سفيان احد اجداد الفرزدق وهو
احد الثلاثة الذين سموا في الجاهلية محمدا فانه لا يعرف
احد سمي بهذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة كان
في اباؤهم قد وفدوا على الطواز وكان عندهم علم من الكتاب
الاول فاخبرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وباسمه
وكان كل منهم قد خلف زوجته حاملا فنذر كل منهم ان ولد
له ذكر ان يسميه محمدا ففعلوا ذلك وهم محمد بن سفيا
ن بن مجاشع جد الفرزدق والثاني محمد بن احيحة بن الجلاح
اخو عبد المطلب لامه والاخر محمد بن حمران بن ربيعة واما
احمد المذكور في الكتاب القديم فلم يسم به احد قبله
صلى الله عليه وسلم الخواص قال ابن ابي حاتم حدثنا
ابي قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث قال حدثنا
هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين
اثنين قال اصحابه وكيف نطمئن او تطمئن المواشي ومعنا
تعالى الاسد فسلط الله عليه الحمى فكانت اول حمى نزلت
الارض فيها الا بزل محموما ثم شكوا الفارة فقالوا الفويسقة

الفويسقة

الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا فاوحى الله
تعالى الى الاسد فعطس فخرجت الهرة منه فتخبات الفارة
منها وهذا مرسل وفي الحيلة في ترجمة وهب ابن منبه لما امر
نوح عليه السلام ان يحمل من كل زوجين اثنين قال يا رب كيف
اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالعناق والذيب وكيف اصنع
بالحمام والهر قال فاوحى الله يا نوح من القى بينهم العداوة قال
انت يا رب قال فاني اولف بينهم ولا يتضررون قال عبد الملك
صاحب الخواص المجربة من لطخ بشحم الاسد جميع بدنه
هربت منه السباع ولا تناله منها مكروه وصوت الاسد
يقتل التماسيح اذا سمعته ومرارة الذكر منه تحمل للمعقود
عن النساء اذا اسقي منها في بيضة في مستهل الشهر ومن
علق عليه قطعة من جلده بشعرها ابراه من الصرع قبل
البلوغ فان اصابه الصرع بعده لم ينفعه واذا احرق شعره
في موضع هربت منه سائر السباع ولحمه ينفع من الفالج
واذا وضعت قطعة من جلده في صندوق مع ثياب لم يصبها
السوس ولا الارضة وسنه اذا استصحبه الانسان معه
امن من وجع الاسنان وشحمه اذا طلي به البدن والرجلان
امنت من مضرة البرد واذا طلي به البدن لا يقربه القمل وذ
نبه اذا استصحبه انسان لا توثر فيه حيلة محتال وقال
هرمس الجلوس على جلد الاسد يذهب البواسير والنقرس قال
ومن اخذ شحم جبهة الاسد وذوبه بدهن ورد ومسح به
وجهه هابه الملوك وجميع الناس وقال الطبري والاكحال
بمرارة الاسد تجلو البصر ومرارة الاسد اذا اسقي منها
وزن دانق لليرقان بماء بزر قطونا ونعنع نفع نفعا بينا

نفع

وخصيته اذا ملحت بورق احمر ومصطكا وجففت وسحقت
وخلطت بشربة وشربت نفعت من جميع الاوجاع التي في
الجوف مثل المغص والقولنج والبواسير والدود ووجع الارحام
وتشرب بماء حار على الريق ودماغ الاسد يخلط ببصل ويرش
على عينيه يذهب به الاختلاج والارتعاش ويذهب عنه الهم ومن دهن
وجهه وجميع جسده بشحم الاسد ذهب عنه الكسل و
العثور والكلف وكل عيب يكون في الوجه وزبله اذا اخذ
وخلط به الدلوك الذي يتدلك به نفع من البهق الظاهر جدا
وان سقي من زبله انسان لا يصبر على الخمر ولا يعلم به وزن
دانق انقطع حتى لا يشربه ولا يشتهي ان يراه ومرارته
تذاب بالعسل ويجعل منها على الخنازير تبرأ باذن الله ولحمه
ان شق مع زرد وق بالعقرب وطلي به انسان جسده لم تقربه
السباع التعبير الاسد في المنام سلطان شديد الباس
متسلط لا يأمنه صديق ولا عدو ويعبر ايضا بعدو ومسلط
وربما دل على الموت لانه يقبض الارواح وربما دلت رؤيته
على عافية المريض فمن رأى اسدا من حيث لا يراه وهرب منه
الرائي فانه ينجو مما يخاف وينال حكما وعلما لقوله تعالى
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من
المرسلين فان كان في المستقبل وهرب منه نال همّا
من ذي سلطان ثم ينجو من الهلاك والمرض ومن رأى ان
اسدا صرعه ولم يقتله فانه يحم حمى دائمة لان الاسد
لا تفارقه الحمى كما تقدم او يبتلى لان الحمى بريد الموت
وربما دل ذلك زيارته عند على المرض ومن رأى انه اخذ شيئا
من شعره او عظمه او لحمه نال مالا من سلطان او عدو
١٦٨

ومن رأى

ومن رءا انه ركب اسدا وهو يخافه يقع في بلية فان كان لا يخافه
ظهر على عدوه فان ضاجعه وهو لا يخافه فانه امن من عدوه ومن رءا
اسدا يثب على الناس فان السلطان يظلم الرعية ومن رءا
انه ياكل راس اسد نال ملكا ومن رءا انه يرعى اسدا فانه
يوالي ملكا ظالما ومن رءا انه اخذ اجروا اسد في حجره
فان امراته تضع غلاما ان كانت حاملا والا فانه يحضن
ولدا من غيره كما عبر به ابن سيرين ومن رءا ان اسدا قد
زاره فانه يمرض ومن رءا ان الاسد قد خنقه فان كان عبدا
فانه يعتق والا حصل له خوف من سلطان وصوت الاسد
يدل على تهديد من سلطان ومن رءا ان اسدا يتملق
له جرى على يديه امور عجيبة وربما دل على قهر عدوه والله
اعلم تتمة قال الشافعي لو يعلم الناس ما في علم الكلام
لفروا منه فرارهم من الاسد قال الغزالي فان قلت فعلم
الجدل والكلام مذموم كعلم النجوم او هو مباح او مندوب
اليه فاعلم ان الناس في هذا غلوا واسرفوا فمن قائل
انه بدعة وحرام وان العبد يلقى الله بكل ذنب سوى
الشرك خير له من ان يلقاه بالكلام ومن قائل انه واجب
وفرض عين او على الكفاية وانه من افضل الاعمال واعلى القربات
وانه تكميل لتحقيق علم التوحيد ونضال عن دين الله وممن ذهب
الى التحريم الشافعي ومالك والامام احمد وسفيان واهل
الحديث قاطبة قال ابن عبد الاعلى سمعت الشافعي
يوم ناظر حفصا الفرد وكان من متكلمي المعتزلة يقول
لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من ان
يلقاه بعلم الكلام وقال ايضا قد اطلعت من اهل الكلام

عن شيء ما ظننته قط ولأن يبتلى العبد بكل ما نهى الله عنه
سوى الشرك خير له من أن ينظر في الكلام وحكى الكرابيسي أن
الشافعي سئل عن شيء من الكلام فغضب وقال حفص الفرد
وأصحابه أخزاهم الله ولما مرض الشافعي دخل عليه حفص
الفرد لا حفظك الله ولا رعاك حتى تتوب مما أنت فيه وقال
إذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى أو غير المسمى
فاشهد أنه من أهل الكلام ولا دين له وقال أيضا حكمي
في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد ويطاف بهم في العشائر ويقال
هذا جزاء من ترك السنة وأخذ في الكلام وقال الإمام أحمد
لا يفلح ~~أهل الكتاب~~ صاحب الكلام أبدا ولا يرى أحد ينظر
في الكلام إلا وفي قلبه مرض وبالغ في ذمه حتى هجر الحارث
المحاسبي مع زهده وورعه لتصنيفه كتابا في الرد على
المبتدعة وقال له ويحك ألست تحكي بدعتهم أولا ثم
ترد عليهم ألست تحمل الناس بتصنيفك على مطالعة
أهل البدعة والتفكر فيه فيدعوهم ذلك إلى الرأي والبحث
وقال أحمد أيضا علماء الكلام زنادقة وقال
مالك لا تجوز شهادة أهل البدعة والأهواء قال بعض
أصحابه في تأويل ذلك إنه أراد أهل الأهواء أهل الكلام
على أي مذهب كانوا وقال أبو يوسف من طلب العلم
بالكلام تزندق وقد اتفق أهل الحديث من السلف
على هذا ولا ينحصر ما نقل عنهم من التشديدات فيه
وأما الفرقة الأخرى فاحتجوا بأن المحظور من الكلام
إن كان هو لفظ الجوهر والعرض وهذه الاصطلاحات
الغريبة التي لم يعهدها الصحابة رضي الله عنهم

والأمر

فالامر في ذلك قريب اذ ما من علم الا وقد احدث فيه
اصطلاحات لاجل التفهيم كالحديث والتقسيم والفقه
من وضع الصور النادرة التي لا تتفق الا على الندور واجراء
الفروع وفروعها وتشحيذ الخاطر فهي ايضا ترتب طرق الى
المصلحة لوقت الحاجة لثوران شبهة وهيجان مبتدع
وتشحيذ الخاطر وللادخار لحجة حتى تعجز عنها عند
الحاجة اليها على البديهة كمن يعد السلاح قبل القتال
ليوم القتال قال فان قلت فما المختار عندك فيه فا
علم ان الحق فيه اطلاق القول بذمه في كل حال خطا بل
لابد فيه من التفصيل فاعلم اولا ان الشيء قد يحرم لذاته
كالخمر والميتة واعني بقولي لذاته ان علة تحريمه
وصف في ذاته وهو الاسكار والموت وهذا اذا سالنا عنه
اطلقنا القول بانه حرام ولا يلتفت الى اباحة الميتة عند
الاضطرار واباحة تجرع الخمر لاساغة ما يغص به الا
نسان من الطعام اذا لم يجد ما يسيغه به سوى الخمر و
قد يحرم لغيره كالبيع على بيع اخيك والبيع وقت النداء
وكاكل الطين فانه يحرم لما فيه من الضرر وهذا ينقسم
الى ما يضر قليله وكثيره فيطلق القول عليه بالاباحة
كالعسل فان كثرته تضر بالمحرور وكاكل الطين وكان
اطلاق التحريم على الخمر والتحليل على العسل التفاتا
على اغلب الاحوال فان تصدى شيء تقابلت فيه الاحوال
فالاولى ان يفصل فيه فنرجع الى علم الكلام ونقول فيه منفعة
في وقت الانتفاع حلال او مندوب اليه او واجب كما

تقتضيه الحال وهو باعتبار مضرته في وقت الاستضرار رجل
والله الموفق للصواب. الإبل بكسر الباء وقد تسكن
تسكن للتخفيف الجمال وهو اسم واحد يقع على الجمع وليس
بجمع ولا اسم جمع وانما هو دال على الجنس وروى ابن ماجه
عن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الابل عز لاهلها والغنم بركة والخيل معقود بنواصيها
الخير الى يوم القيامة وفي حديث وهب فجزع آدم على ابنه
المقتول كذا وكذا عاما لم يصب حواء اذا امتنع من كسبه
فيها اعواما وتوحش عنها ويقال للابل بنات الليل ويقال
للذكر والانثى منها بعير اذا اجذع ويجمع على ابعرة وبعران
والشارف الناقة المسنة وجمعها شرف والكرابيل الابل
ذوات السنامين والابل من الحيوانات العجيبة وان كان
عجبها سقط عن اعين الناس لكثرة رؤيتهم لها وهو
انه حيوان عظيم الجسم سريع الانقياد ينهض بالحمل
الثقيل ويبرك به وتاخذ زمامه الفأرة فتذهب به الى حيث
شاءت ويتخذ على ظهره بيت يقعد فيه الانسان
مع ماكوله ومشروبه وملبوسه وظروفه ووسائده
كانه في بيته وهو يمشي بكل هذه ولهذا قال الله تعالى
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وقد جعلها الله طوال
الاعناق لتنوء بالاثقال وعن بعض الحكماء انه حدث عن
البعير وعظم خلقه وكان قد نشأ بارض لا ابل فيها
ففكر ساعة ثم قال يوشك ان تكون طوال الاعناق وحين
اراد الله تعالى بها ان تكون سفاين البر صبرها على احتمال

العطش

العطش حتى ان ظمئها يرجع الى العشر وجعلها ترعى كل
شيء نبت في البراري والمفاوز مما لا يرعاه سائر البهائم
وروي عن سعيد بن جبير قال لقيت شريحا القاضي ذاهبا
فقلت له اين تريد قال اريد الكناسة قلت وما تصنع
فيها قال انظر الى الابل كيف خلقت وقال الله تعالى وعليها
وعلى الفلك تحملون فقرنها بالفلك التي هي السفاين
لانها سفاين البر قال ذو الرمة • سفينة بر تحت خدي
زمامها • يريد صيدحة التي يخاطبها • بقوله • سمعت
الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا • وصيدح
اسم ناقة وهذا البيت انشده سيبويه برفع الناس على
الحكاية اي سمعت هذه الكلمة ورواه غيره بالنصب
وكله وجه سياتي ذكر الصيدح في الصاد المهملة وفي
الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقو الدم

وقلنا يآدم اسكن انت وزوجك
الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما

قصل للبرء في الشريح

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه

77

الحمد لله وحده

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده

قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عند
طلوع الشمس وقبل غروبها العشية الشرق
والعصر الغروب تكون عند الله معظما لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير وحسبنا الله و

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ايها الناس انه كائن
في هذه الامة ثلاثون كذابا اولهم صاحب اليمامة وصاحب
صنعاء ايها الناس انه من لقي الله وهو يشهد ان لا اله الا الله
مخلصا لا يخلط معها غيرها دخل الجنة فقال علي يا رسول
الله بين لنا كيف لا يخلط معها غيرها بابي وامي يا رسول الله
كيف يخلص بها لا يخلط معها غيرها بين لنا هذا حتى نعرفه
فقال حرصا على الدنيا وجمعها من غير حلها ورضى بها واقوام
يقولون اقاويل الاخيار ويعملون اعمال الجبابرة والفجار فمن
لقي الله وليس فيه شيء من هذه الخصال يقول لا اله الا الله دخل
الجنة ومن اختار الدنيا على الاخرة فله النار ومن تولى خصومة
قوم ظلمة او اعانهم نزل به ملك الموت يبشره باللعنة وبنار
خالدا فيها وبئس المصير ومن خف لسلطان جائر في حاجة
فهو قرينه في النار ومن دل سلطانا جائرا على جور قرن مع
هامان في النار وكان هو وذلك السلطان من اشد اهل
النار عذابا ومن عظم صاحب دنيا ومدحه طمعا في دنياه
سخط الله عليه وكان في درجة قارون في اسفل جهنم و

ومن بنا بناء رياء وسمعة حمله يوم القيامة من سبع
ارضين يطوقه نارا توقد في عنقه ثم يرمى به في النار فقيل
وكيف يبني بناء رياء وسمعة قال يبني فضلا على ما يكفيه
ويبنيه مباهات ومن ظلم اجيرا اجرته احبط الله عمله وحرم
عليه ريح الجنة وريحها يوجد من خمسمائة عام ومن خان
جاره شبرا من ارض طوقه يوم القيامة الى سبع ارضين حتى
يدخله جهنم ومن تعلم القرءان ثم نسيه متعمدا لقي الله مجذوما
مغلولا وسلط الله عليه بكل اية حية تنهشه في النار
ومن تعلم القرءان ولم يعمل به واثر عليه حطام الدنيا وزينتها
استوجب سخط الله وكان في درجة اليهود والنصارى
الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا
قليلا ومن نكح امراة في دبرها او رجلا او صبيا حشر يوم
القيامة وهو انتن من الجيفة يتاذى به الناس حتى يدخل
جهنم واحبط الله اجره ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا ويدخل
في تابوت من نار ويشد عليه مسامير من حديد حتى تشبك
تلك المسامير في جوفه ولو وضع عرق من عروقه على اربعمائة
امة لماتوا جميعا وهو من اشد اهل النار عذابا يوم
القيامة ومن زنا بامراة مسلمة او غير مسلمة حرة او امة
فتح عليه في قبره ثلاثمائة الف باب من النار يخرج عليه منها
حيات وعقارب وشهب من النار فهو يعذب الى يوم القيمة بتلك
العذاب مع ما يلقى من تلك العقارب والحيات ويبعث يوم القيمة يتا
ذى به الناس بنتن فرجه ويعرف بذلك حتى يدخل النار فيتاذى به اهل
النار مع ما هم فيه من العذاب لان الله حرم المحارم وليس احد اغير
من الله ومن غيرته حرم الفواحش وحد الحدود ومن اطلع الى

بيت جاره فرأى عورة رجل او شعر امرأته او شيئا من جسدها
كان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين الذين
كانوا يتجسسون عورات الناس ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه
الله ويبدي للناظرين عورته يوم القيامة ومن سخط رزقه
وبث شكواه ولم يصبر لم يرفع له الى الله حسنة ولقي الله
عز وجل وهو عليه ساخط ومن لبس ثوبا فاختال فيه خسف
به من شفير جهنم يتجلجل فيها الى يوم القيامة ومن نكح
امرأة حلالا بمال حلال يريد بذلك الفخر والرياء لم
يزده الله الا ذلا وهوانا واقامه الله بقدر ما استمتع
منها على شفير جهنم ثم يهوي فيها سبعين خريفا ومن
ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله له يوم
القيامة عبدي زوجتك على عهدي فلم توف بعهدي فيتولى
الله حقها فيستوعب حسناته كلها فلا يفي به فيؤمر
به الى النار ومن رجع عن شهادة او كتمها اطعمه الله لحمه
على رؤوس الخلائق ويدخل النار وهو يلوك لسانه ومن كانت
له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء
يوم القيامة مغلولا مائلا شقه حتى يدخل النار ومن آذى جاره من
غير حق حرم الله عليه الجنة ومأواه النار الا ان الله يسأل
الرجل عن جاره كما يسأله عن حق اهل بيته فمن ضيع
حق جاره فليس منا ومن اهان فقيرا مسلما من اجل فقره
واستخف به فقد استخف بحق الله ولم يزل في مقت الله وسخطه
حتى يرضيه ومن اكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو
يضحك اليه ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا

على الآخرة لقي الله وليست له حسنة يتقي بها النار وإن اختار
الآخرة على الدنيا لقي الله وهو عنه راض ومن قدر على امرأة أو
جارية حراما فتركها مخافة من الله أمنه الله يوم الفزع
الأكبر وحرمه على النار وإن وقعها حراما حرم الله عليه الجنة
وأدخله النار ومن كسب مالا حراما لم تقبل له صدقة ولا عتق
ولا حج ولا عمرة وكتب له بقدر ذلك أوزارا وما بقي من
قوته كان زاده إلى النار ومن أصاب من امرأة نظرة حراما ملأ الله
عينيه نارا ثم أمر به إلى النار فإن غض بصره عنها أدخل
الله قلبه محبة ورحمة وأمر به إلى الجنة ومن صافح امرأة
حراما جاء يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه ثم يؤمر به
إلى النار وإن فاكهها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا
ألف عام والمرأة إذا طاوعت الرجل حراما فالتزمها أو
قبلها أو باشرها أو فاكهها أو واقعها فعليها
من الوزر مثل ما على الرجل فإن غلبها الرجل على نفسها كان
عليه وزره ووزرها ومن غش مسلما في بيع أو شراء فليس منا
ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغش الناس
للمسلمين ومن منع الماعون من جاره إذا احتاج إليه
منعه الله فضله يوم القيامة ووكله إلى نفسه ومن وكله
إلى نفسه هلك في أهم ما عليه ولا يقبل له عذر وأي امرأة
آذت زوجها لم تقبل صلاتها ولا حسنة من عملها
حتى تعينه وترضيه ولو صامت الدهر وقامته وأعتقت الر
الرقاب وحملت على الجياد في سبيل الله وكانت أول من يرد
النار إذا لم ترضه وتعينه قال وعلى الرجل مثل ذلك من
الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذيا ظالما ومن لطم خد مسلم

لطمة يرد الله عظامه يوم القيامة ثم يسلط عليه النار
ويبعث حين يبعث مغلولا حتى يرد النار ومن بات وفي قلبه
غش لاخيه المسلم بات واصبح في سخط الله حتى يتوب ويرا
جع وان مات على ذلك مات على غير الاسلام ثم قال الا انه
من غشنا فليس منا حتى قال ذلك ثلاثا ومن تعلق سوطا
بين يدي سلطان جائر جعله الله حية طولها السبعون
الف ذراع فتسلط عليه في نار جهنم خالدا مخلدا ومن اغتاب
مسلما بطل صومه ونقض يعني وضوءه فان مات وهو
كذلك مات كالمستحل ما حرم الله ومن مشى بالنميمة
بين اثنين سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه الى يوم
القيامة ثم يدخل النار ومن عفا عن اخيه المسلم وكظم
غيظه اعطاه الله اجر شهيد ومن بغى على مسلم
وتطاول عليه واستحقره حشره الله يوم القيامة
في صورة الذر يطاه العباد باقدامهم ثم يدخل النار ولم
يزل في سخط الله حتى يموت ومن رد على اخيه غيبة او
المسلم غيبة سمعها تذكر في مجلس رد الله عليه
الف باب من الشر في الدنيا والاخرة وان هو لم يرد عنه واعجبه
ما قالوا كان عليه مثل وزرهم ومن رمى محصنا او محصنة
حبط عمله وجلد يوم القيامة سبعون الف ملك من
بين يديه ومن خلفه ثم يومر به الى النار ومن شرب الخمر
في الدنيا سقاه الله من سم الاساود وسم العقارب يتساقط
لحم وجهه في الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها تفسخ
لحمه وجلده كالجيفة يتاذى بها اهل الجمع ثم يومر به الى النار

الاوثان

ويحكى عن السلمي رضي الله عنه انه بقي سبعة ايام لم يذق
شيئا من الطعام ولم يقدر على شيء فتبرم قلبه بذلك غاية
التبرم فقال يا رب ان لم تطعمني ثلاثة ايام اخرى لا اصلين لك
الف ركعة وقيل ان فتح الموصلي رضي الله عنه رجع ليلة
الى بيته فلم يجد عشاء ولا سراجا ولا حطبا فاخذ يحمد الله
تعالى ويتضرع اليه ويقول الهي باي سبب وباي وسيلة
واستحقاق عاملتني بما تعامل به اولياءك قال بشر
ابن الحارث الحافي رضي الله عنه بلغني ان بنتا لفتح الموصلي
عريت فقيل له الا تطلب من يكسوها فقال لا ادعها حتى
يرى الله تعالى عريها وصبري عليها قال وكان اذا كان
ليالي الشتاء جمع عياله ومد كساءه عليهم ثم قال
اللهم افقرتني وافقرت عيالي وجوعتني وجوعت عيالي و
واعريتني واعريت عيالي باي وسيلة توسلت اليك وانما
تفعل هذا باوليائك واحبابك فانا منهم حتى افرح وعن
انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا احب الله عبدا صب عليه البلاء صبا وسحه
عليه سحا فاذا دعا قالت الملائكة صوت معروف وقال جبريل
يا رب عبدك فلان اقض حاجته فيقول دعوا عبدي فاني احب ان اسمع
صوته فاذا قال يا رب قال الله لبيك عبدي وسعديك لا تدعوني
بشيء الا استجبت لك ولا تسألني عن شيء الا اعطيتك اما
ان اعجل لك واما ان ادخر لك عندي افضل منه واما ان ادفع عنك
من البلاء ما هو اعظم من ذلك ويروى ان رجلا سأل سهلا
بن عبد الله رضي الله عنه عن القوت فقال هو الحي الذي لا يموت

فقال انما سالتك عن القوام فقال القوام هو العلم قيل سالناك
عن الغذا قال الغذاء هو الذكر قيل انما سالناك عن طعم الجسد
فقال مالك وللجسد دع من تولاه ولا يتولاه غيره اخر اذا دخلت
عليه علة ردوه الى صانعه اما رايت الصنعة اذا اعيبت ردوها
الى صانعها حتى يصلحها وفي معناه انشدوا

كمل حقيقتك التي لم تكمل • والجسم دعه في الحضيض الاسفل
اتكمل الفاني وتترك باقيا • هملا وانت بامره لم تحفل
فالجسم للنفس النفيسة آلة • ما لم تحصله بها لم يحصل
يفنى ويبقى دائما في غبطة • او شقوة وندامة لا تنجلي
اعطيت جسمك خادما فخدمته • اتملك المفضول رق الافضل
شرك كثيف انت في حبلاته • ما دام يمكنك الخلاص فعجل
من يستطيع بلوغ اعلى منزل • ما باله يرضى بادنى منزل

الذي

وقيل معناه

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته • وتطلب الربح مما فيه خسران
عليك بالنفس واستكمل فضيلتها • فانت بالنفس لا بالجسم انسان

وروي عن الشعبي وروي ايضا عن الجلد بن ايوب ان رجلا كان
في بني اسرائيل كان يقال له خليع بني اسرائيل لكثرة فساده
مر برجل اخر من بني اسرائيل يقال له عابد بني اسرائيل وعلى
راس العابد غمامة تظله فقال الخليع في نفسه انا خليع بني
اسرائيل وهذا عابد بني اسرائيل فلو جلست اليه لعل الله
عز وجل يرحمني به فجلس اليه فقال العابد في نفسه انا عابد
بني اسرائيل وهذا خليع بني اسرائيل يجلس الي فانف منه
وقال قم عني فاوحى الله عز وجل الى نبي ذلك الزمان مرهما

فيستانف العمل فقد غبن المخليع واحبطت عمل العابد
وفي حديث اخر تحولت العما منه على راس الخليع قال
الحارث المحاسبي وانما اراد الله عز وجل من عباده قلوبهم فتكون
جوارحهم تبعا لقلوبهم فلا يتكبر العالم والعابد وان تواضع
الجاهل والعاصي وذل هيبة لله عز وجل فرقا منه فهو اضوع
لله عز وجل من العابد والعالم بقلبه وحكي ان بعض الملوك
طلع يوما الى قصره ببرج فالتفت عن ايساره فراى امراة الى جنب
داره لم ير الراءون احسن منها فالتفت الى بعض جواريه وقال
لمن هذه الدار فقالوا يا مولانا هذه زوجة غلامك فلان فنزل
الملك وقد خامره حبها وشغف به واستدعى غلامه
وقال له خذ هذا الكتاب وامض به الى البلد الفلاني وائتني
بالجواب فقال الغلام سمعا وطاعة واخذ الكتاب وتوجه
الى منزله ووضع الكتاب تحت راسه وجهز امره وبات ليلته
فلما اصبح الله الصباح ودع اهله وصار طالبا لحاجة الملك
ولم يعلم بما دبره الملك واما الملك فانه لما توجه الغلام
قام الملك مسرعا وتوجه متخفيا الى دار الغلام فدق الباب
فخرجت زوجة الغلام فقالت من بالباب فقال انا الملك
سيد زوجك ففتحت له فدخل وجلس فقالت له ارى اليوم
مولانا عندنا ما حاجته فقال زائرا فقالت اعوذ بالله من هذه
الزيارة ولم اظن فيها خيرا فقال انني الملك سيد زوجك وما
اظنك عرفتني فقالت بل عرفتك يا مولاي وعلمت انك الملك
ولكن سبقتك الاوائل في قولهم • سأترك ماءكم من غير ورد •
• وذاك لكثرة الوراد فيه • اذا سقط الذباب على طعام •

• وارفع يدي ونفسي تشتهيه • وتجتنب الاسود ورود ماءٍ
اذا كان الكلاب يلغن فيه • ويرجع الكريم خميص بطن
ولا يرضى مناهمة السفيه • وقالوا ايضا
قل للذي شغف الفؤاد بقلبه • وصاحب الغدر غير مصحوب
والسلا قال قائل احـد ا • فذاك الليث فضلة الذيب
ثم قالت له تاتي الى موضع كلبك تشرب منه فاستحيى الملك
من كلامها فخرج وتركها ونسي نعله في الدار فتفقد الا
الكتاب فلم يجده فرجع الى داره فوافق وصوله خروج الملك
من داره فوجد نعل الملك في الدار فطاش عقله وعلم ان الملك
لم يرسله في هذه السفرة الا لامر يفعله فسكت ولم يبد كلا
ما واخذ كتاب الملك وصار الى حاجته فقضاها وعاد اليه
ودفع اليه ما به خمسين دينارا فمضى الى السوق واشترى ما يليق
بالنساء وهي هدية حسنة واتى المراة وسلم عليها
وقال لها قومي الى زيارة ابيك قالت وما ذاك قال ان الملك
انعم علينا واريد ان تظهري ذلك لاهلك قالت حبا وكرامة
ثم قامت من ساعتها وتوجهت الى بيت ابيها ففرحوا بها
وبما معها واقامت عند اهلها مدة وزوجها لم يذكرها
ولا الم بها فاتى اليه اخوها وقال اما ان تعرفنا سبب غضبك
واما ان نحاكمك الى الملك قال ان شئتم الحكم فافعلوا فما تركت
لها حقا علي فطلبوه الى الحكم فاتى معهم وكان القاضي
اذ ذاك عند الملك جالسا الى جنبه فقال اخو الزوجة ايدى
الله مولانا قاضي القضاة انني اجرت هذا الغلام بستانا سا
لم الحيطان بير معين عامرة واشجارها مثمرة فاكل ثمرها

وهدم حيطانه واخرب بيره فقال القاضي ما تقول يا غلام
فقال ايها القاضي قد سلمت اليه البستان كما كان واحسن ما كان
فقال القاضي هل سلم لك البستان قال نعم ولكن نريد ان اذكر
سبب رده فقال له القاضي ما تقول قال يا مولاي ما رددته كرها
فيه وانما جيت يوما من الايام فوجدت فيه اثر الاسد فخفت
ان يقتلني فحرمت دخول البستان اكراما للاسد قال وكان
الملك متكيا فاستوى جالسا وقال فيروز قال ارجع الى بستانك
امنا مطمئنا فوالله ان الاسد دخل البستان ولم يوثر
فيه اثرا ولا التمس منه ورقة ولا ثمرا ولا لبنا وفيه غير لحظة
يسيرة وخرج فابتسم فيروز ووالله ما رايت مثل بستانك
ولا اسدا احترازا منه حايطه على شجره فرجع فيروز الى داره
ورد زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره بشيء من ذلك انتهى
ولما ضرب ابن ملجم لعنه الله عليا دخل منزله فاعترضته
غشية ثم افاق فدعى الحسن والحسين رضي الله عنهما
وقال اوصيكما بتقوى الله والرغبة في الاخرة والزهد في الدنيا
ولا تحزنا على شيء فاتكما منها افعلا الخير وكونا للظالم خصما
وللمظلوم عونا ثم دعا محمدا ولده ثم قال له اما سمعت
ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فاني اوصيك به وعليك
ببر اخويك وتوقيرهما ومعرفة فضلهما ولا تقطع امرا
دونهما عليهما وقال اوصيكما به خيرا فانه اخوكما وابن
ابيكما ثم قال يا بني اوصيكما بتقوى الله في الغيب والشها
دة والكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنا
والفقر والعدل على الصديق والعدو والعمل في النشاط

والكسل والرضى عن الله يدفع الشدة والرخا يا بني ما شر بعده
الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة حقير وكل
بلاء دون النار عافية يا بني من ابصر عيب نفسه اشتغل به
عن عيب غيره ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته ومن سل
سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بيرا وقع فيه ومن هتك
حجاب اخيه كشف عورات نفسه ومن نسي خطيئته
استعظم خطيئة غيره ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى
بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن خالط الانذال احتقر
ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن جالس العلماء وقر ومن
مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه
كثر خطاؤه وقل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه
مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني الادب ميراث
وحسن الخلق خير قرين والعافية عشرة اجزاء تسعة منها
في الصمت عن غير الله وواحد في ترك مجالسة السفهاء تفكر
وزينة الفقر الصبر وزينة الغنا الشكر ولا شرف اعز من الا
سلام ولا كرم اعز من التقوى ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس
اجمل من العافية والحرص مفتاح التعب ومطية النصب
ه/ قد شاب راسي وراس الحرص لم يشب • ان الحريص على الدنيا لفي تعب
ما لي اراك اذا ما زدت مرتبة • فنلتها طمحت عيناك الى رتب
يا ايها ربك كم بنيا مررت به • قد كان يعمر باللذات والطرب
طارت عقاب المنايا في جوانبه • فصار من بعدها للويل والحرب
امسك عنانك لا تجمح به طلبا • فلا وربك ما الارزاق بالطلب
فقد ياكل المال من لم يحث رحله • ويجمع المال من قد جد في الطلب

انتهى

لبيك لبيك أنت مولاي • فارحم عبيدك الذي ملجاه
يا ذا المعالي إليك معتمدي • طوبى لمن كنت أنت مولاه
طوبى لمن كان خادما أرقا • يشكو إلى ذي الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم • أكثر من حبه لمولاه
إذا خلا في الظلام مبتهلا • أجابه الله ثم لباه
سألت عبدي وأنت في كنفي • وكل ما قلت قد سمعناه
صوتك تشتاقه ملائكتي • فذنبك الآن قد غفرناه
في جنة الخلد ما تمناه • طوباه طوباه ثم طوباه
سلني بلا خشية ولا رهب • ولا تخف إنني أنا الله

• هذه رؤية الشيخ الولي الصالح الزاهد •
• العارف بالله سيدي عبد الرحمن الثعالبي •
• نفعنا الله ببركاته آمين •

قال رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين إخواني وفقني الله وإياكم لما يحبه ويرضاه ولطف بنا وبكم فيما أجراه وقضاه وجعلنا وإياكم من الفائزين بلقائه فبينما أنا نائم إذا وقف علي رجل متجرد أبيض وعليه ثياب بيضاء فركزني برجله اليمنى وقال لي قم توضأ فقمت بين فرح وفزع فلم أجد له أثرا سوى رائحة المسك ثم بكيت بكاء شديدا ثم جلست نتلو كتاب الله عز وجل حتى أصبح الله بخير الصباح ثم انطلقت وتطهرت وركعت ورجعت إلى المسجد الذي نمت فيه أول ليلة فصليت فيه المغرب وجلست نتلو كتاب الله عز وجل إلى العشاء الآخرة فصليت وجددت الوضوء ورغبت الله عز وجل وقلت في دعائي تغثني ورجائي إن كانت هذه الرؤية حقا

لا يجد الطها شيطانا اذا ريتها لي في هذه الليلة المباركة وكانت
الليلة الما الاولى ليلة الجمعة والثانية ليلة السبت فلما
اكلت طعامي ونمت سبحان الذي لا ينام فاذا انا بالرجل الاول
بذاته وصفاته فركزه برجله اليمنى وقال قم توضا فقمنا
بين فرح وفزع واجتهدت في طلبه فلم اجد له اثر سوى
رائحة المسك ثم بكيت بكاء شديدا ثم توضيت وجلست
نتلوا كتاب الله عز وجل الى ان صبح الله بخير الصباح فلما
اقبلت الليلة الثالثة اتيت الى المسجد المذكور وصليت فيه
المغرب وجلست نتلوا كتاب الله عز وجل الى العشاء وصليتها
وجددت الوضوء ودعوت الله عز وجل كما رغبت في
اول ليلة ونمت سبحان الذي لا ينام فاذا انا برجل
وافق لبس عليه هو الاول وعليه ثياب خضراء فقبلني علي
بين عيني وانصرف عني ولم يخاطبني بشيء من الكلام
فقلت له يا سيدي سالتك بالله العظيم ونبيه الكريم
ان تخبرني عن الذي اتاني اول ليلة ومن انت فقال لي ويحك
لولا انك اقسمت علي بالله العظيم ونبيه الكريم
ما اخبرتك ولا سر الا مكتوم ولكن اسمع مني ما اقول
لك بعد لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما
الرجل الذي اتاك اول ليلة والثانية فهو ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وانا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
في ليلة الاثنين يريد الله ان يريك وجه نبيك وقرة
عينيك محمد صلى الله عليه وسلم
فقلت له يا سيدي قوي لي اقبل ذلك فقال لي عليك
رائحة البصل ونحن اناس نجالس الملايكة والملايكة

لا يجلس

والملايكة لا يحملون رايحة البصل ولا غيرها من الروايح المكر
وهات ولكن اقبل يده. فقبلت يداه وانصرف عني ولم يخاطبني
بشيء. فلما اقبلت الليلة الرابعة اتيت الى المسجد المذكور
وصلينا فيه المغرب وجلست نتلوا كتاب الله عز وجل حتى صليت
العشاء الاخرة وجددت الوضوء ثم نمت فسبحان الذي لا ينام
واذا انا بغمامة بيضاء وفيها اصوات وقمت مرعوبا من
اصواتهم وهم يقولون سبحان خالق الخلق سبحان
باسط الرزق سبحان القاضي بالحق ثم مددت بصري
الى اسفل الغمامة واذا اسفل منها قبة خضراء يخرج منها
نور كشعاع الشمس ونور من ذلك وفيها سرير فيها فارس
عليه رداء وتحته جواد لا يشبهه جواد الصافنات الجياد
وقوائمه من الذهب واثنان من الفضة وسنابكه كالبرق
عجران وسيره اسرع من الريح العقيم فعند ذلك دعوت
الله عز وجل ان يعطيني الحق من الفارس حتى اسئله عن الغما
مة وعن الاصوات التي سمعتها وعن القبة الخضراء التي
اسفل منها وعن النور الذي يلمع منها كشعاع الشمس
فوالله ما اكملت دعاءي حتى رايت عجاجة خضراء دارت
علي وحملتني في الهوى وطارت في الهوى بما مثل الطيرة
وانزلتني بين يدي ذلك الفارس قليلا فلما اردت ان اخاطبه
خرس لساني عن الكلام فقال الذي اطلق لسانه حتى
ينطق بما شاء واطلق الله لساني فعند ذلك قلت يا سيدي
سالتك بالله العظيم ونبيه الكريم ما هذه الغمامة
وما هذه الاصوات التي اسمع وما القبة التي اسفل

منها وما النور الذي يخرج منها وما رايت فقال لي والله
لولا انك اقسمت علي بالله العظيم ونبيه الكريم ما اخبرتك
وما سرنا الا مكتوم لكن اسمع مني ما اقول اما الغمامة
فهي التي ذكر الله في كتابه العزيز وظللنا عليهم الغمام
وهي تظل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
واما الاصوات فهي اصوات حملة العرش واما القبة التي
الخضراء التي هي اسفل منها يقال لها قبة الاسلام واما
الذي يخرج منها كشعاع الشمس وانوار من ذلك فهو
سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم وبرك وانعم فقال لي سر
اليه فانطلقت نحو القبة التي ذكرها لي وانا اقول الصلاة
عليك يا رسول الله فلما قربت من القبة قال لي مهلا عليك
واستتر عما دون ذلك فلما اردت اخاطبه لم اقدر على الكلام
فقال اللهم اطلق لسانه حتى ينطق بما يشاء فاطلق
الله لساني فاول ما خاطبته فقلت له يا سيدي يا محمد
صف لي نفسك لئلا يكذبون الناس في فقال لي يا محمد
لو اجتمعت اهل السماوات والارضين يصفون شيئا
مني او صفة لا يقدرون على ذلك ولاكن ارجع الى اصحابي حتى
يتبين الخبر لك فان سالوك عني او صفتي فقل لهم عني انه
نور لا استطيع النظر فيه فقلت يا سيدي اخبرني
بما ابشر به امتك فقال لي قل لهم نبيكم يقرئكم السلام
ويقول لكم ما خلق الله الجنة الا لكم من اجلي ولا افتخر
مني فقلت له يا سيدي زدني فقال لي قل لهم نبيكم

يقرؤكم

يقرؤكم السلام ويقول لكم من كان في قلبه مثقال حبة
من الايمان فقد حرم الله جسده على النار فقلت له يا
شيخي زدني فقال لي قل لهم نبيكم يقرؤكم السلام ويقول
لكم الجنة محرومة على جميع الامم حتى تدخلوها انتم
مع نبيكم انتم لها وهي لكم فقلت له يا شيخي زدني
فقال لي قل لهم نبيكم يقرؤكم السلام ويقول لكم لا تزالوا
بخير ما دام صغيركم يوقر كبيركم وكبيركم يرحم
صغيركم فقلت يا شيخي زدني فقال لي قل لهم نبيكم
يقرؤكم السلام ويقول لكم انتم مفضلون على جميع الامم
كما فضلت انا على جميع الانبياء ولا فخر مني ولا زعم
بنفسيه فقلت له يا شيخي زدني فقال لي قل لهم
نبيكم يقرؤكم السلام ويقول لكم اذا كان يوم القيامة
منه يقسمون الناس على تسعة اقسام قسم للملوك
وقسم للقضاة وقسم للقراء وقسم للمجاهدين وقسم
للحجاج وقسم للمؤذنين وقسم للعباد وقسم للجهال
وقسم للظلام فاما الملوك فهم في كفالة الله عز وجل
وفي كفالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان عملوا بما
عمل به واتبعوه واما القضاة فهم في كفالة الله عز وجل
وفي كفالة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان عملوا بما
عمل به واتبعوه واما القراء فهم في كفالة الله عز وجل
ثم في كفالة عثمان ابن عفان رضي الله عنه ان عملوا
بما عمل واتبعوه واما المجاهدين فهم في كفالة الله
عز وجل ثم في كفالة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان
عملوا بما عمل واتبعوه واما الحجاج فهم في كفالة الله

عز وجل ثم في كفالة ابراهيم الخليل عليه السلام ان
عملوا بما عمل به واتبعوه واما المؤذنون فهم في كفالة الله
عز وجل ثم في كفالة بلال بن حمامة رضي الله عنه ان عملوا
بما عمل به واتبعوه واما العباد فهم في كفالة الله عز وجل
ثم في كفالة ابن جبل رضي الله عنه ان عملوا بما عمل به واتبعوه
واما الجهال فهم في كفالة ابليس لعنه الله ولم يقل في كفالة
الله عز وجل واما الظلمة فهم في كفالة ولم يقل في كفالة
الله عز وجل واذا انا اخاطبه واذا بسبعة اقباب مختلفة
الالوان يتلألأن فاشرق كانه البرج المصنوع فقلت
له يا سيدي ما بقي لي جواب الا ان تخبرني بهذه السبعة
الاقباب ولمن يكونوا ومن يكن الحارس الذي يتلألأن
وبعد ذلك تكلم النبي فيها محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالت ما اطول خطابك يا هذا فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكني ايتها القبة
والتي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لم يخاطبني احد
مثل ما خاطبني هذا البشر ولقد اعجبني خطابه فقال
لي اما القبة الاولى فهي لابي بكر الصديق رضي الله عنه
يقال لها قبة الكمال واما القبة الثانية فهي لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه يقال لها قبة البهاء واما القبة الثالثة
فهي لعثمان بن عفان رضي الله عنه يقال لها قبة الـ
النجاة واما القبة الرابعة فهي لعلي بن ابي طالب والحسن
والحسين رضي الله عنهم يقال لها قبة السكينة
واما القبة الخامسة فهي لاولياء الله الصالحين
يقال لها قبة الوفاء واما القبة السادسة

فهي

فهي لفاطمة رضي الله عنها فقال لها قبة الهدى
اما القبة السابعة فهي لعائشة رضي الله عنها فقال
لها قبة النور اما الفارس الذي يتلوهم كانه البرج الممه
المصنوع فهو القايم بسنة المصطفى بما قال العادل
بين امة نبيء الاسلام صاحب الرؤية والاعلام المالك الهمام
امير المومنين خليفة رب العالمين عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه فقلت له يا شيخي اخبرني بما تنتفع به امتكم
فقال لي قل لهم نبيكم يقرأكم السلام ويقول لكم من كان
امن وصدق برسالتي ولم يصدق الرؤيا فانا بريء منه
وهو بريء مني في الدنيا والاخرة فقال اكتب الرؤيا عندكم
امانة الله واديها من بلد الى بلد ومن وطن الى وطن
ومن كتبها وجعلها معه حرم الله جسده على النار وجسد
اهله واولاده وعياله وكل من حملها معه فهو منصور
حيث ما شاء وان حملها مسافر امنه الله في سفره
من كل افة ولا يخاف من سارق ولا قاطع طريق وكان في حفظ
الله حتى يرجع الى اهله وان حملها من بليه محبوس
فرج الله عنه بلاه الذي فيه والتاجر ان حملها في سلعته
لم تبخس سلعته ويكون ماله في الزيادة من الخير ومن
يشتكي بالدماميل والبرص وجميع القرح التي تخرج على
صفح الجسد يكتبها ويمحيها بماء المطر ويشربها
على الريق ثلاثة ايام يبرا باذن الله تعالى وبركة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له يا شيخي انا بي جوع
طويل فاشتهيت ان انال منه شيء فقال لي خذ هذه التمرة

نور الحبيب

بكلها وانك لا تنسى شيئا وتحفظ كل ما سمعت وتعيده فلما
استيقظت وجدت حلاوة التمرة في فمي وبين يدي رايتي واصبحت
نشيطا وحفظت كل ما سمعت منه واما التمرة لا تشبهها
تمرة فعندي ذلك علمت ان ذلك حقا صلى الله عليه وسلم
فيما من وقفت في هذه الرؤية فهو امانة الله عندك لا تمنعوها
الا على احد من امته محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد
وعظم وبارك وانعم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
انتهت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم حديث عجيب مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اكثر من قراءة قل
هو الله احد فانه يقال لمن قراها يا موحدا قم من اليوم — يوم القيامة
وادخل الجنة بفضلي وكرمي يا علي عليك بقراءة سورة يس
فان في قراءتها عشر بركات ما قراها جائع الا شبع ولا
عطشان الا روي ولا خائف الا امن ولا مريض الا شفاه الله
ولا فقير الا اغناه الله تعالى من فضله ولا غريب الا انسه الله
ولا مسافر الا سلمه الله ولا رجلا خاطب امراة الا وزوجه الله
منها ولا طالب حاجة الا قضاها الله اليه ولا من حضرته بالع
علة الا خفف الله عنه يا علي اياك والحسد فان الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل الحطب الرقيق يا علي اياك وا — النار
والنميمة فان الله تعالى قد حرم الجنة على كل نمام

ونمامة

ونمامة يا علي اياك والبخل فان الله تعالى قد حرم الجنة على
كل بخيل يا علي اياك والنظر في محارم الناس فان من نظر اليهم
اخرج الله من قلبه خوف الآخرة وملا قلبه بالهوى والغفلة
ووسوسة الشيطان يا اخي النظر من سهام ابليس لعنه
الله يا علي لا ينبغي للعاقل النظر الا في ثلاثة مسائل في
معاشه ومعاده ودينه يا اخي اكرم الشيخ وارحم الصبي الصغير
وكن للغريب كالاخ الشفيق وكن لليتيم كالاب الحنين
وارجع للارامل كالزوج العطوف يعطك الله لك بذلك اجرا
ويرفع لك به ذكرا يا علي جالس العلماء تكون عند الله
من زمرة الانبياء يا اخي من اداه قاريا لكتاب الله وفقه اداء الحفظة
والصالحين يا علي من اداه طالبا فقد باز الله والمحاربين يا اخي
اوحى الله تعالى الى موسى فقال له اكرم الفقير اكثر
من الغني وعظم الفقير اكثر من الغني واوحى الله تعالى
الى ابراهيم عليه السلام يا خليلي يا ابراهيم اكرم ضيفي كما
تكرم ضيفك فقال يا رب ومن هو ضيفك قال يا ابراهيم الفقير
الحقير عند الناس يا علي للمومن العاقل اربع علامات لا يفرح
بالغنا ولا يخاف من الفقر ولا يهتم بالرزق ولا يحرص على الدنيا
الفانية يا اخي للمومن السعيد خمس علامات يقول
الحق ولو على نفسه ويحب للناس كما يحب لنفسه فان اغتابه
احد بغيبة لا يفرط لسانه عن ذكر الله ويكون اكثر كلامه
وسكناته في طاعة الله عز وجل يا علي للمومن المخلص
اربع علامات تكون سريرته افضل من علانيته ويحبس
بالحسنى لمن اساء اليه ويستر عيوب جيرانه يا اخي

يحبون المسلمين ولا يؤذي احدا من المسلمين يا علي
للمؤمن الصادق اربع سبع علامات الرضا بالقضاء في جميع الامر
والصدق في الرضا والغضب وعند الشهادة وترك الرياء في
العبادة يكون علمه لله وحبه لله وبغضه لاعداء الله ولا يدعوا
على من ظلمه بالشر بل يدعو له بالخير فيقول اللهم اني على
اخي واغفر له ويصبر ويحتسب ولا يبشر بعيوب اخوانه بل يخفيها
ان امكن ولا يسخط لمصيبة اصابته في ماله ولا في اولاده ولا
في عرضه ويحسن الظن بالله ويعبد الله يا علي للمؤمن التقي
اربع علامات يعرض عما لا يعنيه ودوام الصالحين وخشية
الله تعالى ومراقبته في جميع الامور وحسن الظن بجميع المس
المسلمين ويحمل الاذى والمكاره يا اخي للمؤمن العالم ثلاثة
علامات صدق الكلام واجتناب الحرام والتواضع للمسلمين
كلهم يا علي للمؤمن العابد ثلاثة علامات تعب النفس
في عبادة الله وترك الشهوات النفس في الله وطول القيام
بين يدي الله يا اخي للمؤمن الصابر ثلاثة علامات
كتمان العبادة وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة
يا علي انما جعل كل مؤمن من النار ومن كتمها يوما
وليلة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه يا علي للتائب
ستة علامات الندم على ما فات وعلى ما عمل من الخطا والعلت
ورد المظالم الى اهلها وترك الحرام وترك الشبهات
والزلات ويتوب الا يعود الذنوب ابدا ويكثر الاستغفار
ويرد نفسه للطاعة ويبعدها عن المعاصي وترك
اصحاب السوء يا اخي للمنافق اربع علامات اذا حدث

كذب

كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان والتسوف في وقت
الصلاة يا علي للمنافق اربع علامات ينازع من فوقه ويخاصم
العجوز ويتكبر على من هو دونه ويجمع الحرام ما ظهر منه وما
بطن ويبخل على عياله يا علي للظالم اربع علامات لا يشفق
على احد من خلق الله ولا يرحم الضعيف ولا يقنع بالقليل ولا
تنفعه الموعظة يا علي اربعة لا يدخلون الجنة عاصي
الوالدين والمروج الذي يروع المسلمين وياكل اموال الناس
ظلما والذي يزني بحليلة جاره يا علي للفاسق اربع علامات
ترك الصلاة والكذب ومعصية الوالدين واذاية الجيران يا علي
للكافر اربع علامات بغض اهل الخير ومحبة اهل الشر وبغض
ومحبة اهل الفسق والتبعد من الله والبغض في عباد الله التقي
يا اخي للخائف ثلاثة علامات يخاف من مكر الله ويخاف من
عذاب الله يا علي علامات المومن ان يرزقه الله زوجة صالحة
وجيرانا يحبونه والصلاة مع يا اخي لا يكون المومن مومن حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه يا علي سبعة من امتي يدخلون
الجنة بغير حساب الاول شاب غريب الثاني من تصدق بصدقة
سرا الثالث من ترك الخمر او خوفا من الله تعالى الرابع امام عادل
في رعيته الخامس رجل راودته امرأة ذات حسن وقال اني اخاف
الله والسادس من دمعت عينيه من خشية الله الكريم
السابع من ترك ولدا صالحا يدعوا له بعد موته يا اخي من
اكرم مومنا لوجه الله تعالى كان من اهل الجنة يا اخي من
اطعم طعاما لوجه الله لمومن بطيبة نفسه بلا من ولا اذية
كتب الله له بكل لقمة الف حسنة ومحا عنه بكل
لقمة الف سيئة ورفع له بكل لقمة الف درجة

ويدخله الجنة بغير حساب يا اخي من قضى لاخيه المومن
حاجة قضى الله له سبعين حاجة ثلاثين في الدنيا
واربعين في الآخرة يا علي خير البيوت بيت فيه يتيم مكرم
مبجل يا علي من فرح يتيما فرحه الله يوم القيامة ومن
وسع على يتيما ووسع يقول الله يا جبريل بشر الى رضوان خازن
الجنان وقل له يوسع في الجنة على من فرح اليتيم ووسع
عليه يا علي من ضرب يتيما او عيره او اهانه او حقره اكبه
الله على وجهه في النار يوم القيامة يا علي من ابكى يتيما فقد
غير عذر اهتزت قوائم العرش لبكائه ويقول الله تعالى لجبريل
عليه السلام يا جبريل قل لمالك خازن النار يضيق على
من ابكى يتيما ويعذبه بانواع العذاب يا علي يهتز
العرش لثلاثة اليتيم اذا ضرب والغريب اذا ظلم والفاسق
اذا خفي يا علي ما خلق الله تعالى لابن آدم اضر مثل
لسانه واكثر ما يكب الناس في النار على وجوههم السنتهم
يا علي احبس لسانك عن اعراض المسلمين لان الرجل
يهوي في النار اربعين خريفا بكلمة واحدة يا علي احبس
لسانك لا تحرق جسمك بنار جهنم وكذالك عود
الناس الصمت فان الصمت نجاة من النار وافضل العبادة
الصمت يا علي اذا اعطاك اربع خصال كرامة من الله
عليك فاشكر الله على ذالك صدق الحديث ورد المظالم التي
اهلها وحفظ الامانة وردها الى اهلها وسخاوة النفس
وعفة البطن وقلة الكلام يا علي اذا وفقت خيرا فعجل
فعجل به لئلا يوسوسك الشيطان ويرجعك يا علي اهرب
من مجالس السوء فان مجالس السوء واصحاب السوء

ب نونيا

كمجالس الحداد ان لم يحرقك بناره يضرك بدخان كيره يا علي
والجلوس مع الاماع كمجالس حامل المسك ان لم يعطيك شيئا
تسعد منه رائحته يا علي ثلاثة رجال لا تاكلهم النار ابدا
اولهم من احيا عينا في سبيل الله ينبع منها الخلايق والثاني
رجل دمعت عينه من خشية الله والثالث رجل غض عينه عن
محارم المسلمين يا علي من نظر الى محارم الله بغير الشهوة
اخرج الله من قلبه خوف الاخرة يا علي من اتهم بالعفى
سلطه الله عليه يا علي للفقير الصادق ثلاثة علامات كتمان
كتمان السر وحفظ مال اخيه اكثر من حفظ ماله وحفظ عيال
اخيه اكثر من حفظ عيال نفسه والعطاء لكل احد والنظر
في عيوب نفسه وكتمان عيوب الناس يا علي لا تصحب
شارب الخمر فانه ملعون في الدنيا والاخرة يا علي لا تصحب
مانع الزكوة فانه يحرق في واد يقال له ويل في جهنم قال
الله العظيم ويل للمشركين الذين لا يوتون الزكوة وهم
بالاخرة هم كافرون يا علي لا تجالس الموتى فقال له علي رضي
الله عنه وما هم الموتى يا رسول الله فقال له الاغنياء البخلاء
الذين لا ياكلون اموالهم ولا ينفقونها في سبيل الله فان
الاغنياء البخلاء كمثل البغال والحمير يحملون الذهب وال
الفضة وياكلون التبن والشعير يا علي لا تجاورهم يكن حسدا
ننك ويحمت الناس بسبت اتك يا علي خير الناس
وافضلهم الذين ينفعون الناس وشر الناس يروا فيجهم الدنيا
وتضل اعمالهم في المعاصي يا علي بغض خلق الله ولا اقل
خلق الله الذي يقول انا خير من غيري ظاهره مالح وباطنه

فيما يا علي من تكبر بماله او بنفسه او بعلمه او بوجـ
جهه او بجاهه او بعبادته او بشجاعته او بلباسه فانه من اهل
النار الا ان يتوب او يتواضع لله ولعباد الله يا علي الرياء يحبط
في الحسنات كما تحرق الحطبة النار في الحطب الرقيق يا علي ما
من يوم يصبح وهو ينادي يا ابن ادم ويا مسكين انا يوم جديد نكون
عليك شهيد يا علي ما من ليلة تمسي الا وهي تنادي
يا ابن ادم ويا مسكين انا ليلة جديدة نكون عليك شهيدة
يا علي ما من قبر الا وهو ينادي في كل يوم خمس مرة يا ابن ادم
يا مسكين انا بيت الظلمات انا بيت الوحشات انا بيت الوحدة
انا بيت الدود انا اول صندوق من صناديق الاخرة لا ينجو مني
هاربا الا من رحمه الله برحمته وهو ارحم الراحمين يا علي
اذا ظهرت امة هذه الخصال فاعلم ان الساعة قد قربت اذا كثر
الزنى وشرب الخمر وقتل النفس بغير حق وكثرة الخلاف بينهم
وتغشوا القلوب وتضعف النية فيما بينهم وبين الله وفيما
بينهم وبين الخلق حتى لا يومنوا احدا واذا جلسوا في مجلسهم
ينطقون كما تنطق الضفادع في الماء ولا يوقر صغيرهم كبيرهم
ولا يرحم كبيرهم صغيرهم ويتركون شرايع الاسلام وتكثر
شهادة الزور ولا يستحيي النساء من الرجال ويمشي النساء في
الطرقات بالصعوق وتكثر اولاد الزنى وتكثر السرقة ويكثر
الربا والحرام ويقل الصدقات وتضعف النية ويكثر الجهال
ويقل العقلاء ويكثر الباطل ويقل الحق ويذهب حق الغريب
ولا يبقى حق الجار وحفظه ويقل المعروف ويكثر المنكر وقلة
الادب بين الناس وقلة الشفقة بينهم ويكثر الجهال

في العقلا

في الغفلة ويكثر التجار في الجماعة وقلة الحياء في النساء والصبيان
ويضيعون ما بينهم وبين الله تعالى واهل ذلك الزمان من كذب عـ
عليهم اجابوه واحبوه ومن صدق لهم كذبوه وابغضوه
ومن اعطاهم شيئا يحبونه ومن منعهم يكرهونه واهل ذلك
الزمان ذئاب في ثياب فمن كان منهم ذئبا اكل مع الذئاب ومن
لم يكن ذئبا اكلته الذئاب واهل ذلك الزمان مبطلون مغيرون
اكثر كلامهم الغيبة والنميمة والسخرية والحسد والكبر
والجهل والظلم والجور والفسوق والنفع واهل ذلك الزمان تموت
فيهم كل يوم سنة وتحيا فيهم كل ليلة بدعة واهل ذلك الزمان
يحلفون بالطلاق نسائهم ولا يطلقونهن ويحلف الرجال منهم مائة
مرة في اليوم بالكذب ويحنث والمومن فيهم ذليل والفاسق عندهم
عزيز والحق قليل والباطل كثير ويكثر العداوة والبغضاء
بينهم بغير سبب ويكثر المنكر والخديعة والخيانة وتجور عليهم
السلاطين ويغلب اهل الشر على اهل الخير ويقل ناصر الحق والقائم
به ويقل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لصب الله عليهم العذاب صبا يا علي اذا
ظهرت هذه الفتنة في امتي فاعلم ان الساعة قد قربت فطوبى
لمن اصلح نفسه عن فساد الناس وفساد الزمان وويل لمن لم يعرف
حق الله العظيم ويظلم عباد الله يا علي من ادرك من امتي
ذلك الزمان فلينظر يوم القيامة بين عينيه ويكثر البكاء
والتضرع الى الله تعالى ويكثر الدعاء والطلب الى الله عز وجل
ويتوب الى الله توبة نصوحا قبل ان تظهر الايات والايات التي
تظهر العلامة وتطلع الشمس من مغربها فاذا اغلق باب التو

التوبة لا يقبل الله توبة احد ولا في ذلك اليوم ولا توبة يا علي
الجوع على قسمين جوع القلب وجوع البطن فاذا كان الجوع لا ين
ادخل في بطنه واكل ما اكل خرج الجوع من بطنه واذا كان الجوع لا ين
ادخل في قلبه فانه لا يشبع ابدا ولا يقنع بالقليل ومثله كمثل تراب
الارض التي لا ماء فيها في زمان الصيف فلو طلع فيها واد في الشر
ينشفه ويقول هل من مزيد يا علي الفاسق السخي افضل من العابد
البخيل يا علي البخل من اخلاق الشيطان والسخاء من اخلاق
النبيين والاولياء يا علي للسخي ثلاثة علامات اخراج
الزكاة من ماله بطيب نفسه وتوسيعه على عياله وقرابته
بالقليل والكثير ولا يحرم سائله يا علي البخل جمرة من
جهنم والسخاء واد في الجنة يا علي من اكتسب مالا من حرام
شاركه الشيطان في ماله واولاده قال
الله العظيم وشاركهم في الاموال والاولاد اما الاموال فهي
اموال الحرام والاولاد اولاد الزنى يا علي رضاء الله
في رضاء الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين يا علي
صاحب الشر زوجة السوء وجار السوء وترك الصلاة وقلة الفقه
وسوء الخلق وكثرة اليمين والنميمة يا علي علامات
صاحب الخير سبع الزوجة الصالحة والجار الصالح والدار الواسعة
والصلاة في وقتها ودرس العلم والصمت وترك النميمة يا علي
لا تؤذ جيرانك ولا تغتبهم ولا تكشف عيوبهم ولا تخبر الناس
بسيئاتهم ولا تكتم حسناتهم يا علي من ترك المراء
والجدال بنى الله له قصرا في الجنة يا علي قل الحق
ولو على نفسك والصدق في جميع امورك فان

الصداق وهمانية الاسلام يا علي عليك بالصدق فانه سر
الله في الامور يا علي من قرا القرءان ولم يحل حلاله ولا يحرم
حرامه فهو من اهل النار وكان ممن اتخذ ذكر الله في
كتابه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون يا علي اذا اصبح
المومن اربعين صباحا مات قلبه عن طاعة الله عز وجل وان العلماء
حيات القلوب كمطر السماء حيات الارض يا علي كن عالما
او متعلما او سامعا ولا تكن مثل الذين لا يعلمون ولا يعلمون ولا
يسئلون يا علي قال الله العظيم فسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون يا علي خمسة اشياء
تقتل القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الضحك
وكثرة الكذب وكثرة الوعظ يا علي خمسة اشياء تورث
لابن ادم الى النار البول الى القبلة والبول على المقابر والبول في
الطريق والبول في الماء الراكد يا علي خمسة اشياء تنير
القلب قراءة قل هو الله احد بعد الصلاة ومجالسة العلماء وكثرة
الصيام وقيام الليل وكثرة الاستغفار يا علي خمسة اشياء
تزيد في البصر النظر الى الكعبة والنظر في المصحف والنظر
النظر في وجه العالم والنظر في وجه الوالدين والنظر في الماء
الجاري يا علي العبد اذا انعم الله عليه فيشكر الله واذا
ابتلي بمصيبة صبر وحمد الله واذا اذنب من الذنوب يستغفر
الله دخل الجنة بغير حساب يا علي لا تعجب بنفسك
واستعظم عملك واخف صدقتك ولا تفتخر برزقك ولا تشكو
الى عدوك ولا تخبره بسرك ولا تنقل وجهك بمعروفك واخفض
جليسك واستر قرابتك واعمل بها وانعم على خديمك
واكرم ضيفك واصبر على ما اصابك واحسن الى من اساء اليك

وانفع برزقه اواه فعلت ذلك لا تجده امامك يا علي سبب
محبة الله طاعة الله وسبب غضب الله معصية الله يا علي
احكم دائما واعمل به واياك والظلم وانه ظلمة لصاحبه يوم
القيامة صاحب الظلم وعده الله يوم القيامة بسبعين
نوعا من العذاب يا علي اقتل الساحر اذا تبين سحره يا علي
من مشى الى كاهن احبط الله عمله اربعين ومن صدقه فقد
كفر بالله تعالى وبرسول الله صلى الله عليه وسلم — وبرسول
يا علي من توضأ واحسن الوضوء استغفرت له الملائكة
يا علي الوضوء نور على نور فاذا اصابتك مصيبة واشتكيت
على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك يا علي اذا كان المومن
متوضئا طاهرا يكون بمنزلة المصلي وان كان من غير وضوء
ولا طاهر فهو مثل المرأة الحائضة يا علي من توضأ
واحسن الوضوء وقال عند تمام وضوئه اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه
الحمد لله رب العالمين اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين فتحت له
ابواب الجنة الثمانية يدخل من اي باب شاء يا علي
من توضأ واحسن الوضوء ودخل المسجد مع الناس محبة — في المسجد
في الله لا يموت حتى يرى مقعده في الجنة يا علي الجالس
في المسجد جالس مع الله يا علي عليك بصلاة الضحى في
الحضر والسفر فانه من داوم على صلاة الضحى ينادي مناد يا يوم
القيامة مصليا اهل صلاة الضحى ادخلوا الجنة بغير حساب
يا علي بعث الله نبيا قط الا وامره بصلاة الضحى يا علي
عليك بصلاة الليل فان صاحبها يبعث يوم القيامة مع النبيين

والصديقين

والصلاة فيه يا علي ركعة في الليل افضل من الف ركعة في النهار
يا علي عليك بصيام الايام الغر في السنة اولهم يوم منى
ويوم عرفة ويوم الثالث من المحرم ويوم عاشوراء ويوم خمسة
وعشرون من رجب ويوم خمسة عشر من شعبان ويوم خمسة
وعشرين من ذي القعدة فمن صام يوما من هذه الايام السبعة
فكانما صام سنة يا علي عليك بالدعاء بين الاقامة والصلاة
وتكبيرة الاحرام فان الدعاء في تلك الساعة مستجاب لا محالة
يا علي عليك بالدعاء عند نزول الغيث وعند الزحف الى الكفار
وعند ختم القرءان يا علي اذا رايت الهلال فقل ثلاث مرة
سبحان الذي خلقني وخلقك وصورني وصورك الله ربي وربك
اللهم ارزقني خيره واكفنا شره كما تم الحديث
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم
رب اغفر وارحم وانت
خير الراحمين
على الدوام

اللهم اغفر للكاتب والكاسب والشارح والغا
ين يا ارحم الراحمين

لا بالجاه النبي محمد رسول الله صلى
يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
هذه الفائدة يريد بها صبي صغير مات بعشق وشوق الى نبينا
وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم
وهي مدينة غصان وهو مدة سبع سنين وقيل اثنا

عشر سنين قال ابن عباس رضي الله عنه فلما عقل الصبي قال
أول كلامه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما سمع أبيه وأمه يضربونه وجرهم حتى اجتمعوا عليهم
أهل المدينة فقالوا لهم القوم ما دهاكم فقالوا لهم أبويه
ان ابننا يذكر اسم محمد بن عبد الله قال فقام لهم شيخ
كبير لعنه الله فقال لهم ان ابنكم هذا تمكن منه سحر
محمد بن عبد الله ولا كان يصلوا الى الطلباء فقال لهم الصبي
يا معشر الطلباء لا تتعبوا أنفسكم فوالله ما أنسى ذكر
محمد صلى الله عليه وسلم النبي المصطفى خير خلق الله
حبيب الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا أبيه وأمه كلا
مه قال لهم يا أبي ويا أمي فوالله ما أنسى محمد صلى الله عليه وسلم
بساحر ولا كذاب وإذا بأبيه قال لأمه اترك الصبي حتى نع
تقتلوه أو نحرقوه أو نشنق لحمه على الجبال والبطح فقالت له
المرأة جزاك الله بهذا الفعل الذي أردت تقتلوه ولا نعذبوه
بأشد العذاب حتى ينسى اسم محمد في السر والعلانية
قال فكانا يعذبوه اناء الليل وأطراف النهار فلما أراد
في ذلك حجر جره على الغنم فطلع على وجرته عالية وقال
بلسان فصيح لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإذا هو برجل قد وقف عليه في المكان فقال من أين أنت يا صبي
قال له من مدينة غضبان قال له الصبي ومن أين أنت يا عمي
قال له أنا من مدينة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم
قال له الصبي كم بيني وبينها يا عمي قال له مسيرة
أربعين يوما للفارس فقال له الصبي سألتك بالله يا
عمي تر تشفع على الطريق قال له أنا أعزم فتوكل
على الله فرجع الصبي الى منزله وأخذ ناقة وإذا أبا مه

فه

قد حزنت عليه بنو عمك بفقدك واني اخاف عليك ان يقتلوك وبوك
فخرج الصبي من منزله وهو يجد السير حتى نزل عليه ظلام الليل
فاذا بملكين وجوههما كالشمس فقالوا له السلام عليك
ايها الصبي الصغير فقال وعليكم السلام ورحمة الله فقالا
له الملكين يا صبي نحن نريد ان نوصلك الى مدينة محمد صلى
الله عليه وسلم سيد الوجود فنام الصبي فيسبحوا من لا ينام
فلما اصبح التفجير الصباح فاذا هو بمدينة محمد صلى الله
عليه وسلم قد وصلها ثم انهم قد نزلا يصلي الصبح
فلما فرغوا من صلاتهم ركب ناقته فاذا بفارس ومعه
رجل فقالا له السلام عليك ايها الصبي وما انت ببيتي
قال لهم انا من مدينة غصان ومشتاق النظر الى وجه
النبي العدنان وقال لهم وما انتم يا عمي قال المرتضى
الله عنه فارس المسلمين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فقال له الصبي يا ابن الحسن سالتك بالله العظيم
ان تمضي معي الى الموضع الذي فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعلمه بحالي قال له امير المؤمنين وقاصد دين رب
العالمين علي بن ابي طالب رضي الله عنه حسن الله عزاك
يا صبي في محمد صلى الله عليه وسلم فخر الصبي مغشيا ثلاثة
ثلاثة ايام وقال له الصبي يا امير المؤمنين يا ناصر دين رب
العالمين ويا خير المتقين ويا منكي الكافرين يا علي
بن ابي طالب رضي الله عنك واجعلنا يوم القيامة في جما
ك صف لي صفة المصطفى صلى الله عليه وسلم وفضايله
وكرائم وجهه قال له علي يا بني حدثت ضربك
غير قصير ولا اقدر على وصف المصطفى وكرايمه ولكن

فقالا

امض الى المدينة واجلس مع الحسن والحسين حتى ناتيكم
ان شاء الله ونصف لك صفة سيد الاولين والاخرين وسيد
الوجود والقريب الى المولى المعبود محمد صلى الله عليه
وسلم وكرم وعظم ومجد كانك رايته بعينك يا بني.
قال فمضى الصبي الى المدينة فقال السلام عليكم يا اهل
المدينة الطيبين الطاهرين فقالوا له وعليك السلام ايها
الصبي المشتاق فقال لهم الصبي اين منزل علي بن ابي طالب
رضي الله عنه يرحمكم الله ويعظم اجوركم في نبينا
ونبيكم مولانا محمد صلى الله عليه وسلم قال
فقام بلال بن حمامة واخذ منه الناقة ووصلها الى منزل
امير المومنين رضي الله عنه فجعل ينقر الباب نقرا خفيفا فقالت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذا الذي ينقر الباب فقال لها بلال بن حمامة ومعي
صبي صغير اتى من مدينة غصان شوقا وحبا الى وجه
ابيك محمد صلى الله عليه وسلم فخرجت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وا
حسنت السلام عليه وقالت له يا صبي انت
زاير ام مسبيتي اربعين يوما للفارس فنسال الله تعالى
ان يكتبك بدخول الجنة ومجاورة العدنان امض وقم الى
الحسن والحسين وعزيهما في جدهما فقال لهما
يا فاطمة عزفا واحد ولكن صفي لي صفة محمد صلى الله
عليه وسلم فكانت تصف له على حسن الصفة التي وصفه
بها فلما تمت وصفها فاطمة صاح الصبي صيحة عظيمة
فبرق الدنيا رحمة الله علينا وعليه ولا خير في شوق بلا

موت

بالمومن قال فقطع بلال رضي الله عنه على المنبر وقال
يا معشر المسلمين الصلاة على الجنازة يرحمكم الله وهو
صبي صغير اتى من مدينة غضان لعنه الله مسيرة اربعين
يوما للفارس شوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وها
هو مات من وقده حين لم يراه فشاع الخبر في المدينة حتى بلغ
الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اللهم
لا تدفنوه حتى ننظر في وجهه رضي الله عنه لان رسول
صلى الله عليه وسلم وصانا على صبي صغير ياتي من مدينة
غضان ولم يجد النبي وهو يموت من كمده حين لم يره
قال فامرنا ابو بكر الصديق رضي الله وكفناه
قال صاحب الحديث بعدما غسلوه وكفنوه
وحملوه الى مقابر المسلمين فوضعوه وجعلوا عليه التراب
ملحفة فلما ارادوا ان يدخلوه في قبره فطلبوه ونزعوا
عليه الملحفة فلم يجدوه في الملحفة قال صاحب الحد
يث فوقف عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ووقفوا اهل المدينة يتعجبوا من الامر الذي لم يروه قط
مثله حتى يسمع النداء من قبل الله عز وجل وهو يقول
يا ابا بكر الحبيب اتواضع محبوبك والذي بعث محمد النبي
العدناني بالحق بشيرا ونذيرا ان الصبي الذي اتى من مد
ينة غضان مات من شوق محمد النبي العدناني
لا يصلي عليه احد منكم حتى يصلي عليه سبع واربعين
صفا من الملائكة المقربين صلوات الله علينا وعليهم
اجمعين انتهت القصة المباركة بحمد الله تعالى
وحسن عونه وتوفيقه الجميل
وصلى الله على سيدنا محمد وءاله
وصحبه
وسلم
تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

خطبة العيد الكبير الحمد لله ذي الفضل
الجزيل الذي جعل الأضحية من الضأن واله
والمعز والبقر والابل ليبتلي بها ازاء الخليل ان
يبتلي نبيه الخليل بذبح إسحاق وفيه
منه

أُسحاق اسماعيل أتاه هاتف في المنام ببرهان وقال له
يا ابرهيم لم تقرب بقربان فانتبه ابراهيم من نومه فزعا
هيمانا فعمد الى جمل ونحره وتصدق به على الفقراء والمسا
كين والجيران وقال الهي ان كان هذا ارضاء منك فعده في
ليلة الثانية يا رحمان وان كان من قبل الشيطان فاصرفه
عني انك انت العزيز المنان فلم يزل ذلك يأتيه في المنام
حتى تصدق بالذهب والفضة والابل والبقر والغنم فلما
كان في الليلة الثالثة أتاه هاتف على صفة رجل في المنام
فقال له يا ابرهيم لا يقبل الله منك غنيا ولا عرضا ولا شيئا من
بهيمة الانعام وانما يتقبل الله منك قرة عينك وثمرة
فؤادك ولدك اسحاق عليه السلام فانتبه ابراهيم من
نومه ثم قام وضم ولده الى صدره فاستنشق وعنقه وتطاول
معه في الاعناق وقال وكيف اصبر عليك يا ولدي اسحاق
فانتبهت امه سارة من نومها فاعمدت الى نار فاشتعلت
النار فوجدت ابراهيم دموعه على خديه مدرارا وباحواله
شوقا واحراق فقالت له سارة يا ابرهيم مالي اراك

ماهذا

في هذه الليلة في الغرام وكنت قبل هذه الليلة مشتغل بالركوع
والسجود والقيام وانت في هذه الليلة تجدد على ولدك اسحاق
عليه السلام كانك حازن على فراق الكرام فقال
لها يا سارة اذا كان الغداة ان شاء الله في اول البكور فاغسلي
راس حبيب اسحاق بالمسك والكافور وكحلي عينيه
بالاثمد المشكور والبسيه حسن ثيابه الخضر وعمم
به عمامة وزور فرفعت سارة بالروائح الرائحة وقالت تالله
ما فعل هذا الاموات وحبيبي اسحاق حاضر في الحيوان
فقال لها يا سارة اسمعي واطيعي لما امرك به الجبار تفوزي
بالجنة وتنجي من النار ففعلت سارة لما امرها به المختار
ودموع عينيها مدرار على خدودها استطار وقالت
له يا ولدي سر مع ابيك حيث سار والخليفة على الواحد
القهار فدخل ابراهيم الخزانة في الدار فاخذ منها الحبل
والمدية والخمار وهو يمسكه بيده استغفار واخفاهم
عن اهله الاخيار وركب ابراهيم على جواد الغرام وردف
ولده اسحاق وسار فقالت له سارة يا ابراهيم اين تريد
تروح في الصباح قال لها اين ما شيء به يلعب ويرتاح
فبينهما ما يمشيان في بعض الصعيد فاذا بالشيطان قد
تعرض لهما على صفة شيخ شديد قال له يا ابا اسحاق
اين تريد فقال له اين ذهب بك ابوك ليذبحك على ما امره
بالله عبيد قال له يا بني سمعت ما قال هذا الشيخ المرتاب
فسكت عنه فلم يرد عليه الجواب فما هما ما يمشيان في
بعض الشعاب فاذا بطير على صفة الغراب يضرب

بحاجبيه ومنقره يبحث في التراب • ويقول يا حسرتي ويا غمي في على
صبي صغير فرق الاحباب • قال له الصبي ومن فرق الاحباب
يا غراب • فقال له والله انت يا مليح الشباب • لقد احترق قلبي
وروحي منك في العذاب • ونصحتك وبينت لك الخطاب • فقال له
يا ابت سمعت ما قال هذا الشيخ وما قال هذا الغراب • فقال
له يا بني اما الشيخ فربما اصابه شيء في عقله واما الطير
فصدوق وكذاب • وجدوا السير في ذلك وصعدوا في اعلا الجبال •
جاء ابليس اللعين المحتال • قد سبقهم للجبال • ودخل
في جوفه وهزه ومال • وقال له يا مليح الافعال • كم لي با
نتظارك بطول الامال يا لحبيب ابن الحبيب تمتع في الدنيا
بنظرة واحدة قبل ارتحال على ظهره تجري دمك يا فهطال
وفي بطنه يكون قبرك يكون بالمكيال • ولو كان جبل
احود يقتحم بسفينة نوح في المثال فانا انحرك والله
على سائر الجبال • فعند ذلك بكى اسحاق عليه السلام
حتى تزحزح عن الجواد وهزه ومال • فالتفت له ابوه ابراهيم
الخليل وقال له يا بني مالي اراك تبكي وفي مرعك نسال •
فقال له يا ابتاه ان كان الشيخ والطير كاذبا فهذا الجبال •
عندي لا يتكلم بالمحال • فعند ذلك قال له يا بني اني ارى
في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تومر
ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما تبين له الحبل والرسن
والسكين • تغير وجه الجميل • ووردت دموعه على طرفه
الكحيل تسيل • فالتفت له ابوه ابرهيم الخليل • فقال
له يا بني مالي اراك حازن ذليل • ام خفت من الموت فنحن

له

الا سبيل الى غيرك فراق الدنيا فان متاعها قليل فقال له يا ابت
رايتنى بما امرانى به الخليل وافوض امرى الى الله فلا تبديل ولا
تغيير ولاكن يا ابت لو علمتنى عند امى حتى نودعها واخذ اخر
الرحيل وداع من لا يعود لها الى يوم القيامة الثقيل ولكن
يا ابت اذا وصلتنا امى بعزها وصبرها وقل لها جعلني كاني لم اك
اصل نطفة ولا علقة ولا خليقة وقل لها يا منى المنية قد
علينا الرب بعد اقبل والقيامة تجامع بيننا ولاكن يا ابت اذا
دنوت منى فكف ثيابك عنى لئلا اضطرب فتلطخ بدمى ثراه
امى فيحزنها ذالك هذا يا ابت صبور ومتوكل شكور فولت
الشيطان هاربين منه لولين وطرح ابليس اللعين وهو ولا ع
تعجبوا لها من صبرها ومن نحة بغيتها وصاحت الملا
يكة بالاصوات ماذا يفعل خليلك يا بديع السما والا
رض فقال لهم يا ملايكتي ان استغاث لكم فاغيثوه
عن قريب وان استغاث بي فانا السميع المجيب فعند
ذالك دعا له الملايكة بالدعاء وهاو على وجهه وشبح
البلاء ونادى جل جلاله لجبريل عليه السلام
ليرسى الخليل الذبح فاسمع اسمك من حول الكرام
فخرق جبريل عليه السلام سبعة اطباق لحال بين
الشفرة وحلق اسحاق واخذ الخليل الشفرة اليمين فجر
السكين على حلق ولده ولم تقطع شيئا ثم حولها
لقفاه كذالك ولم تقطع شيئا والعين قد دمع وقال
لها يا مدية مالك كنت تقطعي الاوداج والعظمي
المنبي واليوم لا تقطعي شيئا فهذا منك عجب فيبو
فتكلمت الشفرة بقدرة الجليل فقالت يا خليل الرحمان

الذي ازال منك الحنانة في الحين هو الذي ازال مني الجد والقطع المبين
فعند ذلك ابراهيم يبكي واسحاق منكتف لله كان في الرميض
وهو مجرد مربوط في قميصه واذا امنا دية ينادي من قبل رب العالمين
يا ابراهيم اترك ما امامك وخذ ما خلفك هذا جزاء
الصابرين والتفت واذا هو بكبش مكحل العينين قد رعى
في الجنة اربعين خريفة نسبيل فقال ابراهيم يا بني فداك
الله بكبش عظيم ونجاك من العذاب الاليم فعند ذلك
صرح ابراهيم ولده فبعد ما كان الذبح المبين ايها الناس
احمدوا ربكم الذي فداكم اسحاق من الذبح المبين
ولو ذبح الخليل ولده لكنتم تذبحون اولادكم الى يوم
الدين وبقيت سنة للمتنفس المنفع مبين وتركنا عليه في
الاخرين انتهت الخطبة المباركة بحمد الله وحسن
عونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

هذا الكتاب فيه مناجاة سيدنا موسى عليه السلام

مع مولانا عز وجل عن كعب الاحبار رضي الله عنه
انه قال كان موسى عليه السلام يرعى غنم
سيدنا شعيب عليه السلام وكان في مدينة
وكان فيها نهر يجري وكان من وراء النهر عشب
كثير ومراعي حسنة كثيرة الخصب والنبات ولم
يقدر الناس كيف يقطعون النهر ويرعون الذي كان

اللهم صل على الحبيب

وكان طول موسى عليه السلام اربعين ذراعا وكان يمشي على
شط النهر ويجعل عصاه قنطرة يعبر عليه في الغدو والعشي
وكل ذلك تواضعا لله تعالى قال كعب الاحبار رضي الله
عنه فلما علم الله سبحانه بذلك اوحى اليه وقال
يا موسى طهر قلبك من الكبر والحسد والعجب والرياء
ولسانك من ذكر الناس وطهر ثيابك من الدنس فانني
اريد ان اناجيك من غير ترجمان فصار موسى عليه السلام
يصوم النهار ويقوم الليل ولا يكلم الناس حتى مضى عليه
اربعين يوما وهو على ذلك فاوحى الله اليه يا موسى
من اخترت من بني اسرائيل طائفة يتبعونك كما قال
الله سبحانه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
قال كعب الاحبار رضي الله عنه فتطاولت الجبال
كلها الا جبل طور سيناء فانه تواضع لله وخضع له
لعظمة الله تبارك وتعالى قال الله سبحانه
انا ارفع من تواضع الي واني واضع من تكبر علي وانا على
كل شيء قدير قال فاوحى الله تعالى الى موسى عليه
السلام ان يسير الى جبل الطور واصعد عليه وصل
ركعتين واستغفر الله مائة مرة ففعل فقام بين يديه
يراقب كلامه فبينما هو كذلك حتى سمع مناديا ينادي
من السماء من قبل الله تبارك وتعالى وهو يقول يا موسى
اسمع كلامي وناجي لعظمتي وجلالي فليس بيني وبينك
حجاب ولا ترجمان وانا الملك الديان قال
كعب الاحبار رضي الله عنه قال موسى اللهم
انت يا رب اعلم بما قلت منك هذه المنزلة التي كلمتني
بها يا رب فقال الله يا موسى اطلعت على قلوب عبادي

ولم اجد قلبا اشد تواضعا من قلبك قال موسى الحمد لله الذي
الزمني قلبي تواضعا قال كعب الاحبار رضي الله عنه و
فاذا ابليس لعنه الله فقال له يا موسى ليسر كلامك هو ربك
فقل له ارني وجهك انظر اليه فلما نطق موسى عليه السلام
بهذه الكلمة خسفت الشمس وتدكدكت الجبال وسقطت الا
شجار ونادت كل شجرة كانت على وجه الارض يا ابن عمران
ما اجرمك على الله قال الله يا موسى لقد نطقت
بامر عظيم لو تركتني قال يا رب لما سمعت كلا
مك فارني وجهك فان في نفسي منك شيء قال
الله يا موسى لقد نطقت بشيء عظيم فشد عليك
ازارك وقم بين يدي كما يقوم العبد بين يدي سيده
فقام موسى عليه السلام فاحزم كما يحزم الحجاج وقال
الله لجبريل عليه السلام اهبط الى عبدي موسى و
ضع يدك على صدره وشمالك على اكتافه وثبته بقدرتي
قال ففعل جبريل ما امره به ربه ثم امر الله سبحانه و
تعالى ملائكة سماء الدنيا فاهبطوا اليه وهم ما
اكثر خلقا من اهل الارض من الجن والانس والهوام والطيور
والوحوش والاشجار والاوراق والثمار ويأجوج ومأجوج
بعشر مرات وقالوا كلهم لموسى يا خاطي ابن الخاطي
لما نطقت بهذه الكلمة قال كعب الاحبار
رضي الله عنه فغشي موسى عليه السلام
فلما افاق من غشيته قال يا رب اقلني بما
نطقت به فقال الله يا موسى اني اذا اقلت شيئا
ارجع فيه ثم امر الله تعالى خرج من نور جلال الله مقدار رم
خلقه فوضع على موسى وعلى الجبال فخر موسى صعقا

نبين

ونقطع

وتقطع الجبال على سبعين قطعة وفي ذلك قوله تبارك وتعالى تصديقا
لهذا الحديث قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا واحترقت الجبال من نور الله تعالى وذهب على الدنيا قطعة
من ذلك الجبل التي تكحل به الناس وبين الله قوة فيه الى يوم القيامة
قال فلما افاق موسى من غشيته بعد ثلاثة ايام
قال موسى سبحانك اني تبت اليك وانا اول المومنين
وانه لا يقدر احد ان يراك في الدنيا فعلمني ما نتقرب به اليك فقال
الله يا موسى قل لا اله الا الله فلو انه وضعت السماوات
والارضين السبعة والعرش والكرسي في كفة ووضعت لا ا
له الا الله في كفة اخرى لرجحت بها قول لا اله الا الله
قال موسى لك الحمد وانت مولاي ان تعلمني ما تحب وتر
ضى قال الله يا موسى احب ان اكتب لك تسعون في الالف
رضى وتسعون في الف مغفرة واكون اقرب اليك من كلامك
ولسانك اليك ومن سواد عينك الى بياضها فقال
نعم يا رب قال اكثروا بالصلاة على نبي محمد فهو حبيبي
ورسولي صلى الله عليه وسلم قال كعب الاحبار رضي
الله عنه وكان موسى عليه السلام قال كان قائما وفي يد
ه تسعة الواح مكتوب فيها التوراة ثم سقطت تلك
الالواح من يده وقال يا رب من هذا حتى نتقرب بالصلاة اليك
عليه وانا اليوم كليمك قال الله يا موسى لولا محمد
وامته ما خلقت جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا ليلا ولا
نهارا ولا سماء ولا ارضا ولا ءادم ولا حواء ولا ابراهيم خليلي
ولا انت موسى كليمي فعند ذلك قال موسى وانا اشهدت
واقررت بفضل محمد صلى الله عليه وسلم فانه احب محمد

حبيبي والحبيب اقرب من الخليل والكليم قال موسى يا رب امة محمد
احب اليك مما منى بنو اسرايل فقال الله يا موسى امة محمد
اقرب الي من جميعكم قال بما فضلت امة محمد على
بني اسرايل قال الله فضلتهم بمحمد صلى الله عليه
وسلم بعشر خصال يفعلونها قال الله تبارك وتعالى امرتهم
بالصلاة والصيام والزكاة والحج والعمرة وصلاة الجمعة والـ
والصدقات ورياض الجنة وقراءة القرءان قال يا رب وما
رياض الجنة قال مساجدهم وعلماؤهم جالسون
بموضع فلا يذكر احد منهم غيبة ونميمة ونعماء وجنتي وناري
ولو كان عليهم من الذنوب كمثل الجبال الراسيات ولا يقومون
من ذلك المجلس حتى لا يبقى عليهم من الذنوب شيء قال
كعب الاحبار رضي الله عنه ثم ان موسى عليه السلام
تفكر التوراة فاذا هي قد طار منها ثلثة الواح فقال
يا رب ان كتابي نقص ابن ذهب فقال الله يا موسى
طار الى السماء غضبا لنا عليك حين قلت وما
محمد ما انبئك وكن من الشاكرين يا موسى محمد
صلى الله عليه وسلم نور وبركة وهدى ورحمة فمن امن به
واتبعه يا موسى اخذ مفتاح الجنة وشفيع لمن اكثر بالصلاة
عليه فقال موسى اني اشتقت الى محمد صلى
الله عليه وسلم فقال الله يا موسى اتريد ان تسمع كلام
امته قال نعم يا رب فنادى الجبار فوق عرش امة محمد
اجيبوا ربكم قال فاجابوه من اصلاب الرجال الى ارحام
النساء لبيك لبيك اللهم لا شريك لك لبيك ان الحمد
كله والشكر لك والملك لا شريك لك فطار ذلك
احرام الحجاج الى يوم القيامة قال كعب الاحبار

رضي

رضي الله عنه فمن اجاب ذلك اليوم لا يموت حتى يحج ومن لا يحج
فلا يحج الى يوم القيامة فقال الله هذا جواب نبي انه محمد
صلى الله عليه وسلم فقال موسى ما احلى كلامهم واطيب
اصواتهم فيما امر به امة محمد صلى الله عليه وسلم فاسوا بي في
اسراء ميل يفعلونها فقال يا موسى فصلاة ركعتين ما بين طلوع
الشمس اكتب لهم اول ركعة رطل وفي الثانية وامرتهم بـ
باربعة ركعة بعد زوال الشمس واكتب لهم بكل ركعة امانا
من النار وامرتهم باربعة ركعات اذا صار ظل كل شي ركعة
مثلا واكتب لهم بكل ركعة عتق رقبة وعبادة سنة
وامرتهم بثلاثة ركعة بعد غروب الشمس واكتب لهم بكل
ركعة حجة وعمرة وامرتهم باربعة ركعة بعد غروب
الشمس واكتب لهم بكل ركعة واغفر لمن احسن اليهم
وجواز عنهم عنهم واجاب دعوتهم واغفر ذنوبهم وافض
حوائجهم وانور بها وجوههم وانقل بها موازنهم فقال
موسى يا رب واجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم
فقال الله قد جعلت يا موسى ومن معه في الجنة من

فصل في مسائل موسى عليه الله
السلام في التورية فقال موسى عليه السلام يا رب اني
وجدت في التورية قوم على قلوبهم النور فقال الله يا موسى
تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال موسى
يا رب اني وجدت قوم في التورية امة يقومون من قبورهم
ووجوههم مثل القمر ليلة البدر في تمامها فاجعلهم امتي
قال يا موسى تلك امة محمد صلعم فقال موسى يا رب

اذ وجدت في التوراة امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي قال الله تعالى يا موسى
تلك امة محمد قال موسى يا رب اني وجدت في التوراة يبعثون
على طرف الجنة فاجعلهم امتي قال الله يا موسى تلك امة محمد
قال موسى يا رب اني وجدت في التوراة امة ينادون على كل شرف
بالصلاة يوم الجمعة فاجعلهم امتي قال الله يا موسى تلك
امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب اجعلني من
امته فانا اري الخير في امة محمد صلى الله عليه وسلم قال
كعب الاحبار رضي الله عنه قال موسى من قبل ان تخلق السماوات
والارض والعرش والكرسي والجنة والنار اين كنت فقال الله يا مو
سى لقد نطقت بامر عظيم فلولا رحمتي سبقت غضبي لا
حرقتك بناري ولو كنت ابراهيم خليلي قال موسى سبحانك
انت الله الحكيم لا تعجل قال الله يا موسى كنت على ذرة
بيضاء طولها مسيرة الف سنة وعرضها مثل ذلك وكانت
تلك الذرة عرشي حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا جبل
مرسية ولا ليل يسري ولا نهار يجري ولا شمس تضيء ولا قمر يسري
فقال موسى يا رب اين ذهبت تلك الذرة حين خلقت
العرش قال الله يا موسى امرتها بقدرتي فصارت ماء ثم
نظرت الى الماء فصار دخانا فتصادمت امواجها فازبدت
بقدرتي فخلقت من الدخان السماوات ومن الزبد الارض ومن
الموج الجبال لقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي
دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين او كارهين قالتا اتينا طائعين وقت تلك

الذرة مجموعة وهي الصخرة التي ببيت المقدس ومنها تنبسط
الارض التي يحاسب الناس عليها يوم القيامة قال موسى
يا رب اني اريد ان اسالك واخاف منك واستحيي منك قال
الله يا موسى من لم يخفني فقد شركني في ربوبيتي ومن لم
يستحيي مني لم يعرف عظمتي وجلالي فقال موسى يا رب
انت في الالوهية فقال يا موسى لقد نطقت بامر عظيم وتجرأت
منا على جرما كثيرا فوعزتي وجلالي فلولا رحمتي سبقت غضبي
لحرقتك بناري ولو كنت ابراهيم خليلي قال
موسى سبحانك انت الحكيم الذي لا تعجل فقال الله يا موسى
سا صف لك شيئا مما في الملك اني خلقت من قبل ان اخلق السـ
السماوات السبع والعرش والكرسي والجنة والنار فخلقت
الف مدينة في الهواء بعضها فوق بعض كل مدينة مثل ما في
الارض سبع مرات وامليتها تلك المداين من حب الخردل الابيض
وخلقت طايرا اخضر وجعلت ذالك الخردل رزق ذالك الطاير وكان
ياكل في كل يوم حبة حتى راى في الحبوب نقصانا فجعل ياكل في كل شهر
حبة حتى راى في الحبوب نقصانا فجعل ياكل في كل سنة حبة حتى راى
في الحبوب نقصانا فجعل ياكل في كل عشر سنين حبة حتى انقضى
الحبوب كله على حساب كل يوم وكل شهر وكل سنة ثم
قال الله تبارك وتعالى ثم خلقت بعد ذالك يا
موسى في الف سنة اللوح المحفوظ ثم خلقت
بعد ذالك ثم خلقت بعد ذالك خمسة في الف سنة
القلم من النور ثم خلقت بعد ذالك بسنة ما ئة في الف سنة
الارض والسماء ثم خلقت بعد ذالك يا موسى بسنة
في الف سنة الملايكة المقربين ثم خلقت من بعد ذالك

يا موسى بسبعة مائة الف سنة الجن من نار السموم ثم خلقت
رجلا فسميته آدم لا من الجن ولا من الانس ولا من الطيور ولا من
تشبههم طويل الخلقة بعثت كل ركان فعاش عشرة آلاف سنة
فمات فلم ازل خلق آدم بعد آدم حتى خلقت عشرة آلاف آدم
وعاش كل واحد منهم الف سنة ثم خلقت بعد ذلك ابوك آدم و
هؤلاء اجمعين خلقت ابليس اللعين بعبدني بعدهم بسبعين
الف عاما وعند ابوك عمران الف سنة فهل احصيت يا موسى
عدد السنين من حيث خلقت تلك الطيور والدوابر والخردل
وما خلقت بعد ذلك لا ابوك هذا وانا القادر على ما نشاء
قال كعب الاحبار رضي الله عنه فلما سمع
موسى ذلك من قدرة الله تبارك وتعالى خر مغشيا على وجـ
جهه وبقا ثلاثة ايام فلما افاق من غشيته قال
يا رب اقلني فيما انطقت به لك ثم قال يا رب ما خلقت من وراء
المشرق والمغرب قال الله تبارك وتعالى يا موسى
خلقت من وراء المشرق اربعين مدينة مقدار دنياكم هذه
اربعين مرة ما فيها موضع الا وفيه رجل قائم يصلي لا هو من
الجن ولا هو من الانس ولا هو من الملائكة ولم يعصيني طرفة
عين ولا يعرفون المعصية ما هي وهم يبكون ويخافون مس
مشفقين من عذاب ربهم ثم خلقت من وراء المغرب اربعين
مدينة مثل دنياكم هذه جزيرة في وسط البحر مسيرة
كل مدينة اربعة وعشرون عاما وجعلت منها احدى
وعشرين عاما للكفار وثلاثة اعوام للمسلمين قال
كعب الاحبار رضي الله عنه ثم قال موسى
يا رب لمن خلقت هذه الدنيا وشهوتها قال

الله

الله يا موسى لا احرى بها عبادي ابن الذي يوتيه دنياه على
ما اخزنه وما اخزنه على دنياه فانه يمسي ويصبح امنا بي موكلا
علي فاني لا اخذله لاحد غيري وانا متكفل برزقه وانا على كل شيء
قدير فصل في مسائل
موسى في صفة الله تعالى لموسى كليمه السلام قال الله
تبارك وتعالى يا موسى اوصيك على سبع وانهيك على سبع
فاما التي اوصيك بها فهي الصلاة في وقتها بتمام ركوعها
وسجودها فاني ابغض عبدي الذي من اشتغل عن الصلاة
في وقتها واوصيك بطول الصمت عن غير ذكر الله فاني ابغض عبدي
الذي من اكثر كلامه في غير ذكر الله واوصيك بالكرم فاني
ابغض عبدي البخيل واوصيك بالجار فان ابغض عبدي الذي
الذي يوذي جاره واوصيك بصلة الرحم فان ابغض عبدي
الذي من قطع رحمه واوصيك باهلك فان خيركم خيركم لاهله
وشرك مسيء لاهلك قال الله يا موسى
وانهيك عن سبعة اولها الكذب فانه من اخلاق المنا
فقين عن الحركة بالمساكين فانها حيل المنافقين فربما تجعل و
المساكين وهو خير منكم وانهاكم عن النميمة فانها
من افعال المنافقين وانهيك عن الحرام فانه من مصيبة
المنافقين وانهيك عن التبسيح فانه من شروط المنافقين يا مو
سى عليك بصلاة الصبح فاني اكتب لك بكل من صلاها
اجر من صلاة الملائكة وعليك بالصوم فاني اكتب لك
اولهم اجر الصايمين القايمين الى الفجر يا موسى صل من
قطعك واعط من حرمك وكلم من هجرك واصفح عمن
واحسن من اساء اليك فهذه علامات الانبياء والاولياء

والصالحين من عباده **فصل في مسايل**
موسى عليه السلام في الاخبار قال يا رب اي العباد افضل قال الذي
يصمت عن الذي لا يعنيه قال له موسى يا رب اي العباد اعلم
قال الذي ياخذ علم الناس ويزيده على علمه ولو كان عالما
قال موسى يا رب اي العباد افضل عندك قال له الذي يقنع
بالقليل من الحلال ولا يستقل عن الكثير من الحرام قال
موسى يا رب اي العباد اكيس قال الذي لا ينسى ذكر الموت قال
موسى يا رب اي العباد ادين قال له الذي لا يستنزح من عبادة قال
موسى يا رب اي العباد اخضع قال له الذي يفعل الخير ولا يظن الا قليلا منه
قال موسى يا رب اي العباد اسعد قال له الذي يوثر آخرته عن دنياه
قال موسى يا رب اي العباد اقرب اليك قال له الذي يرضى للناس ما يرضى لنفسه
قال موسى يا رب اي العباد افضل قال له الذي يكون لليتيم كالاب الرحيم
وللارملة كالزوج المعطوف قال موسى يا رب اي العباد افضل عندك
قال له الذي يسارع الى دار الفقر والمساكين كالحاجة التي تضره وبه
ويسرع له في قضايها قال موسى يا رب اي الاعمال اخلص
لوجهك قال احب الصالحين **فصل في مسايل موسى عليه
السلام في الاشرار** قال موسى يا رب اي العباد ابعد منك قال
له من تغفل نومه بالليل ويغفل بالنهار عن ذكري ولا يذكرني قال
موسى يا رب اي العباد اشر قال له الذي يوخر بالصلاة عن وقتها
من حب الدنيا قال موسى اي العباد ابعد من رحمتك قال
له الذي لا يبالي بما كسب حلالا او حراما قال موسى يا رب
اي العباد اكسل قال له الذي يكون في جماعة ويسمع بذكر
محمد ولا يصلي عليه قال موسى يا رب اي العباد
ابخل قال له الذي يبخل بالسلام على المسلمين فيا رب ويكسل

لا يسلم عليه قال موسى يا رب اي العباد اسرق قال له الذي يكثر
على نفسه من ظلم العباد قال موسى يا رب اي العباد اضل قال
له الذي يعمل الرياء قال موسى يا رب اي العباد اهوى قال
هو الذي ينسى طول الليلة فصل في كلام الله عز وجل في
الرغايب لموسى عليه السلام قال الله تبارك وتعالى يا مو
سى اتحب قرب قال موسى نعم يا رب قال اكرم الفقراء واسرع
في قضاء حوايجهم قال الله يا موسى اتحب ان اجب لك دعوتك
قال نعم يا رب قال له طهر بطنك من الحرام وثيابك
من النجاسات قال الله يا موسى اتحب ان تكون من الصالحين
قال نعم يا رب قال له اسرع في قضاء حوايج الناس قال
الله يا موسى اتحب ان ابعث لك نجيب من نجايب الجنة قال
نعم يا رب قال لا تنهر مسلما من المسلمين ابدا قال
الله يا موسى اتحب ان انشر عليك رحمتي كل مساء وصباح قال
نعم يا رب قال له ارحم العلماء ولو بركتك فان رحمتي لا تعارفهم
طرفة عين الذين علموا العلم واطهروا قلوبهم للتقوى قال
الله يا موسى اتحب ان لا انساك على كل حال قال نعم يا رب
قال اذكرني ولا تنساني قال الله يا موسى اتحب ان اهون
عليك سكرة الموت قال نعم يا رب قال له احفظ
لسانك عن الكذب والغيبة والنميمة قال الله يا
موسى اتحب ان اجيرك من عذاب القبر قال نعم يا رب قال
له احفظ بطنك من الحرام قال الله يا موسى اتحب
ان اكتب لك من الحسنات بعدد الخلق قال نعم يا رب
قال فقل في كل يوم عند الصبح استغفر الله ولوالدي
وللمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء
الاحياء منهم والاموات وقل بعد العصر كذلك قال

الله يا موسى اتريد ان تشتاق اليك الجنة قال نعم يا رب
قال له لا تترك صلاة الصبح في وقتها قال الله يا موسى
اتحب ان ابعثك يوم القيامة ووجهك يتلالا نورا قال نعم يا رب
قال اكثروا من الاستغفار ولامة محمد صلى الله عليه وسلم
فصل في مسايل موسى في الرغايب قال موسى يا رب
ما جزاء من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه قال
اثقل بها موازنه قال موسى يا رب ما جزاء من استفاد علما قال
انشر عليه رحمتي قال موسى يا رب ما جزاء من صلى في الليل قال
قال اكتب براءة من النار قال موسى يا رب ما جزاء من اطعم الرحم
قال له بارك في عمره ورزقه قال موسى يا رب من اثر عليما له
على نفسه ادعوني استجب له وان سالني اعطيته قال موسى
يا رب ما جزاء من اطاع الوالدين قال اغفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر قال موسى يا رب ما جزاء من غسل ميتا قال غفرت
له ما كان عليه من الذنوب قال موسى يا رب ما جزاء من صلى
على ميت قال تصلي عليه الملايكة حتى يموت قال موسى
يا رب ما جزاء من حفر قبرا قال ابني له قصرا في الجنة قال موسى يا رب
ما جزاء من اطعم المسكين قال له اطعمته من اطعام الجنة
قال موسى يا رب ما جزاء من كسا عريانا قال اكسيه حلة من
حلل الجنة قال موسى يا رب ما جزاء من صبر على اداء مرابطه
في البحر قال له لا تقبض روحه حتى يرى مقعده في الجنة قال
موسى يا رب ما جزاء من كف اذاه عن المسلمين قال كبو عليه غضبي
واكتب له رضاي قال موسى يا رب ما جزاء من بنا لك مسجدا
قال ابني له اربعين قصرا في الجنة قال موسى يا رب ما جزاء
من استغفر بالاسحار قال اغفر له ذنوبه قال موسى
يا رب ما جزاء من قرا كتابك قال يجوز على الصراط

والديه

كالبرق

كالبرق الخاطف قال موسى يا رب ما جزاء من بكت عيناه من
خشيتك قال اعتق رقبته من النار قال موسى يا رب ما جزاء من قام
لوجهك الكريم قال نستحيي منه ان نعذبه يوم القيامة ويأتي
كمن لا ذنب عليه قال موسى يا رب ما جزاء من تطهر للصلاة
قال تستغفر له كل ما تطلعت عليه الشمس قال موسى يا رب
ما جزاء من امر بالمعروف ونهى عن المنكر قال اكتب له بكل
كلمة عتق رقبة من النار قال موسى يا رب ما جزاء من ستر
يتيما قال اكتب له الحسنات الى يوم القيامة فصل
في مسايل موسى فيما نهى الله عنه قال موسى يا رب ما جزاء
من عذب مسلما قال اجعل قبره حفرة من حفر النار قال
موسى يا رب ما جزاء من حلف كاذبا اضيق عليه قبره وامحق عليه في الدنيا
رزقه قال موسى يا رب ما جزاء من قطع حق مسلم بيمين كاذبا
قال اجعل على لسانه يوم القيامة جمرا من نار جهنم قال موسى
يا رب ما جزاء من اغتاب مسلما قال عليه اللعنة في كل يوم
سبعين مرة قال موسى يا رب ما جزاء من اذى جاره قال
اسلط عليه الحيات والعقارب فتنوشه قال موسى يا رب ما جزاء
من اكل اموال اليتامى ظلما قال املأ بطنه نارا قال
موسى يا رب ما جزاء من اكل اموال الناس قال اغلق عليه ابواب رحمتي
وافتح عليه ابواب عذابي واحبط عمله واقسم حسناته
على خمسمائة حسنة قال موسى يا رب ما جزاء من
اعصى والديه قال يمسي ويصبح في غضبي قال موسى يا رب
ما جزاء من طفف مكياله قال لا اجعل له التوبة حتى يلقاني
عدوا كافرا قال موسى يا رب ما جزاء من اكل الربا قال
تلعنه السموات والارضون وما فيهن ومن عليهن حيا وميتا

قال موسى يا رب ما جزاء من زنا يعيش جنبا ويموت جنبا ويدخل
النار جنبا ثانية حتى الآن يترك ذلك ويستغفر الله قال موسى
ما جزاء من خان جاره اكبه الله على وجهه في النار مع اليهود والنصارى
في قعر جهنم قال موسى يا رب ما جزاء من اخان امانة قال الله
اخنقه في ماله وفي بنيه واخلده النار قال موسى يا رب ما جزاء من
ظلم امرأته في صداقها قال ادخله النار وادخلتها الجنة بذنو
به قال موسى يا رب ما جزاء من ظلم اجيره قال انا خصيمه يوم
القيامة قال موسى يا رب ما جزاء من ضيع فرائضه قال
ادخله بين اطباق التراب واسلط عليه الزبانية في قعر جهنم
قال موسى يا رب ما جزاء من شهد بالزور قال يلعنه
كل شيء مما طلعت عليه الشمس قال موسى يا رب ما جزاء
من مشى بالنميمة قال انا بريء منه وهو بريء مني ولا اقبل
توبته ولا اغفر ذنوبه ولا ارحم بكاءه في جهنم قال
موسى يا رب علمني ما تحب وتكره قال الله يا موسى اصبر
على طاعتي وانه ليسعه الصبر على اذاء قال الله يا موسى
اطعني على قدر حبك واعصني على قدر دعاء النار يا موسى اياك
والكذب فانه لا يكذب الا الكافر بي واطع الوالدين وكن
لهما كعبدين يا موسى اكرم ضيفي كما تكرم ضيفك
قال موسى يا رب وما ضيفك قال الفقير المخفي عند الناس
قال الله تعالى يا موسى اكرم جاري كما تكرم جارك قال
موسى يا رب وما جارك قال عمار المسجد وانهم جيراني يا
موسى اعطف اليتيم كما تعطف على نفسك يا موسى كن
لي اكون لك قال موسى يا رب اكون لي لا تنساه على
كل حال واعلم ان الشر والخير منك قال موسى يا رب

وما

وما تحت الارض قال البحر قال وما تحت البحر قال حيات جهنم
قال موسى يا رب وما حياتهم قال الله يا موسى طول كل حية مسيرة
سنة وراس كل حية مثل الجبل ولكل حية عشرة الاف راس فاذا كان
يوم القيامة فانا ارسلتهم الى النار قال موسى يا رب وما
تحت الحيات قال عقارب النار قال موسى يا رب وما صفتهم
قال طول كل عقرب مسيرة شهر ولكل عقرب سبعون ذنبا وفي
كل ذنب سبعون الف رطل من السم فاذا كان يوم القيامة
ارسلتهم الى النار قال موسى يا رب وما تحت العقارب قال قيود
اهل النار في جهنم كل قيد منهم مثل جبل احد بسبعين
مرة قال موسى يا رب وما تحت القيود قال الله سلاسل
اهل النار قال موسى يا رب صف لي جهنم قال الله يا موسى
لو وصفت لك جهنم لخرجت نفسك ولكن ساصف لك شيئا

خ
روحك

منها قال يا موسى ان في جهنم الف واد من النار وفي كل
واد سبعون الف شعبة من النار وفي كل شعبة الف مدينة
من النار وفي كل مدينة سبعون قصر من النار وفي كل قصر سبعون
الف دار من النار وفي كل دار سبعون الف بيت وفي كل بيت سـ
سبعون الف تابوت وفي كل تابوت الف ثعبان ومع كل
ثعبان سبعون الف عقرب وعند كل عقرب سبعون الف
قيد مع كل قيد سبعون الف سلسلة وفي كل سلسلة
سبعون الف حلقة مثل الطور العظيم فوعزتي وجلالي
لا يدخل النار ولا يرى هذه الاهوال الا الكافرون والمنافقون
او نمام او راكب المعاصي او عاق الوالدين او قاطع رحمه
فانهم يلقون في ذلك الامر الا من تاب يا موسى فوعزتي
وعزتي جلالي انه من تاب على كبير ذنوبه وتاب على غير رحمي

اهل
قال الله تبارك
وتعالى فوعزتي

لا تسام يا موسى اني قد وانتكم ها الا نظرت به ديواني لا
تحزن متى ينظر اليه وانك واعبد ربك ولا تكن مع الغافلين
موسى اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت
فلا تحدث نفسك بالصباح فان ذلك مما يقسي القلب ويطول
الامل قال الله يا موسى لو اخذتني سنة من النوم لسقطت السماء
السموات على الارض ثم قال الله يا موسى اعمد الى قدوح
واملاهم بالماء وضع احدهما عن يمينك والثاني عن شمالك
وقم قايما بين يدي فقام موسى عليه السلام في ذلك
فارسل الله سنة نوم وهو قائم من النوم فنام فسقطت
الاقداح من يديه وانهرق الماء فانتبه فزعا مرعوبا وقال
ما هذا يا رب فقال الله يا موسى لو اخذتني سنة ونوم
لسقط العرش على الكرسي وتسقط السموات على الارض
وهلكت الناس اجمعين قال موسى يا رب ارني وجهك
الكريم هل هو المشرق او للمغرب او للقبلة او للجوف قال
الله يا موسى اجمع حطبا كثيرا واوقد فيه النار
ففعل عليه السلام في ذلك فلما وقد النار وضاء المشرق
والمغرب والقبلة والجوف قال والله يا موسى ذلك
وجهي الى سبع سماوات وسبعة ارضين الى البر والبحر
والى السهل والى الوعر وليس ذلك يخلو من علمي مكانا
وانا الملك الديان قال موسى يا رب كيف يطرقونكا
اهل البر واهل البحر واهل المشرق واهل المغرب وعند
نسم ازرافهم فقال الله يا موسى ان سبعة سما
وات وسبعة ارضين ومن فيهن والبر والبحر كل ذلك بين
يدي كحبة خردل فاني ارى كل شيء حتى دبيب النملة

السوداء على الصخرة الصماء في ليلة الظلماء، ولا يشغلني شيء
عنها فأنا أعلم بسرها وعلانيتها ومنقلبها وأرزاق الكبير
والصغير في قعر البحر وكذا الكرزق الطفل في بطن أمه ولا يجوع
ولا يعطش بقدرتي وأنا على كل شيء قدير يا موسى وأ
اسمع الخطوات في تخوم الأرض السابعة السفلى لحجر وبشر
كما تسمعون الرعد العاصف في السماء، وما كان من طاعة
بتوفيق مني وما كان من معصية بمشيئتي الا امر
وأنا الغفور الرحيم وأنا أسرع الحاسبين وأنا أحكم الحاكمين
انتهى ما وجدنا من مناجات موسى مع الله
سبحانه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كمل بحمد الله وحسن عونه وتو
فيقه الجميل والحمد لله رب العا
لمين كتبه عبد ربه وأقل عبيده
مبارك بن احمد الشيظمي
كان الله له ولوالديه
وللمومنين
والمومنات

لا حول ولا قوة إلا بالعلي العظيم

قـآبرة في قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي المو
تى قال الحسن وقتادة وعطاء الخراساني والضحاك وابن جريج رحمهم
الله كان سبب هذا السؤال من ابراهيم عليه السلام انه مر على
دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر قال عطاء
بحيرة طبرية قال فرآها قد توزعتها دواب البحر والبر فكان
البحر اذا مد جاءت الحيتان ودواب البحر فأكلت منها فما وقع
منها يصير في البحر واذا جزر البحر جاءت السباع فأكلت منها
فما وقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جاءت الطيور
فأكلت منها فما سقط منها قطعته الرياح في الهواء فلما
رأى ذلك ابراهيم عليه السلام تعجب منه وقال يا رب قد علمت
لتجمعنها من بطون السباع وحواصل الطير وأجواف دواب
البحر فأرني كيف تحييها لأعاين ذلك فازداد يقينا فعاتبه
الله تعالى على ذلك فقال أولم تؤمن قال بلى يا رب علمت وآ
منت ولكن ليطمئن قلبي أي ليسكن الى المعاينة والمشا
هدة فابراهيم عليه السلام كان يعلم يقينا ان الله تعالى يحيي
الموتى لكنه اراد ان يصير له عين اليقين لأن الخبر ليس كالمعا
ينة وقيل كان سبب هذا السؤال من ابراهيم عليه السلام
لأنه لما احتج على النمرود قال ربي الذي يحيي المرتى ويميت قال
النمرود انا احيي واميت فقتل رجلا واطلق آخر فجعل ترك القتال
احياء قال ابراهيم عليه السلام ان الله جل جلاله يقصد الى
جسد ميت فيحييه فقال له نمرود وانت عاينته فلم يقدر
ان يقول نعم فانتقل الى حجة اخرى ثم سأل ربه ان يريه
احياء الموتى فقال أولم تؤمن فقال بلى ولكن ليطمئن قلبي
بقوة حجتي فاذا قيل انت عاينته فأقول نعم قد عاينته
وقول ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت جواب عن سؤال

ومما يحكى من كيد النساء ومكرهن روي عن بعض
الثقات عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما
قال كان في بني اسرائيل رجل وكان له مع الله معاملة
حسنة وكانت له زوجة ومفتتنا بها وكانت من كان
اجمل اهل زمانها مع عفة في النفس وكان يغلق عليها
الباب فرات يوما شابا فهويته وهويها
فجعل مفتاحا على قفل دارها وكان يدخل ويخرج
ليلا ونهارا متى شاء وزوجها لم يشعر بذلك فبقي
على ذلك زمنا طويلا فقال لها زوجها يوما وكان
اعبد بني اسرائيل وازهدهم انك قد تغيرت علي ولم
اعلم ما سببه وقد تشوش قلبي علي وكان قد اخذها
بكرا ثم قال وانا اشتهي منك ان تحلفي لي انك لم
تعرفي زوجا غيري وكان لبني اسرائيل جبل يحلفون به
ويتحاكمون عنده وكان الجبل خارج المدينة وكان عنده
نهر يجري وكان لا يحلف عنده احد كاذبا الا هلك
فقالت له ويطيب قلبك اذا حلفت لك عند الجبل
قال نعم قالت متى شئت فعلت فلما خرج العا
في قضاء حاجته دخل عليها الشاب فاخبرته بما
جرى لها مع زوجها وانها تريد تحلف له عند الجبل
وقالت ما يمكنني احلف كاذبة ولا اقول لزوجي ما
حلف فبهت الشاب وتحير وقال لها ما تصنعي
فقالت بكر غدا والبس ثوب مكاري وخذ حمارا وا
جلس على باب المدينة فاذا خرجت فقل انا اكريك
يكتري

فاكترى الحمار منك فإذا اكتراه منك فاحملني
وارفعني فوق الحمار حتى احلف له واني صادقة ما مسني
احد غيرك وغير هذا المكاري فقال حبا وكرامة ثم
انه لما جاء زوجها قال قومي الى الجبل فتحلفي له فقالت
ما لي طاقة بالمشي فقال اخرجي فان وجدت ذلك
مكاري اكتريت لك فقامت ولم تلبس لباسها
فلما خرجا رات الشاب فصاحت به يا مكاري اتكتري
حمارك بنصف درهم قال نعم ثم تقدم ورفعها
على الحمار وساروا حتى وصلوا الجبل فقالت اني لست
على الحمار قادرة ان اصعد الجبل فلما تقدم الشاب
ليرفعها القت نفسها الى الارض فانكشفت عورتها
فتبسم الشاب فقالت والله ما لي ذنب ثم
مدت يدها الى الجبل ومسته وحلفت انه لم
يمسها احد ولا نظر اليها انسان مثل نظرك منذ
عرفتك غيرك وغير هذا المكاري فاضطرب الجبل
اضطرابا شديدا وزال من مكانه وانكرت بنوا
اسرائيل ذلك فذلك قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول
منه الجبال وروى النسائي وابن ماجة عن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان سليمان ابن داود عليه
السلام لما فرغ من بنيان بيت المقدس سال الله
تعالى علما يصادف به حكمة وملكا لا ينبغي

لاحد

لاحد من بعدي وان لا ياتي احد هذا المسجد لا يريد
الا الصلاة فيه الا خرج من خطيئته كيوم ولدته امه
قال صلى الله عليه وسلم اما اثنتان فقد اعطيهما وا
نا ارجو ان يكون قد اعطي الثالثة انتهى وقد دعا
في وحيلته اما صفة كرسيه عليه السلام فروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يوضع لسليمان
عليه السلام ستمائة كرسي ثم يجيء اشراف
الناس فيجلسون مما يليه ثم ياتي اشراف الجن
فيجلسون مما يلي الانس ثم يدعو الطير
فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم وتسير مسيرة
شهر غدوا ومثلها رواحا وذلك ان سليمان
عليه السلام لما ملك بعد ابيه امر باتخاذ
كرسي فيجلس عليه للقضاء وامر ان يعمل عملا
بديعا مهولا بحيث اذا رآه مبطل او شاهد بشهادة
زور ارتدع وتهيب فامر ان يعمل من انياب الفيل
مرصعا بالدر والياقوت والزبرجد وان يحف
باربع نخلات من ذهب شماريخها الياقوت الاحمر
والزبرجد الاخضر على راس النخلتين منها طاوو
سان من ذهب وعلى راس نخلتين نسران من ذهب يقابل
بعضهما بعضا وجعل من جانب الكرسي اسدين
من ذهب على راس كل واحد منهما عمودين من
الزبرجد الاخضر وقد عقد على النخلات كروم
من الذهب

من الذهب الاحمر واتخذوا عناقيدهما من الياقوت الاحمر
بحيث اظل عروش الكرم النخل والكرسي وكان سليمان
عليه السلام اذا اراد صعوده وضع رجليه على الدرجة
السفلى فيستدير الكرسي بما فيه كله دوران الرحى المسرعة
وتنشر تلك النسور والطيور اجنحتها ويبسط
الاسدان ايديهما ويضربان الارض باذنابهما فاذا
استوى اعلاه اخذ النسران اللذان في النخلتين تا
ج سليمان عليه السلام فوضعاه على راسه ثم يدور
فيستدير الكرسي بما فيه ويدور معه النسران
والطاوسان والاسدان مائلة برؤوسها الى
سليمان وينضحن عليه من اجوافهن المسك والعنبر
ثم تناوله حمامة من ذهب قائمة على عمود من
اعمدة الجوهر فوق الكرسي التوراة فيفتحها
سليمان عليه السلام ويقراها على الناس ويد
عوهم الى فصل القضا ويجلس عظماء بني اسرا
يل على كراسي الذهب المرصعة بالجوهر وهي
الف كرسي عن يمينه ويجلس عظماء الجن على كراسي
الفضة عن يساره وهي الف كرسي ثم تحف بهم
الطير فتظلهم ويتقدم الناس لفصل الخصومات
واذا تقدم الشهود لاداء الشهادة دار الكرسي
بما فيه وعليه دوران الرحى المسرعة فيسمع

فيبسط الاسدان ايديهما ويضربان الارض فاذا دنا بعثتا
وينشر النسران والطاووسان اجنحتهما فتقع الى الـ
الشهود فلا يشهدون الا بالحق فلما توفي
سليمان عليه السلام وغزى بخت نصر بيت
المقدس حمل بخت نصر وحمل الكرسي الى بيت المقد
س فلم يستطع قط ملك ان يجلس عليه ولا يدرى ما
بعد واحد عاقبة امره ولعله رفع وانما اثبتناه
هنا لانه من الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده وزعم
الكهان ان بخت نصر ليس من الملوك الاربعة
الذين ملكوا الاقاليم كلها كما قال القتيبي
ومن تقدم من اهل هذا القول قال ولكنه كان عاملا
على العراق للملوك الملاك للاقاليم كلها
في ذلك الحين وهو كيلهراسب والصحيح ما
قاله القتيبي وغيره وذكر اهل التاريخ واصحاب
السير ان رجلا من بني اسرائيل اسمه اسحاق في
زمن عيسى عليه السلام وكانت له ابنة عم
من اجمل اهل زمانها وكان مغرما بها فماتت
فلزم قبرها ومكث زمانا لم يفتر عن زيارتها
فمر به عيسى عليه السلام يوما وهو على قبرها
يبكي فقال عيسى عليه السلام يا اسحاق ما يبكيك
فقال يا روح الله كانت لي بنت عم وهي زوجتي
وكنت احبها حبا شديدا وانها قد توفيت

وهذا

وهذا قبرها واني لا استطيع الصبر عنها وقد قتلني فراقها
فقال له عيسى عليه السلام اتحب ان احييها لك باذن الله فقال
نعم يا روح الله فوقف عليه السلام على قبرها وقال قم يا صاحب القبر
باذن الله فانشق القبر وخرج منه عبد اسود والنار تخرج
من مناخره وعينيه ومنافذ جسده وهو يقول
لا اله الا الله عيسى روح الله وكلمته وعبده و
رسوله فقال الشاب يا روح الله ما هو القبر الذي
فيه زوجتي وانما هو هذا واشار الى قبر اخر
فقال عيسى عليه السلام للاسود ارجع الى ما كنت
فيه فسقط ميتا فورا في قبره ثم وقف على القبر الا
خر وقال قم يا ساكن هذا القبر باذن الله فقامت
المراة وهي تنفض التراب على راسها فقال عيسى عليه
السلام هذه زوجتك قال نعم يا روح الله قال
خذ بيدها وانصرف فاخذها ومضى فقال لها
انه قد قتلني السهر على قبرك واريد ان اخذ
في راحة فقالت افعل فوضع راسه على فخذها ونا
م فبينما هو نائم اذ مر عليه ابن الملك وكان
ذا حسن وجمال وهيئة عظيمة راكبا على جواد حسن
فلما راته هويته وقامت اليه مسرعة فلما نظرها
وقعت في قلبه فاتت اليه وقالت خذني فاردفها
على جواده وسار فاستيقظ زوجها ونظر فلم ير
ها وقام يطلبها واقتص اثر الجواد فادركهما

وقال لابن الملك اعطني زوجتي فانكرته وقالت انا
جارية ابن الملك وقال ابن الملك اتريد ان تغصب جاريتي
فقال والله انها زوجتي وان عيسى ابن مريم احياها
لي باذن الله بعد ان كانت ميتة فبينما هم في المنازعة
اذ مر عيسى عليه السلام فقال الصعلوك يا روح الله اما
هذه زوجتي التي احييتها لي باذن الله قال نعم يا
روح الله انه يكذب وانا جارية ابن الملك وقال ابن
الملك هذه جاريتي فقال لها عيسى عليه السلام
انت التي احييتك باذن الله قالت لا والله يا روح
الله قال عيسى عليه السلام فردي علينا ما اعطيناك
فسقطت ميتة فقال عليه السلام من اراد ان ينظر
الى رجل اماته الله كافرا ثم احياه واماته مسلما
فلينظر الى ذلك الاسود ومن ينظر الى امراة اماتها
الله مومنة ثم احياها واماتها كافرة فلينظر الى
هذه اعاذنا الله من الخذلان ثم ان الصعلوك والاسرا
في بلو عاهد الله ان لا يتزوج ابدا وهام على وجهه
في البراري باكيا وفي هذه الحكاية اعظم عبرة لاولي
الالباب وهي من اعجب ما سمع في التواريخ والحكا
نسأل الله العافية وحسن الخاتمة امين وقول
حكاية ان لي ذكر هنا ما اخبر به بعض العلماء
في العارفين وهو ان عيسى عليه السلام اجتاز
في بعض جبل فراى فيه صومعة فدنا منها فراى
فيها متعبدا قد انحنى ظهره ونحل جسمه وبلغ به
الاجتهاد

الاجتهاد افضا غاية فسلم عليه وقال له من كم
انت في هذا الموضع فقال من سبعين سنة اسئل حاجة
واحدة وما قضاها لي فعساك يا روح الله تكون
شفيعا لي فيها فعسى بها تقضى فقال له عيسى عليه
السلام وما حاجتك ان يطعمني ذرة من خالص محبته
فقال له عيسى عليه السلام فها انا ادعوا الله عز وجل
لك في ذلك فدعا له عيسى السلام في تلك الليلة
فاوحى الله اليه قد قبلت شفاعتك واجبته
مسئلته فعاد عيسى عليه السلام بعد ايام الى ذلك
الموضع فرءا الصومعة قد وقعت والارض تحتها
قد شقت فنزل عيسى عليه السلام في ذلك الشق
الى منتهاه فرءا العابد في مغارة تحت الارض تحت
ذلك الجبل واقفا شاخصا ببصره فاتحا فاه
فسلم عليه عيسى فلم يرد عليه جوابا فتعجب
عيسى عليه السلام من حاله فهتف به هاتف
يا عيسى انه سئلنا مثقال ذرة من محبتنا وعلمنا انه
لا يطيق ذلك فوهبنا له جزءا من سبعين الف
جزء من ذرة فهو فيه حاير كما ترى وكيف لو
هبناه اكثر من ذلك قلت فمحبة الخوا
ص من هذه المعارف نشات وبهذه الاوصاف
عرفت واعلم ان المحبة هي اول اودية الفنا والعقبة
التي ينحدر منها الى منازل المحو فقد اختلفت
اشارة اهل التحقيق في العبارة عنها كل ينطق
بحسب ذوقه وافصح بقدر شوقه وليس

هذا موضع حكايته اعز الله واختلاف عباراتهم فيها
وقد بسطنا القول فيها في كتاب الجوهر الفريد في ورا
في الجزء الثاني الجزء الثامن فليستمع من لعله يستانس
بنقله الناظر في هذا الكتاب فاعلم ان المحبة على الاجمال
موافقة المحبوب فيما شاء سوى حزن او سرور نفع
او ضر في ذلك قيل وقع الهوى بمهجتي انت فليس في
منالي منه ولا منفع . وامتثلوا بامتثال نفسي صاغرا
ما من يلومون عليك ممن يكرم . اجد الملامة في هواك لذيذ
ة حبا لذكرك فليلمني اللوم . واعلم ان الغيرة
من اوصاف المحبة والغيرة تابا الا السنن و الحقا فلكل
من بسط لسانه في العبارة عنها والكشف عن سرها
فليس له منها ذوق وانما حركه وجدان الراحة ولو
ذاق منها لنسيها لغاب عن الشرح والوصف في المحبة
الصادقة لا تظهر على المحب باللفظ وانما تظهر بشمائله
وبلحظه ولا يفهم حقيقتها من المحب سوى
المحبوب لموضع استجان من القلوب وقيل
في ذلك . تشير فتدري ما نقول بلحظها
والطرف طرفي عنده ذاك فيفهم . تكلم منا الو
جوه عيوننا . فنحن صموت والهوى يتكلم .
واما محبة العوام فهي محبة فسيف من مطا
لعة المنة وتثبت باتباع السنة وتنمو على الاجابة
للغاية وهي محبة تقطع الوسواس وتلذذ الجد
منه وتسلي على المصائب وفي طريقة العوام
عمدة الايمان فعند القوم كل ما كان من العـ
العبد

من العبد فهي علة تليق بعجز العبد وفاقته وانما
غير الحقيقة ان يكون العبد فانيا باقامة الحق محبا
لمحبته له ناظرا بنظره اليه من غير ان تبقى فيه
بقية تقف على رسم او تنال باسم او تتعلق
باثر او تصغى لبغية او تنتسب الى وقت ثم يحكم
عجيبا لدينا محقق وروي عن ابرهيم الخواص
رضي الله عنه قال عطشت يوما في طريق
سياقتي فعطشت عطشا شديدا حتى سقطت من
شدة العطش فاذا انا بماء سقط على وجهي
فاحسست ببرده على فؤادي ففتحت عيني فاذا
رجل ما رايت احسن منه على جواد اشهب عليه
ثياب خضر وعمامة صفراء وبيده قدح فسقاني
منه شربة وقال لي ارتدف خلفي فارتدفت فلم
يبرح حتى قال لي ما ترى فقلت المدينة قال انزل
واقر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
وقل رضوان خازن الجنة يقرا عليك السلام
وهذه كرامة عظيمة انتهى ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
قال شيخنا اليافعي رحمه الله من رايته يرد
الاولياء وينكر مواهب الاصفياء فاعلموا
انه محارب لله تعالى مبعد من رحمته مطرود عن
حقيقة قربه وروى البيهقي في الشعب
من حديث يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول ان الظالم
لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة رضي الله عنه
كذبت والذي نفسي بيده ان الحبارى لتموت هزالا
من خطايا بني آدم وهو كذلك في تفسير الثعلبي
في آخر سورة فاطر يعني اذا كثرت الخطايا منع
الله المطر على اهل الارض وانما يصيب الطير من الحب
والثمرة عن فضل المطر قال الشاعر ٭ سقط الطير
حيث تلتقط الحب ٭ وتغشى منازل الكرماء ٭
وهو من اكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك
يموت جوعا بهذا السبب فسبحان القادر
على ما يشاء ولحمها يقال له النهار وفرخ الكروان
ليل قال الشاعر ٭ ونهارا رايت منتصف
الليل وليلا رايت وسط النهار ٭ وروى
البيهقي في فضائل الاعمال باسناده الى حماد
بن سلمة ان عاصم ابن ابي النجود شيخ القراء في زمانه
قال اصابتني خصاصة فجئت الى بعض اخواني فا
خبرته بامري فرايت في وجهه الكراهة فخرجت من
منزله الى الجبانة فصليت ما شاء الله ثم وضعت وجهي
على الارض وقلت يا مسبب الاسباب يا فاتح الا
بواب يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا
قاضي الحاجات اكفني بحلالك عن حرامك واغنني
بفضلك عمن سواك قال فوالله ما رفعت راسي

حتى

حتى سمعت وقعه بغير من تحت رأسي فإذا حدأة
طرحت كيسا أحمر فأخذته فإذا فيه ثمانون دينارا
وجوهرا ملفوفا في قطنة منه وفيه قال فبعت الجوهر
بمال عظيم وبضائع الدنانير فاشتريت بها عقارا
وحمدت الله على ذلك وروى البخاري ومسلم من
حديث ابن عمر وعائشة وحفصة رضي الله عنهم
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن
في الحل والحرام وفي رواية ليس على المحرم في
قتلهن جناح الحدأة والعقرب والغراب الأبقع
والفأرة والكلب العقور فنبه صلى الله عليه وسلم
بذكر هذه الخمس على جواز قتل كل مضر فيجوز له قتل
الفهد والنمر والذيب والصقر والشاهين والباشق
والزنبور والبرغوث والبق والبعوض والوزغ والذ
باب والنمل إذا آذى قال الرافعي وفي معنى هذه ا
لخمسة الحية والذيب والنسر والأسد والنمر والعقا
والعقارب فهذه الأنواع مستحب قتلها للمحرم
وغيره وقال في باب الأطعمة لا يخالف ذلك وهو
أي قتلها على سبيل الوجوب وسيأتي بيان هذا
في باب الفاء في الكلام على الفأر فائدة ذكر
بعض العلماء أن من أكل شيئا أو خاف على نفسه التخمة
فليمسح على بطنه بيده وليقل الليلة ليلة عيدي
ورضي الله عن سيدي أبي عبد الله القرشي يفعل ذلك

فانه لا يحضره الاكل وهو عجيب فجرب وقد روينا
بأسانيد شتى من طرق مختلفة ان امراة جاءت
بولدها الى الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني قدس
الله روحه وقالت اني رأيت قلب ابني هذا شديد
التعلق بك وقد خرجت عن حقي فيه لله ولك
فقبله الشيخ وامره بالمجاهدة وسلوك الطريق
فدخلت عليه امه يوما فوجدته نحيلا مصفرا
من اثر الجوع والسهر ووجدته ياكل قرصا من
الشعير ودخلت الى الشيخ فوجدت بين يديه اناء
فيه عظام دجاجة مسلوقة قد اكلها فقالت
يا سيدي تاكل الدجاج ويأكل ابني خبز الشعير لحم
فوضع الشيخ يده على العظام وقال قومي باذن
الله الذي يحيي العظام وهي رميم فقامت دجاجة
سوية وصاحت فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا
فليأكل ما شاء فائدة اجنبية استدراج
الله العبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة
وانساه الاستغفار وان ياخذه قليلا قليلا
ولا يفاجئه وروى احمد البيهقي عن عقبة بن عامر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا رايت الله يعطي العبد من الدنيا على
معاصيه ما يحب فانما استدراج ثم تلا قوله
تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة

فاذا هم مبلسون قال ابن عطية روي عن بعض العلماء
انه قال رحم الله امرءا تدبر هذه الآية الكريمة حتى
اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وفي الخبر ان الله
تعالى اوحى الى موسى عليه السلام اذا رايت
الفقر مقبلا اليك فقل مرحبا بشعار الصالحين
واذا رايت الغنى مقبلا اليك فقل ذنب عجلت
عقوبته وفي صحيح مسلم والترمذي وقال
حسن غريب عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان
في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل ان الرجل
يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله
جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس
قيل المراد بالكبر هنا الكبر عن الايمان فصاحبه لا
يدخل الجنة اصلا اذا مات عليه وقيل لا يكون
في قلبه كبر حين دخول الجنة كما قال تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية وهذان التا
ويلان فيهما بعد لان الحديث ورد في سياق ا
لنهي عن الكبر المعروف وهو الارتفاع عن الناس
واحتقارهم والظاهر فيه ما اختاره القاضي
عياض وغيره من المحققين انه لا يدخلها دون
المجازات او لا يدخلها مع اول الداخلين واما
قوله فقال رجل فهذا الرجل هو ملك ابن مرارة
قاله القاضي عياض واشار اليه ابو عمر بن عبد البر

وفي صحيح البخاري في احاديث الانبياء عليهم السلام
ومسلم في النكاح من حديث محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق
قال حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه فذكر احاديث
منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو
اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها
الدهر ومعناه لم يتغير ابدا ولم ينتن ابدا قال العلماء
معناه ان بنو اسرائيل لما انزل الله المن والسلوى نهوا
عن ادخارها فادخروا ففسد وانتن واستمر من
ذلك الوقت وقيل السلوى اللحم قال الامام العلا
مة حجة الاسلام الغزالي وانما سمي سلوى لان الا
نسان يسلوا به عن سائر الادام والناس يسمونه فا
كهة الشهوات وروى ابن ماجة عن ابي الدرداء رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد طعام
اهل الدنيا واهل الاخرة اللحم وعنه ما اهدي للنبي صلى
الله عليه وسلم لحم الا قبله ولا دعي الى لحم
الا اجاب وعنه صلى الله عليه وسلم اطيب
اللحم لحم الظهر واحسن ما قال شيخنا برهان الدين
الكرم الطي قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال
قتادة ومجاهد هو دود الثياب ودود الفواكه
قال ابن عباس رضي الله عنه ان يمين العرش نهر
من النور مثل السموات السبع والارضين السبع

سبعين

سبعين مرة فيه خلقه جبريل عليه السلام كل صبح
فيغتسل فيه فيزداد نورا الى نوره وجمالا الى جماله
وعظما الى عظمه ثم ينتفض فيخرج الله تعالى
من كل ريشة سبعين الف قطرة فيخلق من كل قطرة
سبعين الف ملك يدخل منهم كل يوم سبعون
الف ملك الى البيت المعمور وفي الكعبة
سبعون الفا لا يعودون الى يوم القيمة وقال الجي في
ما لا تعلمون ما اعده الله لاهلها ما لا عين رأت ولا
تسمع اذن ولا خطر على قلب بشر وروينا في بعض الا
جزاء عن الحدث بن الحكم قال ان الله في بعض الكتب
انا الله لا اله الا انا لولا اني قضيت على الميت
بالنتن لحبسه اهله في البيوت وانا الله لا اله
الا انا لولا اني قضيت على الطعام بالسوس لخزنته
الملوك وانا الله لا اله الا انا
وروى البيهقي في شرح الاسماء الحسنى في
اخر باب قوله تعالى وما كانوا ليومنوا الا
ان يشاء الله عن عمرو بن دينار قال سمعت عمر
بن عبد العزيز يقول لو اراد الله ان لا يعصى
لم يخلق ابليس وقد بين ذلك في اية في كتابه
وفصلها علمها من علمها وجهلها من
جهلها وهي قوله تعالى ما انتم عليه بفتنين

الا من هو صال الجحيم ثم روى من طريق عمر
بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لابي بكر يا ابا بكر لو اراد الله الا
يعصى ما خلق ابليس فيا صحة ذكر بعض
العلماء العارفين ان الله تعالى افترض على خلقه
وبغضه في اية واحدة والخلق عنها
غافل فقيل له ما هي قال الجليل جل جلاله ان
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فبهذا
امر فقيل له كيف نتخذه عدوا ونتخلص منه
قال العلما ان الله تعالى جعل لكل مومن سبعة
حصون الحصن الاول من ذهب وهو معرفة
الله تعالى وحوله حصن من فضة وهو الايمان
به جل وعلا وحوله حصن من حديد وهو التو
كل عليه تعالى وحوله حصن من حجارة وهو
الشكر والرضى عنه تعالى وحوله حصن من فخار
وهو الامر والنهي والقيام بهما وحوله حصن
من زمرد وهو الصدق والاخلاص له عز وجل
وحوله حصن لولو رطب وهو ادب النفس
في جميع احواله ولا يتهاون به في كل ما ياتي
فالمومن من داخل هذه الحصون وابليس
من ورايها ينبح كما ينبح الكلاب والمومن

دايبا

لا يبالي به لانه تحصن بحصن الحصون فينبغي
للمومن ان يترك ادب النفس في جميع احواله
ولا يتهاون به في كل ما ياتي به فان من ترك ادب
النفس وتهاون به ياتيه الخذلان لتركه الا
دب ولا يزال ابليس يعالجه ويطمع فيه لتركه
حصن الادب مع الله تعالى حتى ياخذ منه جميع
الحصون ويرده الى الكفر نعوذ بالله من ذلك
ابع جابرة اخرى في قوله تعالى واذ قال ابر
هيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال الحسن وقتادة
وعطاء الخراساني والضحاك وابن جريج رحمهم
الله كان سبب هذا السؤال من ابرهيم عليه
السلام انه مر على دابة ميتة قال ابن جريج كانت
جيفة حمار بساحل البحر قال عطاء في بحيرة طبرية
فلما راها قد توزعتها دواب البحر والبر وكان
البحر اذا مد جاءت الحيتان ودواب البحر فاكلت
منها فما وقع منها يصير في البحر واذا انـ[illegible] جزر
البحر جاءت السباع فاكلت منها فما وقع منها
يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جاءت
الطير فاكلت منها فما سقط منها قطعته
الرياح في الهوا فلما راى ذلك ابرهيم
عليه السلام تعجب منه وقال يارب قد
علمت لتجمعنها من بطون السباع وحواصل

الخبر واجواب دواء الجهل فان كيفية تحييها
لا عاين ذلك فازداد يقينا فعاتبه الله
تعالى على ذلك فقال اولم تومن قال بلى
يا رب علمت وامنت ولكن ليطمئن قلبي اي
ليسكن الى المعاينة والمشاهدة فابرهيم عليه
السلام كان يعلم يقينا ان الله تعالى يحيي
الموتى لكنه اراد ان يحصل له علم اليقين لان
الخبر ليس كالمعاينة وقيل كان سبب هذا
السوال من ابرهيم عليه السلام انه لما احتج
على النمرود قال ربي الذي يحيي ويميت قال النمرود
انا احيي واميت فقتل رجلا واطلق اخر
فجعل ترك القتل احياء فقال ابرهيم
عليه السلام ان الله جل جلاله يقصد الى جسد
ميت فيحييه فقال له نمرود وانت عاينته فلم
يقدر ان يقول نعم فانتقل الى حجة اخرى
ثم سال ربه ان يريه احياء الموتى فقال اولم
تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بقوة حجتي
فاذا قيل لي انت عاينته فاقول نعم قد عاينته
وقول ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت جواب عن سوال
غير مذكور تقديره قال له نمرود من ربك فقال
ربي الذي يحيي ويميت وقال سعيد بن جبير لما
اتخذ الله ابرهيم خليلا سال ملك الموت

ربه

ربه ان ياذن له ويبشر ابرهيم عليه السلام بذلك
فاذن له فاتى ابرهيم ولم يكن في الدار فدخل داره
وكان ابرهيم من اغير الناس اذا خرج اغلق بابه
فلما جاء وجد في داره رجلا فثار عليه ابرهيم
لياخذه وقال له من اذن لك ان تدخل داري
بغير اذني فقال اذن لي رب هذه الدار فقال ابرهيم
صدقت وعرف انه ملك فقال له من انت فقال انا
ملك الموت جئت لابشرك بان الله عز وجل اتخذك
خليلا فحمد الله تعالى ثم قال ما علامة ذلك قال
اجابة الله دعاءك واحياء الموتى لك فحينئذ
قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي انك قد اتخذتني خليلا
واجبتني اذا دعوتك روى البخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن
احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي
الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن
شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف
لاجبت الداعي وقد اخرجه مسلم ايضا وقوله صلى
الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابرهيم قال
المزني لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابر
هيم عليه السلام في ان الله تعالى قادر على
ان يحيي الموتى وانما شكا هل يجيبهما الى

ما نسا الا او لا وقال الخطابي في قوله نحن احق با
لشك من ابرهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على
ابرهيم لكن فيه نفي الشك عنهما يقول اذا لم اشك
في قدرة الله تعالى على احياء الموتى فابرهيم اولى
بان لا يشك وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك
على سبيل التواضع والهضم من النفس وكذلك
قوله صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن
ما لبث يوسف لاجبت الداعي وفيه اعلام
ان المسألة من ابرهيم لم تعرض من جهة الشك
لكن من قبل زيادة العلم بالعيان فان العيان
يفيد من المعرفة والطمانينة ما لا يفيده الاستدلال
وقيل لما نزلت هذه الاية قال قوم شك ابرهيم
ولم يشك نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا القول تواضعا منه وتقديما لابرهيم
عليه السلام وسيأتي الكلام على تمام الاية

في اية اخرى قوله تعالى او كالذي مر على قرية
وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله
بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه
قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل
لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك
لم يتسنه وانظر الى حمارك الى هذه الاية

معطوفة على الآية قبلها تقديره ألم تر إلى الذي
حاج إبراهيم في ربه وإلى الذي مر على قرية وقيل
تقديره هل رأيت كالذي حاج إبراهيم في ربه وكالذي رايت كذا
مر على قرية قال البغوي وقد اختلف المفسرون
وأهل السير في ذلك فقال وهب بن منبه هو
أرمياء ابن حلقيا وكان من سبط هارون وهو
الخضر عليه السلام وقال قتادة وعكرمة والضحا
ك هو عزير بن صرخيا وهو له صح وقال
مجاهد هو كافر شك في البعث واختلفوا في تلك
القرية فقال وهب وعكرمة وقتادة هي بيت المقد
س وقال الضحاك هي الأرض المقدسة وقال الكلبي
هي دير سابر اباد وقال السدي سلماباذ
وقيل دير هرقل وقيل هي الأرض التي أهلك
الله فيها الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف
وقيل هي قرية العنب وهي على فرسخين من بيت
المقدس وهي خاوية أي ساقطة يقال خوى البيت
بكسر الواو يخوى خوا مقصورا إذا سقط وخوى
البيت بالفتح يخوي خواء ممدود إذا خلا على عروشها
سقوفها واحدها عرش وكل بناء عرش وكان
السبب في ذلك ما ذكر محمد ابن إسحاق صاحب
السيرة أن الله عز وجل بعث أرمياء إلى ناشية
بن أنوص ملك بني إسرائيل ليسدده
ويأتيه بالخبر عن الله تعالى وكان فنواع امر

امر بني اسرائيل فالاجتماع على الملوك انبياؤهم
وكان الملك هو الذي يسير بالجموع والنبي يقيم
له امره ويشير عليه بمشورة وياتيه بالخبر
عن ربه عز وجل فعظمت الاحداث في بني اسرائ
يل وركبوا المعاصي فاوحى الله تعالى الى ارمياء ان اذ
كر قومك نعمتي وعرفهم احداثهم فقام ارمياء
فيهم ولم يدر ما يقول فالهمه الله في الوقت
خطبة بليغة طويلة بشرهم فيها بثواب
الطاعة وعقاب المعصية وقال في اخرها عن
الله عز وجل واني احلف بعزتي لاقيضن لكم فتنة
يتحير فيها الحليم ولاسلطن عليكم جبارا قاسيا
البسه الهيبة وانزع من صدره الرحمة
يتبعه عدد مثل سواد الليل المظلم ثم اوحى
الله الى ارمياء اني مهلك بني اسرائيل بيافث
ويافث اهل بابل وهم ولد يافث بن نوح فلما
سمع ارمياء ذلك صاح وبكى ومزق ثيابه ونبذ
التراب على راسه فاوحى الله اليه يا ارمياء اشق
عليك ما اوحيته اليك قال نعم يا رب ا
هلكني قبل ان ارى في بني اسرائيل ما لا اسر به
فاوحى الله اليه لا اهلك بني اسرائيل حتى
يكون الامر في ذلك من قبلك ففرح ارمياء
وقال والذي بعث موسى بالحق لا ارضى بهلا
ك بني اسرائيل ابدا ثم اتى الملك فاخبره

بذلك

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

يا سميع من دعاه ويا مجيب من ناداه نسألك
ان تجعل في محل يغفر لنا عذابك [illegible] لنا عذابك
[illegible] تجعلنا [illegible] لك عينى [illegible] يكون
ونستعمل بعملك ونعمل بعملك ونشاهد بك
مادام بقائنا [illegible] مرصد نعمتك ورضني بتغيري
وكنتعل بما ارى نعمتك

وتجعل ضعفنا قوة بك

الحمد لله وحده

اللهم انا احسنا من عطيك وسيئنا من فضيك

محجة بما النعمة علي واسع ذالك بذالك تجليت

ان نطع الا باذنك او نعصو الا بعلمك اللهم

ما عصيتك حين عصيتك استخفافا بحقك

ولا استهانة بعذابك الا سبقة سبقت

في علمك والتوبة والمسترسل المعتذر

اليك لانا جعلنا بين ايديك والعفو والعـ

والغفران بين يديك امين

الحمد لله وحده

في تعديت اضرب الستة في تسعة الخرج 54

اضرب ايضا سبعة في ثمنية الخرج —— 56

اضرب ثمنية في خمسة تجمع لك 40

150 لكل النقط هو الخرج في الجميع

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع
الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات
وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها أعلى
الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع
الخيرات في الحياة وبعد الممات

اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على
النبي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به
الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتيم
يستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله
وصحبه وسلم

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للأرامل

اللهم إنك سلطت علينا عدوا من أعدائنا
بصيرا بعيوبنا مطلعا على عوراتنا يرانا هو
وقبيله من حيث لا نريه اللهم فآيسه منا كما
آيسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته
من عفوك وباعد بيننا وبينه كما باعدت
بينه وبين رحمتك إنك على كل شيء قدير

الحمد لله وحده

بعثت بالاسم الله الآخر النبيع يوم المهدي بشاه وانا بيمط
وصليت دايما على النبي محمد وآله الأكرمين اميني ماجنهم

جرا قلم القضاء بما يكون فسيان التحرك والسكون
جنون منك ان تسعى لرزق ويرزق في غشاوته الجنين

نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
تسر بما يفنى وتفرح بالمنى كما اغتر باللذات في النوم حالم
وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم

بدية باسم الله الفرد النفع توب الملك [illegible]
صلى وسلم على النبي محمد واله الكرمين [illegible]

يا من يرى ما في الضمير ويسمع أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها يا من إليه المشتكى والمفزع
ياما خزاين ملكه في قول كن امنن فان الخير عندك اجمع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة وبالافتقار اليك فقري ادفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة فلئن رددت فأي باب أقرع
من ذا الذي ادعوا واهتف باسمه ان كان فضلك عن عبيدك يمنع
حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا الفضل اجزل والمواهب اوسع

هذه الابيات في قضاء الحاجة

بسم الله الرحمن الرحيم

الايمان ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
وبالقدر خيره وشره حلوه ومره وان ما اصابك لم يكن ليخطيك
وما اخطاك لم يكن ليصيبك وقد جعلت الشهادتان
ترجمانا على هذا المعنى ولذلك لا يصح الايمان الا
بالنطق بها على القادر وهي اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى اشهد
ان لا اله الا الله علمت وحققت وايقنت ان لا مستغني
عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله تعالى
ومعنى اشهد ان محمدا رسول الله علمت وحققت و
ايقنت ان محمدا عبده ونبيه خلقه ورسوله الى الناس مبشرهم
لاهل الطاعة والحلال بالجنة ونذيرا لاهل المعصية
والحرام بالنار ونحن صدقناه في جميع ما بلغه الينا وهو
سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وامه امنة
بنت وهب بن عبد مناف ازهرهم بن كلاب والواجب
في حق الله تعالى كل صفة كمال مثل الوجود والغنى والقدم
والبقا والمستحيل في حقه تعالى صفات غيرهم مثل العدم
والافتقار والفنا والواجب في حق الرسل

عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

اللهم أنت الصاحب في السفر والخالفة في الأهل

والمال والولد نسألك من لا يعلم قدرك غير

والابلغ الوصيون بلقبه وننزل من القرآن

ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين والسلام

الحمد لله

شربنا كأساً من قهوة حباً راه وجدنا من رؤيته حبارا
علمنا الجلال والكمال تجلاه فطننا أن في الكمال نارا
مشعشعة لها نور على الجميع ويبين للقلوب عندها أطوارا
ولأن منتهى علاه في القوم علارا شربنا نغمة منا وبمنا
ومنا من يمشي على وضوء ومنا من يمشي على طيارا
ومنا من يرح يوماً بيومه ومنا من لا يدري كيف جلارا
ومنا من يرح والابيله يرقى بالجلال أو غشيت الغدارا
ومنا من يبكي في الرجيل ومنا من يبكي في فجر غدارا
ومنا من يبكي مجنوناً حبيباً فلبيب العقل يصير بالمجد لارا
ومنا من يبكي بالحبيب يغيب عن الوجود والحدارا
ومنا من يرح على نماء بينه وبين وقوع كدارا
ومنا يرح على علمه وإن وقع والوقت كدارا
ومنا من يختص بالمحبة لا ينتهى صعو واصدارا
ومنا من يبكي فيخاصرا حبيبا كنبها حاجب الوفارا
يصيح كل يجذ النبي بالطف ويخلع العذارا
ومنا يطير في الهوا ومنا له خلوة الأسرارا
وأحوال الرجال بحر عاشق كثيم لا يدري له قدارا
ومنا للرجال في كل حال والأشتق والأنبره أنكارا
رضي الله عنهم أجمعين رجال الله كبارا أو صغارا
مدنا النداء في حب محمد علا بمجد والأرفعا
بمطلب النبي كل حبيب أن يغفر أو يستر كل عدارا

الحمد لله وحده سدية حمزة الى سلابا

بنر ⁘ بجو ⁘ بدح ⁘ بطي ⁘ بنوبي ⁘ بنزد ⁘ بجوه ⁘ بطيي ⁘ بيك

بجط ⁘ جوبا ⁘

اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك
~~ونثني عليك~~ ونخنع لك ونخلع الا ونترك من يكفرك
اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد
نرجوا رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك الجد
بالكافرين ملحق انتهى والسلام

الحمد لله وحده

بيز يجو بوح بطي بوي بزدي بجوي بطي بيه

جحط يحي جوحي

171

الشكر لله وحده

172

اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي
واصلح لي اخرتي التي اليها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير
والجعل الموت راحة لي من كل شر واغفر لي وارحم وانت خير الراحمين

429

الحمد لله

اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي
التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها
معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير
واجعل الموت راحة لي من كل شر واغفر لي وارحم
[illegible]

ان جمعت في النحو علما
فخر بها على الناس طرا
ان تلت فيه الحجى اقبل
[illegible]

904
46
———
866

